

تصدر عن:



المدير العام / رئيس التحرير
محمد بن سيف الرحبي

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

التحرير:

أنوار البلوشية

شيخة الشحية

التصميم:

سارة العلوية

منيرة الهطالية

للتواصل:

التحرير: ٩٢١٢٩٤٧١ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الإعلانات والاشتراكات:

٩١٤٨٨١٧٤ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الموقع الإلكتروني:

www.takween.net

البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.net

ص.ب: ٢٠٦٨ الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة: ١٠ دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريال، الكويت: دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريال.

الاشتراك:

١٥ ريالاً وتُدفع باليد

أو تُودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهريا).

عين التكوين

أهلاً بعام جديد

مع مطلع كل عام تكثر الوداعيات لعام مضى، مع أمنيات لقادم آخر لعله يأتي أفضل من سابقه، حيث تنصرم الأعوام وتبقى الكثير من معضلاتنا معلقة، في زمن تكبر فيه الأزمات ويغيب فيه التفاؤل، على أهميته الإنسانية، من مفكرة بشر كثر، يواجهون آلام أوطانهم الدافعة أثمان الصراعات، المؤجلة حلولها من سنة إلى أخرى.

وبديهى أن حركة الأرقام في مفكرة جريان السنوات لن تغير شيئاً في حياة مبنية على تراكم متسع (ومعقد) على جميع أشكال الحياة التي نسير على طرقاتها، تعددت اتجاهاتنا وأفكارنا أو تباينت، وفي عصرنا الحالي تبدو مفردة «تصارعت» حاضرة بصورة واضحة، مع تفشي الصراع المسلح للتعبير عن صراع الأفكار وتوجهاتها، وأغلبها يدور في فلك «طائفي» كما يبدو، لكن النزعات السياسية أكثر تصديقا في عالم تبدو فيه القوى التقليدية إما تحاول أن تظهر للآخرين قوة أنيابها، أو تبحث عن أدوار جديدة في الصراعات لتقول إن كعكة العالم لن ينفرد بها أحد ليهتمش حضورها.

في عدد التكوين لأول أيام عام ٢٠١٧ حرصنا أن نبدأها بالأمنيات الساكنة قلوب كثيرين يودون الاقتراب منها بغية تحققها على أرض واقعهم، رغم كل ما يتناثر حولهم من رماد، مع دعاء أن يحفظ الله عمان وطن السلام وأن يديم نعمة العافية على قائدها المعظم.

كما أن المتغيرات الاقتصادية وما واجهته البلدان المنتجة للنفط خلال العامين الماضيين انعكس بصورة سلبية أكثر على العام الفائت، ذلك ما سرع من التفكير في تنويع اقتصادي لا يبنى على الاقتراحات والتوصيات، بل على جملة أهداف لا مناص من السير فيها للوصول إلى تنويع حقيقي وقد أبانت أزمات انهيار أسعار النفط أن الضربات موجعة على جسد الاقتصاد الريعي، فجاء برنامج «تنفيذ» ليشكل لحظة مفصلية لمواجهة التحديات كما هي، والبحث عن بدائل كما ينبغي، ولا شك أن القطاع السياحي معول عليه إلى حد كبير لضخ السيولة في شرايين الاقتصاد الوطني.

فجاء تخصيص ملف «قضية التكوين» للحديث عن قطاع السياحة، حيث لغة الأرقام توضح المسار الذي يسير عليه هذا القطاع، والذي عول عليه كثيرا لكنه لم يستجب (كما يجب) لضرورات المراحل الماضية، وبدأ الآن في السير بخطى (أفضل من السابق) حيث يرى معالي وزير السياحة في حوار شامل معه أن المؤشرات تتنامى، وهذا مهم على الرغم من أن التوقعات كبيرة، إنما التحديات تبدو.. أكبر.

هكذا تبدو نسائم العام الجديد، وللامنيات نجتهد لعل بلوغها ممكن، بالعمل الصادق والإيمان بوطن يتسع للجميع، وبدعاء أن يحفظ الله عمان، أرضاً وشعباً وقائداً، لتكون كل الأعوام خيراً واستقراراً، على بلادنا وغيرها.



الثقافة 82



الفني 110



السياحي 130



العلمي 142

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكاتب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

فن الإكتيت

د. أحمد عبد الملك ٥٣

تجربتي مع صحافة التقصي

إبراهيم المليفي ٥٤

حُب الناس الرايقة .. !!

ماهر الزدجالي ٦١

رحلة إلى زنجبار وكابوس الانقلاب

زاهر بن حارث المحروقي ٦٨

فلسفة الجمال في الإسلام

فوزي بن يونس بن حديد ٧٠

جئت متأخراً

أنوار عبدالرحمن التيب ٨٧

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلاد ي

الصورة بعدسة: عبدالله العبري

السعف
أو: كسوة أهل الجنة،
كما جاء في الأثر،
هو أحد عناصر الجمال والحياة
لدى الأجداد.
فلا عجب أن سمّت العرب
جهاز العروس بالسعف.
هو مادة جمالية خصبة أشبه باللغة.
ينحت منها الصانع ما يشاء،
آنية وزينة، وتزخرها الأنامل المبدعة،
وترسم على تعرجاتها ألوان الأمل.
هي السعفة التي تحكي قصة الحياة
كاملة،
تبدأ خضراء باسقة،
وتزهر مداعبة الريح والضوء والطيور،
ثم تجف رويدا، لتدخل دورة جديدة
في يد القدر والإنسان.
وهي في يد العماني قصة أخرى،
مرسومة بالألغة
وملونة بألوان الحياة الزاهية.



118

«المفتوح» و «الإبداعي»
في المعرض السنوي الثالث
والعشرين للتصوير



149

الفيسبوك يشترى كلمات السر
من السوق السوداء.



98

الفلق ترصد أحوال عمان
في عام ١٩٣٨م



130

عمقا ...
قرية خلف جبال بهلا



صورة الفراق، مارية بنت مسعود المامدية



ماف التكوين

وداعا ٢٠١٦ أهلا ٢٠١٧

12



قضية التكوين

قطاع السياحة ..

مشاريع ضخمة ونقلة نوعية

30

الأحلام .. بحثاً عن عالم أفضل للإنسان



الألوان عند سنان حسين باهتة وباردة في معظمها، تعكس حالة من الحزن وبلاغة الانتظار، وهذه البرودة في اللون تقابلها قوة التشكيلات التي تخلق حالة توتر كبيرة، ولا تبرز الألوان المبهجة إلا عندما يطعم الفنان لوحاته بألوان موسيقية، فالموسيقى هي الأقرب للحلم وتمثلاته.

عمان: العمانية

في زمن الحرب الذي شوّه الواقع لا يبقى للإنسان غير الحلم بعالم أفضل. هذه هي الثيمة التي تدور حولها أعمال الفنان العراقي سنان حسين في معرضه «عن الأحلام» الذي احتضنه جاليري كريم في العاصمة الأردنية عمّان.

إذ يروي الفنان من خلال لوحات سورريالية حكايات لبشر وحيوانات وأشجار ونباتات، غادرت أرواحها الأرض بهيئتها المعهودة، لتحط في عالم آخر؛ شديد الارتباط بالفراغية للتدليل على منافاته للواقع وما فيه من دمار وخراب.

تبدو الشخصيات عند سنان حسين المولود في بغداد (١٩٧٧)، وكأنها غادرت الأرض بعد أن فقدت فيها متعتها وحرمتها وقدرتها على العيش بهدوء وجمال، لتحلق في عالم أكثر جدارة بأن تعيش فيه.. هي شخصيات منفلتة من صورتها القديمة تتوق إلى أن تحط رحالها فوق أرض من الخيالات والصور ذات الصياغات التشكيلية الفطرية خارجها، والعميقة في معناها الداخلي.

يتبدى أبطال اللوحات عند هذا الفنان العضو في جمعية الفنانين العراقيين، وكأنهم دمي مفككة أو مسوخ مشوهة تعكس حالة التشظي التي تعيشها، تقف منتظرة شيئاً ما، تشي تشكيلاتها بما تعانيه من قلق وانكسار، ويتعمق ذلك باشتغال الفنان على خلفيات لونية باهتة وحيادية، تشكيلاتها عفوية إلى درجة كبيرة، وتحيل في أغلبها إلى بيت أو مأوى أو مسكن متواضع.

الفن في مواجهة العنف ضد النساء



التي كتبها على ورقة بيضاء وأصقها إلى جانب أحد أعماله جاء فيها: «لا يجوز.. كلمات تحترق على نيرانها أحلام وطموحات ملايين النساء عبر العالم.. كلمة تحمل عنفا روحيا ودينيا واجتماعيا.. كلمة مرادفة للعار والجهل والنفاق، وكأنها كتبت على لوح مقدس زائف».

وينتمي معظم الفنانين المشاركين إلى مناطق مختلفة من الجزائر، وبعضهم يقيم في فرنسا. ومن المشاركين: أمال جنيدي (مختصة في الفيديو)، أرسلان نايلي (مصور)، مايا إيناس توام (مصورة)، محمد أمين غالمي (تشكيلي)، وياسمين زناقي (تشكيلية).

الجزائر: العمانية

اجتمع في معرض «الفن يجوز» بالجزائر ١٨ مبدعا من التشكيليين والفوتوغرافيين ومصوّري الفيديو، تختلف في الأساليب وتشارك في مقولتها الأساسية: «لنحارب ظاهرة العنف ضد النساء».

ورغم أن الأساليب التعبيرية لهؤلاء الفنانين تختلف عن بعضها بعضا، إلا أن الأعمال المشاركة تلتقي في الدعوة الصريحة إلى نبذ جميع أشكال العنف اللفظي والنفسي والجسدي المسلط ضد المرأة من أجل التأسيس لمجتمع يتقدم نحو الأمام.

اصطلقت لوحات الفنانين المشاركين في قاعات المعرض الثلاث، بعضها يُصوّر نساءً من دون أطراف، وبعضها الآخر يحمل سحنات نساء وقد فقدن بعض تفاصيل وجوههنّ الأدمية، غير أن بعض المشاركين فضل أن يتناول موضوع العنف ضد المرأة بكثير من الرمزية المعبرة عن كل أشكال الاضطهاد المسلط على شقائق الرجال.

وتحت إضاءة خافتة تبعث في زوّار المعرض مزيجا من مشاعر التعاطف والتضامن والحزن والأسى، يتم عرض لقطات فيديو تُصوّر بعض ما تعانيه النساء في المجتمعات العربية.

أما في الغرفة الثالثة من المعرض، وهي غرفة شبه مظلمة ينزل إليها الزوّار عبر الدرج، فقد فضل أحد الفنانين المشاركين رسم صورة صادمة ومؤلمة في الوقت نفسه، حين سجّى دمية في حجم امرأة ولقها بكفن أبيض وألقى فوقها وردة حمراء، كما نثر على جنباتها صوراً لنساء بالأبيض والأسود، في إشارة إلى النهاية المأساوية التي تؤول إليها قصص كثير من النساء ضحايا العنف الأسري والمجتمعي. وبدا المشهد صادما ومؤثرا إلى درجة أن بعض زائرات هذه الغرفة لم يتمالكن أنفسهنّ من البكاء، قبل أن يستعدن أنفسهنّ ثانية، ويقمن بالتقاط صور بالقرب من هذه اللوحة التي اختصرت تعبيرياً أصناف الضيم الذي تلاقيه النساء في أنحاء المعمورة.

لكنّ الفنان التشكيلي غالمي محمد أمين فضل أن يُعبّر ببعض الكلمات

مطعم نصيف.. وجبات بنكهة «عمانية»



المنامة: سعيد النعماني

مع صباحيات المنامة كان مهما البحث عن مطعم ينتمي لتفاصيل المكان حيث الدخول إلى باب البحرين مساحة من الاكتشاف للبضائع والبهارات والعلوى البحرينية الشهيرة، وبقية محلات السوق بعناوينها ذات خط التعليق الفارسي الذي يتناسق مع الحيوية وعدد الزوار الذين يدخلون إلى المجمع من ابوابه المتعددة وطوابقه العلوية الاجمل.

لكن أيضا هناك ما يقود إلى انعطافة تفتح أفقا على مجموعة مطاعم تقدم الوجبات التقليدية المعروفة، بينها مطعم نصيف الشعبي، واحد من أقدم مطاعم العاصمة البحرينية المنامة، أسس عام ١٩٢٠ ومايزال يقدم لزبائنه النخي (الدنجو) والفول والبلايط البحرينية اللذيذة المغطاة بطبقة البيض وغيرها من الوجبات التقليدية التي يعشقها أبناء البلاد والسياح على حد سواء.

شهدت فترة العشرينيات وما قبلها انتشارا للمطاعم والمقاهي الشعبية تلبية للطلب المتزايد لزوار البحرين وباحثي العمل من دول الخليج واليمن ومن الهند وغيرها من دول العالم، وكان من بين تلك المطاعم مطعم نصيف الذي حافظ على خصوصية الوجبات البحرينية.

تقوم أمينة نصيف بإدارته في شكله الجديد، كما تقوم بالإشراف على إعداد الأصناف والأكلات الشعبية، حيث تقدم للزبائن في أوان ذات طراز تقليدي قديم، تنتقل أمينة بين أرجاء المكان، مرحبة بالزبائن الذين تعتبرهم ضيوفا يستحقون الاستقبال الطيب، بروح ابنة البحرين وطبيعتها تتأكد من جودة الطعام المقدم، بل وتسال كل زائر عن رأيه في الطعام

ومدى ملامسته للرضا الشخصي، وهو ما أضاف شكلا وسلوكا في غاية الجمال، وأوجد علاقة جيدة بين المطعم وزبائنه.

كان جليا ذلك التناسق الرائع بين المكان وما يقدمه من الأكلات الشعبية، تراه أمينة أحد الأسباب الرئيسة لنجاح مثل هذه المشاريع، فليس الطعام نفسه الذي يجذب الزبون، ولكن التكامل في تقديم الخدمة لاسيما عمال المطعم والمناولون الذين يظهررون بأناقة رائعة وهم يقدمون (ملال) الطعام الصغيرة على صحن (التك) بطابعه القديم.

.. وتبقى للوجبات الشعبية نكهة خاصة في كل المجتمعات، وربما يبحث عنها السائح كجزء من برنامجه السياحي لانها تمثل ثقافة المجتمع نفسه بعيدا عن الاتيكيت والوجبات العالمية المعروفة.

908 رحلات جوية بين طهران وموسكو



سائحة تلتقط صورة لأحد المواقع التاريخية في محافظة سمنان، إيران

التأشيرة الحرة للمجموعات السياحية، الذي من المتوقع أن يكون جاهزا في عام ٢٠١٧م. وأشار الدبلوماسي أيضا إلى أن إيران مهتمة بشكل خاص في جذب المزيد من السياح الروس القادمين إلى إيران، على الرغم من كون إيران لا تمثل الوجهة الأسهل بالنسبة للروس نظرا للقوانين الدينية الصارمة.

المصدر: آسيا إن

قالت رابطة منظمي الرحلات السياحية من روسيا (ATOR) ان روسيا تخطط لتطوير العلاقات السياحية مع إيران. وقال المستشار في السفارة الإيرانية في روسيا، حسن صالح مجد ان روسيا وإيران تسيّران حاليا ٩٠٨ رحلات جوية بين البلدين في الأسبوع، وتخططان لاستعادة حركة السكك الحديدية بين موسكو وطهران بحلول عام ٢٠١٨م. وأضاف أن روسيا وإيران تعملان حاليا أيضا على وضع اتفاق بشأن نظام

مهرجان الفراولة في الريف الكوري



الصورة للأطفال في أحد حقول زراعة الفراولة حيث يستمتعون بسعادة قطفها.

أواخر مايو، ومن بينها قرية يانغبونغ وسط شبه الجزيرة الكورية، وتحيط بها العديد من الجبال ونهر نامهانغانغ وبوكهانغانغ.

سيكون منتصف شهر فبراير القادم فرصة أمام زوار كوريا الجنوبية لمشاهدة مهرجان الفراولة في الريف، والذي يستمر حتى

يوسو اندور.. المينين إلى الغناء



بعد اعتزال دام ٦ سنوات يعود نجم الموسيقى السنغالي «يوسو اندور» إلى الغناء، من خلال ألبوم جديد يحمل عنوان «Africa Rekk»، وهي عبارة تعني «إفريقيا فقط» باللهجة الولوفية المحلية في السنغال. ويمزج الألبوم بين الموسيقى الشعبية السنغالية «امبالاكس» وموسيقى «البوب» الدولية وشيء من «الرها» مع المغني الأمريكي من أصل سنغالي «أكون» ونغمات من «الرومبا» الكونغولية بفضل شراكة مع «فالي إيويبا». وقال «يوسو اندور» إن القرص الجديد هو أنجح أعماله منذ ألبوم «مصر» المنتج في ٢٠٠٤، مضيفا أنه يمثل رحلة في جميع أنحاء إفريقيا وثمرة لقاء مع الكثير من الفنانين.

وكان الفنان السنغالي الأشهر في بلده قد اعتزل الموسيقى خلال السنوات الأخيرة بسبب ولوجه عالم السياسة، حيث ترشح في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢م، قبل أن ترفض المحكمة الدستورية ترشحه، ثم تم تعيينه بعد ذلك وزيرا للسياحة والثقافة بدون حقيبة.

داكار: العمانية



(هيننتي).. الطفولة شعرا وسردا

وتم إظهار الكتاب في المقهى الأدبي بمدينة «بهويريكا» الذي احتضن في الوقت نفسه معرضا للوحات «راجوا أليسولو» جسدت التضاريس الريفية والحضرية لمدغشقر.

آنتاناناريفو: العمانية

يضم كتاب صدر أخيرا بعنوان «هيننتي»، قصائد تقليدية ترجمها «جان جوزيف رابياريفلو» من اللغة المدغشقرية إلى اللغة الفرنسية، ورسوما تخاطب الأطفال أنجزها الفنان «مامي راجوا أليسولو». وقال «رابياريفلو» إن هذا العمل الذي استغرق إنجازه سنتين يجسد لقاء حقيقيا بين أديب ورسام وبين حقلين من حقول الإبداع.

بودلير.. يضيء متحف الحياة الرومانسية



يقام في متحف الحياة الرومانسية بباريس معرض لمئات اللوحات والأعمال الفنية التي شغلت الشاعر والناقد الفرنسي شارل بودلار، بمناسبة مرور ١٥٠ عاماً على وفاته. ومن لوحات المعرض الذي يستمر حتى ٢٩ يناير المقبل، لوحة «الحديقة» لأنطوان شازال (١٧٩٣-١٨٤٥)، ولوحة «مادلان في الصحراء» لأوجان دولاكروا (١٧٩٨-١٨٦٣) التي كان بودلار يعدّها من أفضل الرسامين في العالم. كما تُعرض لوحة تمثل بودلار نفسه لإيميل دوروي، وهو دليل بودلار في زيارته للصالونات الفنية سنتي ١٨٤٥ و١٨٤٦. ولبودلار نفسه في هذا المعرض لوحة تمثله خلال فترة شبابه. وتصور لوحة أخرى تحمل عنوان «صورة بودلار» للرسام جوستاف كوربات، الشاعر والناقد الفرنسي سنة ١٨٤٨، وكان كلاهما -الرسام والشاعر- في تلك الفترة يتبنّيان الأفكار الثورية. وفي حين حافظ كوربات على هذا النهج وولاه للجمهورية فقد انحاز بودلار فيما بعد للمحافظين. ويشهد المعرض إقبالا كبيرا من الجمهور بحكم الشهرة التي يتمتع بها بودلار، ولمشاركة معظم المتاحف الأوروبية فيه، مثل متحف اللوفر، ومجموعة بونا السويسرية، ومتحف تيساي، ومتحف فابر.

باريس: العمانية

«دار الصور» في صفاقس



احتفت عاصمة الثقافة العربية، بالصورة في وجهها الفوتوغرافي والسينمائي من خلال مشروع «دار الصور» الذي يتواصل حتى الحادي عشر من يناير في فضاء «دار كَمُون» في المدينة العتيقة بصفاقس. وأشار المشرف العام على الدار منعم النيفر إلى أنّ هذا المشروع موجه للمهتمين بالسينما والصورة، من المحترفين والهواة، ويعمل أيضا على تجميع الكتب التي تناولت الصورة بالتحليل والتأريخ بهدف إعداد مكتبة للصورة ينتظر أن تكون أكبر مكتبة في تونس في هذا الاختصاص. وتُخصّص «دار الصورة» فرص العرض للمحترفين والهواة من خلال ثلاثة فضاءات، الأول للمحترفين ومن المنتظر أن يفتح فعالياته بمعرض للفنانة «أنس عبيد» كما سيقتراح معرضا آخر للفنانة «ماريان كاتزراس» ومعرضا جماعيا لعدد من المصورين المحترفين في تونس والجزائر وكلها معارض حرة أي إنها لا تشترط المشاركة فيها موضوعا معيناً، وأما الفضاء الثاني فهو مفتوح أمام الشباب من الهواة، فيما سيتيح الفضاء الثالث الفرصة لكل من سيميز في ورشات الصورة الفوتوغرافية بعرض الصورة التي سوف تحظى باستحسان المشرفين على هذه الورشات وفي مجال الصورة السينمائية يعرض مشروع «دار الصورة» عددا من الأفلام الجديدة وبعض الأفلام القديمة المصنّفة ضمن كلاسيكيات السينما وجرت عملية الاختيار بالتعاون مع المعهد الفرنسي بتونس.

كما سيكون الموعد في القسم الخاص بالسينما ضمن برامج «دار الصورة» مع عدد من الورشات من بينها ورشة الكتابة السينمائية التي من المنتظر أن يشرف عليها المخرج التونسي عبد اللطيف بن عمار وورشة كتابة الفيلم الوثائقي بإشراف سامي التليبي مخرج فيلم «يلعن بو الفسفاط». كما يقدم مشروع «دار الصورة» دروسا في السينما أو ما يُعرف بـ «الماستر كلاس» مع عدد من الوجوه السينمائية المعروفة مثل المخرج رضا الباهي. يُذكر أنّ تظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية ٢٠١٦» تواصلت حتى شهر مارس ٢٠١٧.

اقرأ.. لتعيش حياة أطول

هل يمكن أن يضيف قليل من القراءة يوميا سنوات إلى حياتك؟ هذا ما تجيب عنه دراسة جديدة من جامعة ييل التي توصلت إلى أن قراءة الكتب قد ارتبطت إيجابيا مع زيادة أعمار الناس، فالذين يقرأون عاشوا قرابة عامين أطول من أولئك الذين لم يقرأوا. في الدراسة التي نشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والطب قيم باحثون البيانات الخاصة بـ ٣٦٣٥ من الأمريكيين الذين تزيد أعمارهم على ٥٠ عاما. وقد تم فصل المشاركين في الدراسة إلى ثلاث فئات تتمثل في أولئك الذين قرأوا لمدة ٣.٥ ساعة أو أكثر في الأسبوع، وأولئك الذين قرأوا لمدة تصل إلى ٣.٥ ساعة في الأسبوع فقط، وأولئك الذين لم يقرأوا شيئا على الإطلاق، أخذا بالاعتبار عوامل الجنس والعرق والتعليم. اكتشف الباحثون أن أولئك الذين يقرأون لأكثر من ٣.٥ ساعة في الأسبوع كانوا ٢٣٪ أقل كانوا عرضة للموت خلال ١٢ عاما، في حين أن أولئك الذين يقرأون لمدة تصل إلى ٣.٥ ساعة أو أكثر في الأسبوع كانوا ١٧٪ أقل عرضة للموت خلال تلك الفترة. وقال بيكار ليفي، الباحث المشارك في الدراسة، أستاذ علم الأوبئة في جامعة ييل لنيويورك تايمز، «الأشخاص الذين يحققون أقل من نصف ساعة من القراءة يوميا يحظون بقبالية أفضل للبقاء على قيد الحياة من أولئك الذين لم يقرأوا». كما وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يقرأون الكتب أظهروا أن قدراتهم المعرفية أقوى، مثل التذكر والعد التنزلي.

ومع ذلك، فإن قراءة المجلات أو الصحف لا يكون له نفس التأثير إلا إذا قضى القراء أكثر من سبع ساعات على نشاط كل أسبوع. وقد ترافق ذلك مع تخفيض ١١ بالمائة في معدل الوفيات. وتقول جوزي بيلينغتون، كبير المحاضرين ونائب مدير مركز بحوث القراءة، المشاركة أن القراءة يمكن أن تساعد على تحسين الحياة. وتضيف: «ويمكن أيضا تذكير الناس بالأنشطة أو المهن التي مارسوها يوما ما، أو المعارف والمهارات التي ما زالوا يمتلكون، ما يساعد على استعادة إحساسهم بوجود مكان وهدف لهم في العالم».

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي



■ رهان على «تنفيذ» لنرى عمان التي نحب، بحيوية شبابها

■ العالم يستقبل ٢٠١٧ : وداعا كاسترو.. أهلا ترامب

الاستفادة من إمكانيات يمكنها أن تشكل عائدا جيدا للمستوى الصغير داخل القرية أو الولاية، وصولا إلى استفادة على مستوى الاقتصاد الوطني، ثم تعمل على توظيف رأس المال المحلي في إيجاد استثمارات تحقق الكثير للشباب العماني وهو يبحث عن فرصته في بلاده.

من أسباب التفاؤل الصعود الملحوظ في أسعار النفط بعد عامين من النكسات والتي أثرت بقوة على الدول المنتجة لهذا الذهب الأسود، فيما اشارت تقارير إلى أن دول الخليج خسرت ٥٠٠ مليار دولار خلال عام بسبب هذه الأزمة، لكن الصعود التدريجي سيحسن حتما مواجهة موازنات العام الجديد، والضغط على حجم السيولة في دورات الإقتصادات الوطنية لكافة الدول المنتجة.

ويمكن إضافة حالة تفاؤل أخرى، وإن بدت ليست بجديّة ما يقع في بندي السياسة والاقتصاد، مع أن الحالة الكروية أكثر تأثيرا في المزاج الجماهيري، وما شهدناه من «عمان نبض واحد» بعد فوز منتخبنا الوطني بكأس الخليج يؤكد أن عالم كرة القدم لا يمكن تغافله، ولذا فإن عام ٢٠١٧ حلّ مع وصول مدرب جديد لمنتخبنا الوطني، ولعلها مرحلة مختلفة بعد سنوات من.. الخذلان.

عريبا تشهد الأزمات المنطلقة مع عام ٢٠١١ شدا وجذبا يحيلها إلى بقاء العتمة رغم جهود السلام، إلا أن معسكر الحرب ينتصر، فالرصاصات تبدو أقوى في عصر الهمجية (الفكرية) والتطرف القائم على عزل الآخر / المختلف ولو بترحيله من الحياة نهائيا. عالميا شهد العام الماضي رحيل «آخر

المناضلين» الشيوعيين فيديل كاسترو، أبرز رموز القرن العشرين، ببطلته العسكرية وقبعته الشهيرة، وسيجاره الكوبي الذي بقي رمزا ينفث «الزعيم» دخانه في وجه الإمبريالية الأمريكية، رحل كاسترو وقد بدأت بلاده وعدوتها اللدود الولايات المتحدة تقاربا يتبدّ عقودا من الخصام الشديد. رحل كاسترو بعد أن أكمل تسعين عاما من حياة النضال والشعارات الاشتراكية الشهيرة منذ أن قام بثورته وانتصارها عام ١٩٥٩ فاشتهر أنه «أبو الثورة الكوبية»، ومن أبرز أقواله بعد نجاح مشروعه الثوري: «لا تهمني السلطة، ولا أسعى وراءها في أي وقت، ولكن كل ما سأفعله هو أن أضمن أن التضحيات التي يقدمها الكثير من المواطنين لن تذهب سُدى، مهما كلفني الأمر وأيا ما كان الزمن يخبئ لي».

ومثلما قال العالم وداعا كاسترو فإنه بدا كمن بوجت بفوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية متفوقا على خصمه هيلاري كيلنتون، ومع مطلع العام الجديد يترقب العالم رئيس أقوى دولة كيف سيتصرف، وماذا سيبقى من وعوده في حملته الانتخابية المثيرة، وهذا ما أشار إليه الرئيس المنتهية (ولايته أو صلاحيته) أوباما حيث حذر من أن خليفته ترامب سيصطدم بالواقع إذا ما حاول الوفاء بالوعود الأكثر إثارة للجدل التي قطعها خلال حملته الانتخابية. هذه الوعود أوردتها موقع سكاى نيوز (العربي) لتكون أمام محك الواقع مع دخول ترامب البيت الأبيض ومواجهته عالما مركبا على المصالح السياسية لا على حسابات رجل الأعمال.. وهذه الوعود:

وداعا 2016 أهلا 2017

عام جديد في مفكرة «عتيقة»

رؤية يكتبها: محمد بن سيف الرحبي



أشعر بأن العام الجديد ٢٠١٧ على قدر من الأهمية، يفوق على الأقل سابقه، وأتحدث عن متغيرات، ربما أو أتمنى، أن تكون إيجابية، أو تبني لإيجابيات ستلاحق في السنوات التالية، وصولا إلى عام ٢٠٢٠، كواحد من أجمل السنوات التي أتربها، ولو من باب رقمه المميز على الأقل!!.

على المستوى المحلي أتفاءل بهذا العام كونه سيدخلنا في مواجهة مع المستقبل بصورة واضحة، إما أن نكون «واقعيين» في طريقة تعاملنا معه، أو نواصل ذات المسار السابق (العتيق) في الدوران الإداري بما فيه من بيروقراطية ومحسوبة وإبعاد الكفاءات عن (تسليم) المواقع القيادية إن لم تحمل ألقابا تسبق اسمها، أو رسالة توصية على قدر ما يراد لها.

هكذا التعويل، والرهان، على برنامج «تنفيذ» بعد جولات واسعة من الجلسات شملت جميع أركان الدولة، وزراء ووكلاء وغيرهم كثير، بغية الوصول إلى صيغة وطنية تتعامل مع الغد على أنه يختلف عن الحاضر والماضي، وتريد أن تدفع بعجلة التنمية بخطوات أسرع بعد أن انغرس بعضها في طين الترهل «في التفكير»، وتغيير مفاصل الحركة

الإداري، وقد أضاع من فرص الاستثمار والنمو ما كان يضعنا في موقع اقتصادي أفضل، دون الارتهان إلى أرقام أسعار برميل النفط وهي تهوي، فتتصاعد، بسببها، تحديات جمة!

نبدا عامنا الجديد بمجلس بلدي جديد، أو لنكن أكثر دقة، مجالس بلدية في جميع المحافظات، استفادت من التجربة الأولى وهي تدخل دورتها الثانية، فاكتسب الأعضاء خبرة (من فاز منهم بالطبع) كما اكتسبت الحكومة خبرة في التعامل معها، ترقى به أكثر مما أراد الناخب وهو يختار الشخص الأكفأ، وليس.. الأقرب.

من العوامل المثيرة للتفاؤل أن هناك جملة مشاريع نترقب افتتاحها كمطار مسقط الجديد، أحد أكبر المشاريع الاستراتيجية في السلطنة، وما سيفتحه من آفاق على سوق السفر والسياحة في العالم، إضافة إلى دخول مركز عمان للمؤتمرات والمعارض بقوة إلى مضمار واسع لتنظيم مثل هذه الفعاليات بإمكانياته الضخمة.

وهناك مشاريع سياحية عديدة سيكتمل إنشاؤها هذا العام أو سيعلن عن البدء فيها، مع مبادرات أهلية لتأهيل المجتمعات المحلية نحو

لتبدو قادرة على السير بقوة الشباب المؤهل، حيث يأخذون أدوارهم في قيادة المؤسسات، دماء بها الحيوية والطاقة أكثر مما يفعل ذلك المنتظر لسن التقاعد، وبعضهم من تجاوزه، إن لم يكن بحسابات السنين في بطاقته الشخصية فبعقلته التي تجاوزها الزمن، وكانت جيدة لمرحلة معينة، لكن طبيعة الحياة أن الجانب التنفيذي يلزمه لياقة يفقدها الإنسان لعوامل بينها العمر.. لا محالة.

نترقب أن نرى «تنفيذ» على أرض الواقع، يدفع بالمشاريع المتأخرة إلى النور، وبالأخرى المترهلة إلى دورة حياة مختلفة، قيمة وطنية كبيرة يبدو التعويل عليها قدرا وحيدا لنرى عمان التي نحب وهي تسير في ركاب المستقبل بدلا من البحث عن نفسها في دوامات الروتين

عام أسود.. على الذهب الأسود



انتظر النفط حتى الشهر الأخير من العام الماضي ٢٠١٦ ليستيقظ قليلا من غفوته الطويلة معظم أشهر العامين الأخيرين مع اتفاق منظمة الدول المصدرة أوبك على خفض الإنتاج، ليصعد نحو ١٣ بالمائة خلال يومين من اتفاق كبار المنتجين، وقد أمضوا وقتا طويلا في التشاور، سبقه وقت أطول في ترك الأسعار لمجريات السوق، مع عوامل سياسية حاضرة لا يمكن القفز عليها مهما بدت النوايا المعلنة، حول الأسباب، طيبة. واتفق الأعضاء الـ١٤ في المنظمة، والذين ينتجون ثلث الإنتاج العالمي من النفط (ما يعادل ٣٢,٦ مليون برميل يوميا) على خفض الانتاج بمقدار ١,٢ مليون برميل يوميا، بدءا من يناير من العام الجاري.

وفيما كان المحللون يتساءلون «هل انتهى عصر النفط الرخيص؟» لم تصمد أسعار النفط وهي ترتفع إلى أعلى مستوى لها لتراجع في منتصف عام ٢٠١٤ من ١١٢ دولارًا لتصل منتصف العام الماضي إلى أقل من ٣٠ دولارًا الأمر الذي أودى بموازنات عدد من الدول إلى أزمات وضحت أكثر في بعضها كفنزويلا والعزائر، كما أدت بدول أخرى إلى إجراءات تشفوية كبيرة بينها دول خليجية وجدت نفسها تخسر بلايين الدولارات خلال فترة وجيزة.

ويبدو اتفاق «أوبك» ضوءا مبهرا في آخر نفق شكّل مرحلة حالكة وحرحة لاقتصاديات تعتمد على النفط كمصدر أساسي في بناء دخلها القومي، مع ما يعقب تلك الهزات من تحديات سياسية واجتماعية مرتبطة بالشق الاقتصادي، تبقى حلولها غير متاحة في غياب السيولة القادرة على حلحلة المشاكل وإيجاد فرص عمل، على أقل تقدير.

ومنذ عام ٢٠٠٨ يعد اتفاق أوبك الخفض الأول على الإنتاج بعد موافقة المملكة العربية السعودية على خفض إنتاجها والتخلي عن مطلبها بأن تقلص إيران إنتاجها، مع مشاركة تمد الأولى لروسيا غير العضو في المنظمة منذ عام ٢٠٠١ في تخفيض الإنتاج، بما اعتبره وزير النفط السعودي خالد الفالح

بعد الاجتماع أنه «يوم سار لأسواق النفط.. ويجب أن يكون يوما سارا للاقتصاد العالمي»، علما أن المملكة تحملت حصة الأسد من هذا التخفيض، والذي يبلغ نصف مليون برميل يوميا، مع موافقة العراق على نحو غير متوقع على خفض إنتاجه بواقع ٢٠٠ ألف برميل يوميا، بعدما كان يصير على حصة إنتاجية أعلى لتمويل حربه ضد تنظيم داعش، فيما سمحت أوبك لإيران بزيادة إنتاجها قليلا من مستواه في أكتوبر، بما عدّ نصرا للدولة التي ركزت مطالباتها على استعادة حصتها في سوق النفط، التي فقدتها بسبب العقوبات الغربية.

وأشار الخبراء إلى أن اتفاق أوبك ضروري لإعادة الهيبة إلى المنظمة أولا وأخيرا، فيما يمكن للدول ذاتها أن تكسب ذات العائد مع إنتاج كميات أقل في حالة خفض الإنتاج الذي سيرفع الأسعار حتما، فيما تبقى أسباب أخرى لانخفاض الأسعار قائمة بينها أن الولايات المتحدة الأمريكية زادت إنتاجها النفطي بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥ من عشرة ملايين إلى ١٤ مليون برميل يوميا، متخطية بذلك كلا من روسيا والسعودية على رأس قائمة الدول الأكثر إنتاجا للبترو، وتعادل هذه الكمية الإضافية الكبيرة إنتاج نيجيريا وأنغولا وليبيا مجتمعة من النفط، والتي تعتبر من أكثر الدول

الأفريقية إنتاجا للبترو. وساعدت التطورات التقنية في طريقة الحفر بالتكسير الهيدروليكي (فراكينغ) الولايات المتحدة على هذه الزيادة، حيث تعتمد هذه التقنية على ضخ الماء ومحاليل كيميائية في طبقات الصخور بهدف توسيع الشقوق في تلك الطبقة والوصول إلى ما يسمى بالنفط والغاز الصخريين، واللذين لا يمكن استخراجهما بالطرق التقليدية. وبالرغم من أن استخراج النفط بهذه الطريقة مكلف نسبيا، إلا أن أسعار النفط المرتفعة في السنوات الأخيرة جعلت من هذا الاستثمار مجددا.

ويضاف إلى هذا العامل الرئيسي مجموعة عوامل أخرى منها تمكن العراق من زيادة إنتاجه من النفط الخام من ٣,٢ إلى ٤,٢ مليون برميل يوميا، وعودة إيران إلى تصدير النفط مع رفع جزء كبير من العقوبات الدولية المفروضة على إيران بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «١+٥»، وبحسب إحصائية منظمة الدول المصدرة للبترو (أوبك)، يبلغ الإنتاج الإيراني للنفط الخام نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا، فيما تتوقع المنظمة الدولية للطاقة أن يزيد الإنتاج بمقدار ٣٠٠ ألف برميل يوميا مع انتهاء العام الحالي. هذه الزيادة في كمية النفط المتوفر عالميا سيكون لها تأثير على الأسعار أيضا.



بالتعب والملل من المشاهد المكررة؟! حسنا، إن توقفت الحروب في عالمنا العربي فكيف تعمل مصانع الأسلحة في الدول المتقدمة؟! وإن لم تصنع الأزمات في محيط قابل للاشتعال فكيف سترد أموالها التي تدفعها مقابل نفطنا، حيث يبدو برميل النفط أرخص من رصاصة، وتنطلق أسهل من استخراج ذلك البرميل!

جرائم في الولايات المتحدة. من وعوده الأخرى منع توطين اللاجئين السوريين، وترحيل الملايين من أمريكا، وبناء جدار لمنع المهاجرين غير الشرعيين من دخول أمريكا، وهزيمة داعش، وإعادة العظمة إلى الأمريكية مجددا. هل سينطلق العالم نحو المزيد من الجنون السياسي، أم أنه سيصاب

إلغاء الاتفاق النووي الإيراني، وقد اعتبره ترامب «اتفاقا كارثيا لأميركا وللشرق الأوسط برمته» وإلغاء نظام «أوباما كير» الصحي، ومنع «المناطق منزوعة السلاح»، والانسحاب من الشراكة عبر المحيط الهادئ، كما هدد ترامب بعض الدول بشطبها من برامج الفيزا الأميركية إن رفضت سحب اللاجئين غير الشرعيين الذين ارتكبوا

عام 2017 رسائل وأمنيات

في زحام الحياة، تمضي بنا الأعوام.. عاما تلو عام، وبهذا العام أشرق عددنا الجديد على عام جديد، ٢٠١٧ عام على الحب والأمل رسمناه، وبين طياته وضعنا الآمال والأمنيات. عن الأحلام نحكي وبتحقيقها نسمو. وبكل عام تتجدد الأحلام والأمنيات، أحلام لم تجد النور في الأعوام المنصرمة فرحلنا بها للعام التالي لنقول لها اليوم هو يومك والعام الجديد هو أملنا بك، «التكوين» التقت بمجموعة رأت تطلعاتهم ونقشت بين صفحاتها أحلامهم وأمنياتهم ورسائلهم التي وجهوها للعام ٢٠١٧.

استطلاع: شريحة الشحية

سيف المعولي



مع انطلاقة كل عام سواء كان هجرياً أو ميلادياً، نجعل أمام أعيننا أهدافاً نسعى إلى تحقيقها، وآمالاً نحاول أن نجد لها الطريق المناسب لوجودها على أرض الواقع، ومن الطبيعي أن نلهم بمجموعة كبيرة من الأمنيات منها على المنظور القريب، والآخر على المنظور البعيد. لدي مجموعة من الأهداف أتمنى بإذن الله أن أوفق في الحصول عليها، على المستوى العملي إكمال دراستي العليا في تخصص الصحافة، وعلى المستوى

الشخصي بناء منزل في العاصمة مسقط. وبحجم الأمنيات يبقى تحقيقها مرهوناً بالإرادة القوية لدى الإنسان، واتخاذ الخطوات الصحيحة، والتوكل على الله في كل شيء، وأتمنى للجميع عاماً مليئاً بالأمنيات المزهرة، والأحلام المتحققة، والهدوء والسكينة في حياتهم

عبدالرزاق الربيعي



في مثل هذه الأيام من كل عام تزدحم الأمانى، ونحن نقف على بوابة العام الجديد، ونبدأ نختار منها ما يمكن الإفصاح عنه، ومن أبرز الأمانى، بالنسبة لي، للعام الجديد هو طي صفحة الحرب في العراق وعودة السلام والأمن له والموصل تحديداً، وكذلك سوريا واليمن

أما الأمانى الشخصية فهي صدور مجموعتي الجديدة» تباريح ليل الوحيد»، وزيارة العراق بعد مرور خمس سنوات من آخر زيارة له وستكون تلبية لدعوة من مهرجان «المريد» الشعري، وكذلك أتمنى عرض مسرحيتي «موتمر» لفرقة مسرح بغداد وارشاد الفنان قحطان زغير بعد أن تأجل عرضها أكثر من مرة لأسباب طارئة.

ناصر الحسني

الأمل أن يكون عام ٢٠١٧ خالياً من الحروب التي تدمر الإنسانية في كل بقعة من هذه الأرض، وأن تكون النفقات التي تضخ في هذه الحروب نفقات تستغل بالشكل السليم في البحث العلمي الموجه للقضاء على مثلث الرعب: الفقر والجهل والمرض، وفي اعتقادي الشخصي أن السلام من أهم المرتكزات التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التطور في مختلف العلوم والمعارف التي تسهم في نفع الإنسانية والرفي بها نحو التقدم والحضارة. والأمل أن تخطو بلادنا الغالية عُمَان خطوات أوسع في التنمية بمختلف الأصعدة، وتحافظ على كل المكتسبات من أجل عمان الغد؛ فالمستقبل يشهد تطوراً كبيراً وانفتاحاً واسعاً نظراً لما قدمته النهضة المباركة التي أرسى دعائمها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، كما نأمل أن يكون الشعب العماني الطيب أكثر سعادة ومحبة وهناءً.

أصيلة الحراصية

لن أقول أتمنى لأن التمني هو الشيء الذي يستحيل تحقيقه لكني أرجو أن يكون عام ٢٠١٧ عاماً يحمل في طياته كافة معاني الحب والتفاؤل والخير بعيداً عن الصراعات بأنواعها. أرجوه عاماً لتحقيق الأهداف والغايات خاصة تلك التي لم نستطع تحقيقها في العام الماضي. أرجو أن يكون هذا العام بلا حوادث، عاماً يمنح الباحثين عن عمل الأمل لتحقيق ما يصبون إليه وأن يحظى شبابنا بالفرصة لإثبات أنفسهم. أما على الصعيد الشخصي فأرجوه أن يكون فرصة للتطوير سواء بشكل شخصي أو في مقر عملي وأن أحظى بفرص التدريب التي تطور من ذاتي وتساعدني في تحقيق أحلامي وتطلعاتي.

حنين بنت غسان الريامية

على المستوى الشخصي أتمنى أن أصبح معلمة أطفال في المستقبل وأن أكون كاتبة قصص وأخطو بمثل خطوات أبي الطموحة وأكبر أمنياتي أن يحفظ الله لنا السلطان وأشكر كل من أعطاني الثقة لكي أكتب .

منال بنت صالح الخروصية

طموحي شخصياً أن يظل جميع من حولي بخير وأن أعمل في صحيفة ما حتى أفرغ كتاباتي ليقراها من يقرأ للكاتب حتى الآن، فالتكنولوجيا اليوم ألغت قيمة الكتب التي لا تقدر بثمن، وأوجه رساله لكل شخص على أرض هذا الوطن، يكفي أنك تعيش بأمن وأمان حتى لو لم نصل لقمة اليابان يكفي أن حاكمنا جلاله السلطان قابوس بن سعيد المعظم وهذا يصنع الفارق.

صفاء بنت سيف الفهدية



الكل منا لديه أحلام وطموحات وأمنيات يتمنى تحقيقها في كل عام. أمنيتي في ٢٠١٧ تحقيق مزيد من الإنجازات سواء فيما يختص بمشروعي في تصميم الأزياء أو في تنمية الذات وتطويرها، وأن أحقق أكبر النجاحات في كافة مجالاتي والمشاركة بشكل أوسع وأكبر في كافة المجالات، ورسالتي لكل شخص عماني هي الكفاح والجهد والعمل من أجل تطوير البلاد في ظل تذبذبات أسعار النفط وتصديا لأي صعوبات، فعلى كل مواطن أن يخطط لمشروعه الحر، وأن يسهم في تنمية الوطن، ولنجعل ٢٠١٧ حافلاً بكل الانجازات والعطايا ولنجعله عاماً يسوده التعاون والإخاء والسلام...

زيد الجابري



عام انقضى وعام جديد قادم يحمل في طياته الكثير من الأهداف والأمنيات، البعض منها تحقق العام المنصرم وعشنا وقتها نشوة الفوز والنجاح، البعض الآخر لم يتحقق وتم ترحيله لهذا العام أملين ومتمسكين بتحقيقها وإن تأخرت قليلاً آخذين بالاعتبار مقولة «أن تأتي متأخراً خيرٌ من ألا تأتي ابداً». شخصياً أتمنى في عام ٢٠١٧ تحقيق أهداف وأمنيات جديدة وضعتها نصب عيني والبعض منها انتظرتها طويلاً وقد حان الوقت لترى النور في حياتي، وبشكل عام أتمنى من الشباب العماني ألا يتقاعس وأن يجتهد ويعمل من أجل رفع اسم السلطنة عالياً ورد بعض الجميل لهذه الأرض الطيبة.

تركية الصباحية

ودعنا ٢٠١٦ ونحن على بدايات ٢٠١٧ نستعيد الذكريات الحلوة والمرّة، نحضّر الورقة والقلم لنكتب ما حققناه فعلاً وهل كان فيه منفعة لنا أم لا، ونكتب كل الأمنيات التي كانت ولا زالت قيد التحقيق لتحقيقها في هذا العام الجديد. نتحضر لهذا العام لنواصل تحقيق الأهداف والطموحات فمنها الكثير الذي لم يتحقق في العام الماضي وبإذن الله سنسعى لتحقيقها هذا العام لترسم الخطوات الأولى من النجاح لهذا العام. في هذا العام أمل أن أصحح كل الأمور السيئة التي مررت بها واحاول أن أتفادها في المستقبل وأن أكشف نقاط ضعفي لأقويها، وبداية أمنياتي أن أجد فرصة العمل المناسبة وأنا مستمرة في البحث عن طموحي.

انتصار بنت فاضل الكندية

الأمنيات كثيرة وأتمنى أن تتحقق، بداية أتمنى أن أرزق بمولود جديد وأتمنى أن يحظى زوجي بوظيفة أكبر وأفضل، كما أن أمنيتي في هذا العام أن أصل إلى الوزن المثالي. وأخيراً أتمنى أن تدوم السعادة وأن يدوم السلام على بلدي الحبيب عُمان وأن ترتفع معيشة جميع المواطنين إلى الأفضل في هذا العام.

يعقوب الغداني



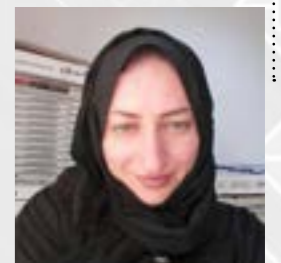
أمنيتي أن يعم السلام والوثام كل أرجاء الدنيا قاطبة، وأن يبارك لنا الله في جميع النعم التي أسبغها على بلادنا الجميلة عمان، وأن يعيننا على حمده وشكره وحسن عبادته. ولكي يكون الجميل موكولا إلى أهله والعرفان مقرونا بأصحابه لك مني يا مولاي السلطان قابوس بن سعيد خالص الدعاء بأن يمد الله في عمرك وينثر الصحة على جسدي الطاهر الزكي فلك مني وعائلتي كل الشكر والثناء وكل عام والجميع بخير.

هلال بن سالم الزبيدي



ما أجمل أن ترتبط الأمنية بالتخطيط الاستراتيجي الفردي، وما أجمل الأمنية عندما تؤسس على محك الواقع حتى تلامس الاحتياجات، وبكل تأكيد هناك أمنيات خاصة تتعلق بالفرد ذاته وهي تعتمد على مدى حرصه على تخطيط حياته، فعلى الصعيد الشخصي والمهني (كوني كاتباً وإعلامياً) أتمنى أن تجد أطروحات الكتاب ومقالاتهم الأذن الصاغية من خلال تحليل مضمونها ورصدها كونها تمثل توجهات فكرية تخدم المجتمع ككل، وهذا يجعلني التأكيد على تأسيس مركز الرصد الإعلامي وتحليل المضمون عبر الجهات المختصة ليخدم بناء الخطط الاستراتيجية للدولة. أما على الصعيد العام فهناك أمنية أدعو الله أن يجعلها واقع، وهي أن يعم السلام بين الشعوب، وخاصة الشعوب العربية، وتنتهي فترة الشتات واللجوء إلى خارج الوطن، لأن الأوطان هي منبع الأمل وحق الشعوب قاطبة.

منى المعوية



و إن كان الفاصل بين آخر يوم في عام ٢٠١٦ وأول يوم في ٢٠١٧ هو مجرد حلم وأمنية مؤجلة وسويغات من المغادرة بين العامين، إلا أنني أشبث بكل أمنياتي المتأخرة وأحلامي المؤجلة وأنتقل بها من العام الماضي إلى هذا العام متمنية أن أحقق كل ما أردت له أن يكون ولم يكن في

عامي اللاحق.

أتمنى أن يحفظ الله قائد الوطن و بانيه وأن يليسه ثوب الصحة و العافية وأن يديم الرب الأمن والأمان على وطني الحبيب عُمان، كما أتمنى أن يكون ٢٠١٧ عاما مغلفا بالسلام مبطناً بالتسامح على العالم أجمع وأن نعيش تحت سقف الانسانية، بعيدا عن أي تطرف و أي عنصرية و قريبا من الحب و التلاحم، وعلى المستوى الشخصي أقول لكل أمنياتي القابعة على أجندة الانتظار بإذن الله ستكونين.

عبدالله العبري



تمر الأيام بنا ونحن الذين نسرع الخطى بها وهي خطى كتبت علينا، نتحقق فيها بعض الأمنيات وتبقى أمنيات كثيرة معلقة قد تتحقق مع سيرورة الأيام أو يستعصي عن التحقيق بعضها الآخر، أمنيات كثيرة أسمى جاهدا أن أحققها على المستوى الشخصي منها القيام برحلات إلى أماكن في عمان صعبة الوصول، والقيام برحلات لتصوير حياة الناس خارج حدود الوطن، إضافة إلى أنني أتمنى أن أقرأ أكبر عدد من الكتب في مكتبتني الشخصية لم أجد الوقت الكافي لقراءتها. ومن أمنياتي أيضا أن أقيم معرضا شخصيا أعرض فيه أفضل الصور الفوتوغرافية خلال مسيرتي التصويرية.

سعيد السيابي



على المستوى الوطني أتمنى أن تتحقق الخطط والاستراتيجيات التي وضعتها المؤسسات على الورق لتكون واقعا مشاهدا ومعاشا لنا كمنتفعين لمثل هذه الخدمات، ومطار مسقط أحد المشاريع التي نتمنى رؤيته يعمل على الواقع. أتمنى أن يكون عام نشاط وتقويم للقيادات التي تستحق أن تبقى وأن نرى وجوهاً لأصحاب الخبرات التي حققت درجات كبيرة من التطوير والفاعلية الوطنية ورفعت اسم عمان في المحافل بتقدمها انتاجا ومعارف وخبرات لمؤسسات مشهود لها. على المستوى الشخصي الطموحات كبيرة في المجال البحثي والأكاديمي، والتجارب الكتابية المؤجلة أتمنى أن ترى النور من خلال دعم المؤسسات الثقافية والفنية على أرض السلطنة. هناك مسلسل تلفزيوني انتهيت من كتابته في ٢٠١٤م بعنوان (رياح الحب) أتمنى أن تجيزة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ويخرج للمشاهدين كونه عملاً درامياً عمانياً خالصاً وحاز على جائزة عربية للنصوص. وأتمنى مواصلة الدعم والعطاء لكل مؤسسات المجتمع المدني التي أنتمي لها ثقافياً أو فنياً.

زايد السعدي

كثيرة هي الأماني ولكن نسأل الله سبحانه أن يهدينا لصواب الأمور وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان وأن يحفظ الله عمان وأهلها وسلطان البلاد من كل سوء. بداية أتمنى أن تفعل إيرادات الدولة بعيدا عن كاهل المواطن وذلك بتفعيل جباية الضرائب على الشركات وألا يكون هناك استثناءات لأحد وأن تعاد هيكله الوزارات ودمجها والتقليل من الدرجات العليا للمسؤولين بإحالتهم للتقاعد لتقليل الهدر المالي، وإعادة النظر في بعض الرسوم المفروضة في قطاع الإسكان والنظر بإيجابية للتدرج في وضع تلك الرسوم من منطقة لأخرى حسب الأهمية والحراك الاقتصادي والعمراني المناطقي.

كما أتمنى أيضا تفعيل دعم المؤسسات الثقافية لتقوم بأدوارها المنوطة بها، وتفعيل دور المكتبات في المناطق ودعمها بما يتناسب والهدف المنشود، وإعادة النظر في المشروعات وموازنتها المكلفة للتقليل من الهدر المالي والمراقبة بكل شفافية لتنفيذها بالجودة المرجوة. كما أرجو العمل على توظيف العمانيين في مختلف التخصصات الفنية والادارية لكلا القطاعين الخاص والعام وتأهيل الشباب في مختلف تلك التخصصات، والعمل على ايجاد شركات لخدمة المنازل لحل اشكالات العمل بهذا القطاع.

والأمنيات تبقى كثيرة، إذ أتمنى عدم رفع الرسوم الحكومية بشكل يؤدي لرفع بعض الجهات الأخرى خدماتها وبالتالي تضاعف أسعارها مما يؤدي للتذمر العام وسط جمود حركة رفع الرواتب، والعمل على مراقبة أسعار السوق وعدم التلاعب تحت حجج واهية وأيضا تنفيذ الطرق الداخلية بين الأحياء والمخططات الجديدة بمختلف المناطق وتفعيل خدمات الماء والكهرباء.

د.عبدالله شنون



قبل الخوض في أمنيات العام الجديد نسجد لله سبحانه وتعالى شكرا وامتنانا لنعمه وأفضاله الكثيرة علينا وعلى بلدنا وهو القائل «لئن شكرتم لأزيدنكم» المتمثلة عدا لا حصرا في: الأمن والأمان والرخاء والمنجزات العظيمة التي تم تحقيقها بفضل وعونه. كما ونشكره تعالى لحفظه مولانا صاحب الجلالة سلطاننا الميجل قابوس بن سعيد المعظم الذي نتمنى له دوام العافية والعمر المديد والقوة والتمكين لرعاية هذا الوطن الابي وشعبه.

ونحن نستقبل عاما جديدا ونودع آخر تملأ قلوبنا أمنيات كثيرة قد تتسع رفعتها الى أبعد من كونها شخصية، بل وقد يتنازل الفرد منا عن أمنياته ليكون أكبر أمانيه وطن سليم يسوده الحب والسلم والسلام. إن الأمنيات تسمو بنا وترقى سواء التي لم تتحقق في العام المنقضي أو الجديدة التي نسعي نحو تحقيقها على أمل أن الآتي أجمل، ففي هذا العام الجديد دعوة متجددة للإنسانية بالتفاؤل والمحبة والسلام وحب الخير لجميع البشر. ٢٠١٧ يحمل معه المستقبل بتفاؤل واصرار ويحاول طي آثار وآلام العام المنصرم، لذلك فلنحاول أن نجعل هذا العام أعمق لذواتنا نجدد فيه التحامنا وتآزرنا وننتشبت بمبادئنا الفضلى من احترام ورحمة، بل ونجعل فيه العقل يتفوق على العضلات حتى نسترجع انسانيتنا الأهله للانقراض في ظل المتغيرات الواهية.

وليكن النجاح هو هدفنا الأسمى في الحياة الذي لا يتم بلوغه إلا بالجد والمثابرة والاخلاص في العطاء وتقديم المصالح العامة عن المصلحة الفردية وبالعلم والثقافة كما قال أحمد بن نعمان «الهوية بالسلالة للحصان، والهوية بالثقافة للإنسان»، فالمواقف الإنسانية هي مواقف نبيلة فيها الشجاعة والشرف والإخلاص وهي ما يميز الإنسان عن غيره. كما للثقافة المعرفية لايدولوجيا الحياة هي قمة الفضيلة فتعليم الناس وتثقيفهم ثروة لبناء المستقبل وهي التربية الصحيحة للنشء.

يعد المسرح سيد الفنون ورسول الحضارات ومرآتها التي تعكس واقع مجتمعاتها من خلال ما يقدمه من عروض مشتقات من الواقع المعاش للمجتمعات سواء من حيث الاستقرار أو من حيث المعاناة بهدف تسليط الضوء عليها لنقاشها وتحليلها ليتم ايجاد حلول لها ومعالجتها، فالمسرح بأنواعه المختلفة يساهم في ايجاد حرية الفكر وتجريب الإبداع في شتى المجالات. وبحلول العام الجديد أتمنى للمسرح مزيدا من التقدم والنجاح في الطرح والتعمق في انطباعات الحياة لأنه فن مراقبة الحياة الذي يبني النفس الإنسانية ويهدبها ويزيد من الوعي المعرفي والحضاري، فالاشتغال بالمسرح هوإظهار الجمال للحياة الإنسانية.

سليمان بن علي اليحياني



تمر الأيام سريعا وتتطوي السنوات تباغاؤها هو العام الميلادي ٢٠١٦ انتهى، كانت لنا فيه أمنيات وأهداف تحقق بعضها ولم يتحقق الآخر وكل ذلك بأمر الله سبحانه وتعالى، وما نحن على موعد جديد مع عام ميلادي جديد(٢٠١٧) تتم فيه مراجعة الأهداف وإعادة صياغتها للوقوف على مدى تتاسبها وإمكانية تحقيقها وهناك أمنيات نسعى جاهدين لتحقيقها ونسأل الله تعالى أن يمن علينا بالتوفيق في تحقيق تلك الأمنيات. أمنيات كبيرة وضعناها بأن يكون العام ٢٠١٧ هو عام تتحقق فيه أغلبها مثل اتساع وتعمق في القراءة والبحث عن الجديد من المعرفة في عالم التقنية مع تنمية المواهب والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع والمواطن، وأخيرا نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العام عام خير للإسلام والمسلمين.

علي بن مرهون الهاشمي

لكل انسان غايات وطموحات في الحياة ويحلم أن تتحقق هذه الأهداف والمكاسب سواء كانت عامة أو خاصة وبطبيعة الحال لايمكن تحقيقها بدون تخطيط ودراسة واقدام واصرار. وعن طموحاتي العامة التي لا أمك إلا الدعاء لله جلت قدرته أن يعم السلام في كل أرجاء العالم العربي والإسلامي لكي يسعد الجميع بالأمن والأمان، فلكل انسان الحق في الحياة وله الحق في حمايته وحماية أسرته وممتلكاته. أما عن أهدافي وطموحاتي الشخصية (حسب التخطيط المسبق) قبل نهاية عام ٢٠١٧ هو زيادة دخلي الشهري من خلال الترقى في الوظيفة وايجاد سبل أخرى لتحسين الأوضاع المادية لاقترابي من سن التقاعد، ولله الحمد وبتوفيقه ودعوة الوالدين قد تحقق من هذا الطموح بعض من مفرداته المهمة ويبقى اليسير منها على أمل أن يتحقق قبل نهاية عام ٢٠١٧.

فاطمة الإسماعيلية

في كل عام تكبر الأمنيات ومع مرور الأعوام تصبح أكثر نضجا ووعيا، وعلى الصعيد الشخصي وفي السنتين الأخيرتين بدأت بتدوين ما أريد تحقيقه وإنجازه خلال عام ٢٠١٧، وأسعى خلال الشهور المتسارعة تحقيق أكبر جزء منها. وبشكل عام أكثر الأمنيات التي أسعى لها أن أعيش بسلام أكبر مع نفسي ومع من حولي، فمن المهم أن نقلص الخلافات وسوء الظن، ويحمل بعضنا البعض بحمل حسن. الحياة تعلمنا يوما بعد يوم أن نستغل كل دقيقة في تطوير ذاتنا وتحسين طريقة حياتنا بشكل صحي وأن نستمتع بكل ما أنعم به الله علينا بدلا من أن نبحت عن المقارنات التي تزيدها إرهاقا وتعاسة، فلنشكر الله على كل يوم جديد نستشوق فيه الهواء بأمان ولنبتعد تركيزنا عن أي نقطة سوداء وعماما رأينا أتمناه للجميع.

محمد بن سيف العبري



كثيرة هي تلك الأمنيات المتعثرة التي تقف في طابور الإنتظار لكي تعبر من أرض الخيال والاموجود لترسم حقيقة ماثلة في عالم الواقع. «أعل النفس بالامال أرقبها.. ما أضيح العيش لولا فسحة الأمل»، هنالك حيث تحلق الأمنيات دعاء من القلب أن يحفظ لي أمي الغالية سليمة معافاة وهي في سعادة تغشاها في جميع أحوالها، وأطفال لي رجائي من بارئ النسم أن يعيدهم وأمهم من كل شر. ووالد بين الرمس تعاقبت عليه ليال مظلمات في نظرنا عساها أن تكون مشرقة منيرة في علم الله عرفها روح وريحان. وأما أمنياتي فلا تنتهي فهي بحر متلاطم من الأمنيات، «إذا كانت النفوس كبارا... تعبت في مرادها الأيام»، هناك عنوان في رفوف ملفنا جامعة نزوى الحبيبة سجل باسمي ينتظرنني لأحث الخطي والهمم لأبلغ القمم بمنافشتي لرسالتي للحصول على درجة الماجستير في الأدب الجاهلي أسأل الله أن يتم الأمر في السنة السابعة عشرة من هذا القرن لأسدل الستار عن أمنيات جدد تنتظر عامًا جديدًا عسى أن يكتب الله لنا فيه ومنه نصيب.

طالب الهنائي



بداية نحمد الله العلي القدير على نعمة الأمن والأمان التي حظينا بها في عهد النهضة المباركة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، وتلك بجد ذاتها نعمة ينبغي أن نتأملها ونقدرها ونحافظ عليها، وننأى بأنفسنا عن الدخول فيما لا يعنيننا وذلك في خضم الأحداث والصراعات التي تجتاح أمتنا العربية... ونأمل أن يكون عام ٢٠١٧م عام خير ورخاء على عماننا الحبيبة ونرى قائدها في صحة وعافية.. وأن تستقر الأوضاع المحلية والعربية. كما نأمل انتهاء الصراعات التي لا جدوى منها إلا الموت والقتل والتشرد وترجع الأمور الى سابق عهدها.

محمد الخنبشي



لا بد أن يصاحب الأمنية خطة تنفذ بشكل صحيح حتى تتحقق، الأمانى بمجرد أنها أمانى لن يتحقق منها شي، خمسة مستويات أعتبرها أساسية عندما أضع أمنيات السنة القادمة، المستوى الروحي، وتطوير الذات، والمستوى الوظيفي، والاجتماعي، والمادي. على المستوى الروحي أتمنى أن تكون علاقتي بالله أفضل، من خلال خطة مكتوبة ببعض الالتزامات بحيث تكون نسبة التنفيذ منها لا تقل عن ٧٠٪ منها يومي كصلاة الجماعة والأذكار اليومية والصدقة ولو بمبلغ قليل، ومنها على طول السنة بإنها قراءة كتاب الله أربع مرات موزعة على صفحات من خلال تطبيق في الهاتف المحمول، وغيرها من الأعمال التي تميز هذا الجانب.

على مستوى تطوير الذات أتمنى أن أستكمل دراسة مراحل اخرى من تعلم اللغة الاسبانية التي أحببتها، والسعي لاستكمال دراسة الدكتوراه في الاعلام، وفي المجال التلفزيوني الذي أعشقته، أتمنى قراءة ثلاث روايات عالمية على الأقل للتعرف على جوانب الحياة من زاوية اخرى غير التي أقف بها. على المستوى الوظيفي أتمنى أن يتطور مستواي في العمل ليكون أكثر اتقاناً وإبداعاً من خلال التنظيم والتفكير الخلاق، فضلا عن قراءة ثلاثة كتب على الأقل حول تخصص وظيفتي. على المستوى الاجتماعي أتمنى أن تكون علاقتي بعائلتي أكثر قرباً، وبأصدقائي أكثر تفاعلاً، تسجيل الأخطاء المرتكبة في العلاقات مهم لتفاديها، وهذا ما سأقوم به وأتمنى أن يتحقق. على المستوى المادي أتمنى مواصلة خطة طويلة سابقة كنت قد انتهيتها، مشروع صغير كنت قد خططت له في السنة السابقة، أتمنى أن يتحقق في هذه السنة. كلها أمان، أخذ بأسبابها، ولكنها لن تكون إلا بتوفيق من الله، فأسأله التوفيق والسداد.

حسين العلوي



أتمنى أن يكون العام ٢٠١٧ أكثر إنسانية ورحمة ومساواة، أتمنى أن تجد القيم الإنسانية طريقها للظهور في عالمنا الذي أصبح قائما ومؤلما وبائسا منذ أن انحسر تأثير قيم الفن والجمال في حياتنا وتحكمت الماديات والتقنيات في تفاصيل علاقاتنا وإنجازاتها. الفن هو الضوء الذي يشع من دواخلنا حاملا أجمل ما فينا للآخرين، نحن من تنازلنا عن القيم الجمالية بدعوى أن هذا عصر التكنولوجيا فتبدلت بيننا معاني العدل والتسامح وقبول الآخرين وحلت مكانها حمى المادة والتنافس على الهيمنة والسيطرة، علينا أن نعود للفن والأدب فهي تعيش على كمال الانسان.

اسعد بن مسعود المجرفي



أتمنى تيسير وتسهيل الإجراءات الخاصة بالقوى العاملة لتطوير مجال عملي الخاص بالمعمار والمتمثل في استثمار المباني وإدارتها وأيضا في مجالات الشحن وتضريح وتنظيم المباني وتأمين الممتلكات لزيادة الدخل. وهذا يعود بالفائدة على نمو وإزدهار بلدي الحبيبة والمصلحة العامة للبلاد. وأتمنى تيسير الأمور الخاصة بتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من الجهات الذي يهملها الامر، مما يؤدي إلى النمو العاجل للإنتاج وتوفير فرص عمل والاستفادة العامة والخاصة. وللنجاح في العمل أنظر إلى النقاط السلبية قبل الإيجابية لنضع الحلول المناسبة للسلبيات وأتمنى النظر إلى هذه النقطة وبذلك تكون قد زدنا في فرصة العمل وخفض نسبة الباحثين عن عمل لأدنى مستوى. كما أتمنى النظر في أسعار الاتصالات والانترنت والدعم المستمر لحين الوصول إلى نتيجة مرضية للجميع، والنظر إلى قطاع المواصلات الذي يجب أن يكون مسهلا أكثر في مجتمعنا. وختاماً أقول قد تكون أمنياتنا حزينة وأحلامنا ملت من طابور الانتظار لكننا تشبث بالأمل في نفوسنا التي خلقت لتقول غدا أجمل.

يوسف البلوشي



أتمنى أن يكون عام ٢٠١٧ عام سلام وأمان وسكينة على سائر أنحاء العالم وأن تنتهي الحروب وأن يستقر الاقتصاد العالمي وتبقي عمان آمنة سالمة، وأن يُنعم الله على مولاي جلاله السلطان الصحة والعافية وأن تشهد تطوراً ونماء في السلطنة في كافة المجالات. أما على الصعيد الشخصي أتمنى أن أقدم أعمالاً فنية جديدة في هذا العام وأن تتحقق الأمنيات الفنية بالنسبة لي وتقديم أعمال درامية سواء محلية أو غيرها متمنيا عودة الدراما هذا العام بقوه وأن يكون هناك اهتمام بالفن والثقافة وأمالنا وأمنياتنا كبيره في أن تتحقق هذه الامنيات.

يعقوب الخنبشي



بداية كل ما أتمناه هو أن يستمر، هو أن يعيش هذا الوطن كما تربينا فيه حرا أيبا ينعم بدوام السلام بعيدا عن الصراعات البغيضة والنياباتات السامة الكريهة. أما على المستوى الشخصي أعلم أنني كبرت لذلك لا أحلم بأشياء كبيرة في زمن بات الحلم فيه صعبا ومستحيلا، لكن لكي أعيش لا بد أن أحلم. كل أمنياتي أن أكون قادرا على التقاعد الوظيفي متخلصا من أي التزامات مالية لأتفرغ لعالمي الخاص وأعيش حياة هانئة بين كتبي ودفائري داخل بيتي ومكتبتي محاطا بأسرتي الصغيرة.

مسلم بن أحمد بن عبد الله الكثيري



الأمنيات الشخصية كثيرة ومتنوعة، في مقدمتها الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان وعلى سلطاننا المعظم الصحة والعافية والعمر المديد وللشعب العماني العظيم الرخاء والازدهار. كما أتمنى أن نتمكن من استكمال تحقيق المشاريع العديدة التي بدأنا العمل بها في مركز عُمان للموسيقى التقليدية وأن تحتل هذه المؤسسة المكانة التي تستحقها. أما على الصعيد الشخصي فأطلع إلى أن أجد في العام القادم الوقت الكافي لإتمام بعض المشاريع الخاصة ومنها الكتاب الذي أقوم بإعداده منذ فترة والذي أمل أن يكون إضافة جديدة للمكتبة الموسيقية العمانية.

يونس النعماني



الكثير من الأمنيات والأحلام التي نود اصطياها لتصبح واقعا كتلك الأمنية العسية عن التحقق كزيارة الفضاء الخارجي وأخرى خاصة بتحقيق الذات، إن الأحلام كالبستان الممتد عبر الزمن نقطف منه ما يؤاتي ظروفنا وما يناسبنا ونحن اليوم على عتبة سنة جديدة وبأمان جديدة أهمها أن يحيا العالم بسلام خال من الحروب والدماء والدمار، عالما يخشى الأمل ويتوسد الحب الإنساني، عالما يقدس الحرية رغم صعوبة تحقيق هذا الحلم إلا أنه ليس مستحيلا. وعلى الجانب الشخصي أود إكمال دراستي في مرحلة الدكتوراه، والكتابة عن المهمشين في التاريخ وعن الفقراء وللصوص والمجانين، عن أي شخص كان له أثر في حركة التاريخ، وأتمناه لكم عاما مجيدا سعيدا.

ابراهيم السلطي



من أمنياتي للعام القادم أن نلمس مزيدا من حرية الرأي والتعبير والذي اصبح هاجس الكثير من الشباب المثقف والمدونين والكتاب ورواد الفكر، الفترة الماضية شهدت الكثير من الاستدعاءات حول قضايا فكرية وثقافية لا بد من إعطاء الصحفيين مزيدا من حرية الرأي والتعبير لانها السلطة الرابعة والتي من خلالها تستطيع المؤسسات والجهات الرسمية في السلطنة معرفة بعض ما يختبئ وراء ظهرها، ايضا إعطاء مساحة اكبر وموازية لما يعطى للصحافة من حرية للمدونين والنشطاء الاجتماعيين والمفكرين والمثقفين، وأن تأخر صدور لائحة قانون المطبوعات والنشر الذي طال انتظاره بشكل غير جيدة لوضع حرية الرأس والتعبير بالسلطنة، كما أتمنى أن نرى مشاريع ثقافية تنافس لنيل جوائز عالمية وعربية، ونرى قانون هيئة حماية المستهلك، وأن نرى ونلمس مزيدا من المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الحيوية والتي تخدم المواطن، وأن تتم معالجة مشكلة الباحثين عن عمل.



الأخرى فجأة لهزات أو وعدت بإجراء إصلاحات، وانتشرت المظاهرات المناهضة للحكومات - بعضها سلمي، والبعض الآخر عنيف - في العالم العربي كالنار في الهشيم من موريتانيا إلى البحرين.

ككاتب ذي خبرة طويلة في شؤون الشرق الأوسط، رحبت في البداية بهزات الربيع العربي، بل كنت أعتقد أنه طال انتظاره. في مطلع سبعينيات القرن العشرين كنت قد سافرت مع والدي صبيبا عبر المنطقة، وقد أثارت تلك الرحلة افتتاني بالإسلام وعشقي للصحراء. وكانت منطقة الشرق الأوسط أيضا أول وجهة لي في الصحافة عندما هبطت من الطائرة في صيف عام ١٩٨٢ إلى مدينة بيروت المحاصرة أملا في الحصول على عمل بالتعاقد. وعلى مدى السنوات اللاحقة، انضمت إلى فصيل للقوات الإسرائيلية الخاصة في شن غارات في الضفة الغربية، وتناولت الطعام مع الجنود في دارفور، وأجريت مقابلات مع عائلات الانتحاريين. وأخيرا توقفت لمدة خمس سنوات عن مزاوله الصحافة لتأليف كتاب عن الأصول التاريخية للشرق الأوسط الحديث.

عبر أسفاري المهنية على مدى عقود من الزمن، لم أجد أي منطقة أخرى لمنافسة العالم العربي في الركود المطلق. ففي الوقت الذي حقق معمر القذافي في ليبيا رقما قياسيا في البقاء في الحكم، عبر ٤٢ عاما من الدكتاتورية، فإن الأمر لم يكن يختلف في أي مكان آخر في منطقة الشرق الأوسط. فحتى عام ٢٠١١، لم يكن أي مصري من الذين تقل أعمارهم عن ٤١ - حوالي ٧٥ في المائة من

الأوسط. إنها تجربة انهيار عميق. فقد تغيرت حياتهم إلى الأبد بعد الاضطرابات التي بدأت في عام ٢٠٠٢ مع الغزو الأمريكي للعراق، ثم تسارعت عبر سلسلة من الثورات والانتفاضات التي عرفت في الغرب باسم «الربيع العربي». إنهم ما يزالون يعيشون في ظل عمليات النهب التي تمارسها داعش، والهجمات الإرهابية والدول الفاشلة.

إن التاريخ يجري بطريقة لا يمكن التنبؤ بها. وهو دائما يأتي نتيجة للتغيرات والحوادث التي تبدو عشوائية، والتي يمكن استشراف معالمها - أو غير يقينية في كثير من الأحيان - حتى وقت متأخر. ولكننا ولو أخذنا في الحسبان طبيعة التاريخ المتقلبة، فإن الحدث المفصلي في انطلاق فتيل الربيع العربي يبدأ على الأرجح بانتحار فقير تونسي بائع فاكهة وخضروات، حين أقدم على إحراق نفسه احتجاجا على المضايقات الحكومية. فحينما توفي محمد البوعزيزي متأثرا بإصابته بتاريخ ٤ يناير ٢٠١١، أخذ المحتجون الذين خرجوا في البداية إلى شوارع تونس للمطالبة بالإصلاح الاقتصادي أخذوا يطالبون باستقالة زين العابدين بن علي، الرئيس القوي الذي حكم البلاد لمدة ٢٢ عاما. في الأيام اللاحقة نمت تلك المظاهرات في حجمها وكثافتها، ثم قفزت خارج الحدود التونسية. وبحلول نهاية يناير، اندلعت الاحتجاجات المناهضة للحكومة في كل من الجزائر ومصر والأردن.

وكانت تلك البداية فقط. وبحلول نوفمبر، بعد ١٠ أشهر فقط من وفاة البوعزيزي، أطيح بأربع دكتاتوريات عديدة في الشرق الأوسط، فيما تعرض نصف دزينة من الحكومات

■ التاريخ يجري بطريقة

لا يمكن التنبؤ بها.

■ دائما يأتي نتيجة

للتغيرات والحوادث

التي تبدو عشوائية

■ لماذا اتجهت الأحداث

إلى هذا المنعطف؟

الصوف على القميص، البنطلون الفضفاض وحزام عريض. كما لم يفته أن يحضر معه بعض الاكسسوارات، التي شملت سكين قتال، مدسوسا بعناية في وسط الحزام، بالإضافة إلى مناظير للقناصة. وتحسبا لأي أمر طارئ، فقد وُضعت بندقية من طراز M-4 في متناول اليد على المقعد الخلفي.

كانت وجهتنا في ذلك اليوم إلى أكثر الأماكن حزنا وإيلاما بالنسبة لعازار، إنه المكان الذي ما زال يسكنه حتى الآن. في العام الماضي تمكن مقاتلو داعش من اجتياح رقعة القتال عبر شمال العراق، وطرد الجيش العراقي الذي يفوقهم في الحجم إلى حد كبير، ثم حولوا أنظارهم إلى الأكراد. كان عازار متيقنا على وجه التحديد متى يوشك قتلة داعش شن الهجوم، كما كان يعرف أن عشرات الآلاف من المدنيين قد توقفوا في الطريق بلا حول ولا قوة، ولكنهم لم يتمكنوا من الحصول على أي شخص ليصغي إلى صيحاتهم. ووسط شعور باليأس، شحن مركبته بالبندق وهرع إلى مكان الحدث، ليصل إلى بقعة في الطريق ليدرك أنه أتى بعد فوات الأوان. «لقد كان واضحا»، قال عازار «واضحا جدا. ولكن لا أحد يريد أن يستمع». في ذلك اليوم، ونحن عائدون إلى المكان الذي خذل فيه المحاربون الأكراد في شمال العراق، حيث فشل الدكتور عازار في تجنب مأساة هائلة، وحيث سيواصل المعركة ضد داعش لعدة أشهر قادمة.

عازار هو واحد من ستة أشخاص أرخت حياتهم في هذه الصفحات. والستة يأتون من مناطق ومدن وقبائل وأسر مختلفة، لكنهم يشتركون مع الملايين من الناس الآخرين في منطقة الشرق



الأرض المتصدعة: كيف تمزق العالم العربي؟

إنه لم يسبق لنا التركيز والاهتمام على موضوع واحد على هذا النحو، ونطالب أيضا القراء أن يفعلوا الشيء نفسه. ولم تكن لنفعل ذلك لو لم تكن على يقين بأننا نقدم إحد أكثر التفسيرات وضوحا في الرؤية وعمقا وإنسانية في كل ما وقع من أحداث في هذه المنطقة.

«جيك سيلفرشتاين، رئيس التحرير»

قبل الدخول بالمركبة إلى شمال العراق، قام الدكتور عازار ميرخان بتغيير ملبسه الغربية إلى اللباس التقليدي للمحاربين الأكراد البيشمركة: سترة قصيرة من

إنها قصة تحكي تفاصيل الكارثة التي مزقت العالم العربي منذ غزو العراق قبل ١٣ عاما، ما أدى إلى ظهور داعش وأزمة اللاجئين العالمية. إن جغرافية هذه الكارثة واسعة وأسبابها عديدة، إلا أن عواقبها - الحرب وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم - معلومة لدينا جميعا.

سكوت اندرسون (نيويورك تايمز)

ترجمة: حسن المطروشي (باختصار)



■ عبر أسفاري المهنية

على مدى عقود من الزمن،

لم أجد أي منطقة أخرى

لمنافسة العالم العربي

في الركود المطلق

السكان - يعرف سوى اثنين من الرؤساء، في حين عاش كل سوري من نفس الفئة العمرية حياته كلها تحت حكم الأب والابن من سلالة الأسد. ومع الركود السياسي، فإن معظم مقاليد السلطة الاقتصادية في العديد من الدول العربية تكمن في أيدي القلة الصغيرة أو الأسر الأرستقراطية. أما بالنسبة للأشخاص العاديين فقد كان السبيل الوحيد لكسب العيش هو انتزاع وظيفة في القطاع العام، الذي يعاني من بيروقراطية متضخمة بشكل خيالي، فيما كانت المؤسسات الحكومية ذاتها في كثير من الأحيان خاضعة للمحسوبية والفساد. وفي حين أن الكم الهائل من الأموال المتدفقة، قد تتيح في الدول الغنية بالنفط ذات الكثافة السكانية المنخفضة مثل ليبيا أو الكويت في الحصول على درجة من الازدهار الاقتصادي ينعكس إيجاباً على الجميع، بينما لم يكن هذا هو الحال في الدول الأكثر سكاناً، ذات الموارد الفقيرة مثل مصر أو سوريا، حيث الفقر والبطالة الشديدة المقنعة، بالإضافة للانفجار السكاني الإقليمي المتصاعد، ما يضاعف المشاكل ويزيدها تفاقمًا.

كنت مندهشاً في الأيام الأولى للربيع العربي من تركيز غضب الشعوب. إن أحد أبرز المعالم المنهكة في العالم العربي، التي عايشتها منذ فترة طويلة، هي ثقافة التظلم التي كانت أقل مما يطمح إليه الناس قبل حدوث المواجهة. كانت هناك المعاداة للصهيونية، والغرب ومعاداة الإمبريالية. لأجيال كانت الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة بارعة في توجيه الغضب الشعبي تجاه هؤلاء «الأعداء» الخارجيين، بعيداً عن سوء الأنظمة لديهم. ولكن مع اندلاع الربيع العربي، فجأة لم تعد تلك المسرحية القديمة تجدي نفعاً. بدلاً من ذلك، وللمرة الأولى على هذا النطاق

الشامل، توجه شعوب الشرق الأوسط غضبها مباشرة إلى الأنظمة نفسها. وفجأة ذهب كل شيء خطأً. فبحلول صيف عام ٢٠١٢، انزلت دولتان من الدول التي «حررت» - ليبيا واليمن - إلى الفوضى والطاغية، في حين انحدر النضال ضد حكومة بشار الأسد في سوريا إلى حرب أهلية شرسة. وفي الصيف التالي كانت أول حكومة منتخبة ديمقراطياً في مصر قد أطاح بها الجيش، ورحب بهذا الانقلاب الكثير من الشباب الناشطين أنفسهم الذين خرجوا إلى الشوارع للمطالبة في وقت سابق بالديمقراطية قبل عامين. وكانت النقطة المشرفة الوحيدة بين دول الربيع العربي هي المكان الذي انطلق منه، وهي تونس، ولكن حتى هناك، كانت الهجمات الإرهابية وصراعات الساسة تمثل تهديداً مستمراً للحكومة الهشة. ووسط حالة من الفوضى، تمكنت بقايا من تنظيم أسامة بن لادن القديم، تنظيم القاعدة، للحصول على فرصة جديدة للحياة، وإشعال الحرب في العراق، ثم نشأت أكثر شدة ودموية ممثلة في

جماعة داعش الإرهابية.

فلماذا اتجهت الأحداث إلى هذا المنعطف؟ لماذا تحرف حركة بدأت بهذا السقف العالي من التوقعات على هذا النحو الرهيب؟ إن طبيعة البعثرة في أحداث الربيع العربي تجعل من الصعوبة تقديم إجابة واحدة. لقد تحولت بعض الدول بشكل جذري. كانت بعض الدول في الأزمة تنعم ببراء نسبي (ليبيا)، فيما كان البعض الآخر فقيراً فقيراً مدقماً (اليمن). بعض البلدان ذات الديكتاتوريات الحميدة نسبياً (تونس) انفجرت مباشرة مع بعض دول المنطقة الأكثر وحشية (سوريا). التفاوت السياسي والاقتصادي ذاته موجود في الدول التي ظلت مستقرة.

ويبرز من خلال الأحداث أمر لافت للنظر. ففي حين أن معظم الدول الـ ٢٢ التي تشكل العالم العربي قد طالها الربيع العربي إلى حد ما، إلا أن الدول الست الأكثر تأثراً - مصر، العراق، ليبيا، سوريا، تونس واليمن - كلها جمهوريات، ولم تكن أنظمة ملكية. ومن بين

هذه الدول الست، تفككت ثلاث منها تماماً، حتى إنه غير معلوم فيما إذا كانت سوف تعود إلى الوجود كدول فاعلة مرة أخرى - العراق وسوريا وليبيا - وهي جميعها تنتمي إلى تلك القائمة الصغيرة من الدول العربية التي أنشأتها القوى الاستعمارية الغربية في وقت مبكر من القرن العشرين. وفي كل منها أعطي اهتماماً قليلاً لموضوع التماسك الوطني، وأقل من ذلك الاهتمام بالتقسيمات القبلية أو الطائفية. ومن المؤكد أن هذه الانقسامات الداخلية نفسها موجودة في العديد من الجمهوريات الأخرى في المنطقة، وكذلك في الملكيات، ولكن الأمر لا يمكن إنكاره أن هذين العاملين كان لهما تأثير بالغ في الأحداث - عدم وجود شعور بهوية وطنية واحدة لا تتجزأ، مضافاً إليه وجود نظام حكومي حل محل قيم التنظيم التقليدي للمجتمع - الأمر الذي وضع العراق وسوريا وليبيا في موقف ضعيف عندما هبت عواصف التغيير.

القصة بدأت في نهاية الحرب العالمية الأولى،

عندما اقتسم اثنان من الحلفاء المنتصرين وهما بريطانيا وفرنسا أراضي الإمبراطورية العثمانية المهزومة بينهما كفتائم الحرب. في بلاد ما بين النهرين ضم البريطانيون ثلاث ولايات عثمانية معاً، تتمتع بحكم شبه ذاتي وأطلقوا عليها اسم العراق. أقصى الجنوب من هذه المحافظات تقطنها أغلبية من الشيعة العرب، فيما يغلب على الوسط العرب السنة ويغلب على أقصى الشمال الأكراد. أما إلى الغرب من العراق، فقد اتخذت القوى الأوروبية اتجاهاً مغايراً، حيث وزعت الأراضي الشاسعة من «سوريا الكبرى» إلى قطع صغيرة، أكثر قابلية للإدارة. وبالتالي فقد وقعت تحت السيطرة الفرنسية دولة مصغرة من سوريا - هي الدولة الموجودة اليوم - وجيب لبنان الساحلي، في حين استولى البريطانيون على فلسطين وشرق الأردن، وهي رقعة من الجنوب السوري، التي أصبحت في نهاية المطاف الأردن والأراضي الفلسطينية

المحتلة من قبل إسرائيل. وعماً قليل دخلت إيطاليا إلى اللعبة في عام ١٩٢٤، حيث ضمت المناطق الثلاث الإفريقية الشمالية القديمة التي كانت قد انتزعت من العثمانيين في عام ١٩١٢م، لتشكل المستعمرة الليبية. وللحفاظ على السيطرة على هذه الأراضي المنقسمة، اعتمدت الدول الأوروبية نفس النهج «فرق تسد» الذي أثبت لها جدواه في مستعمرات أفريقيا. ويقوم هذا التوجه على تمكين أقلية عرقية أو دينية محلية لتكون بمثابة المسؤولين المحليين، وعلى ثقة من أن هذه الأقلية لن تتمرد على المسؤولين الأجانب خشية أن يتم اجتياحها من قبل الغالبية المحرومة. كان ذلك هو العنصر الأكثر وضوحاً في استراتيجية «فرق تسد» الأوروبية، فيما بقيت وراء الانقسامات الطائفية والمحلية لتلك «الدول»، تركيبة معقدة للغاية من القبائل والعشائر، إلى جانب العادات الاجتماعية القديمة التي بقيت المصدر الرئيسي للسكان في تحديد الهوية والولاءات. ويشبه



لماذا تنحرف حركة

بدأت بهذا السقف العالي

من التوقعات على هذا

النحو الرهيب؟

وفي ضوء ذلك، يبدو انتحار محمد البوعزيزي ٢٠١١ حافظاً أقل للربيع العربي من التوترات والتناقضات العميقة التي كانت تغلي تحت السطح في المجتمع العربي لفترة طويلة. وقد لا يتلفت الناس في جميع أنحاء العالم العربي إلى واقعة حدثت قبل ثماني سنوات من وفاة البوعزيزي، وهي اللحظة التي بدأت فيها عملية تفكك السكان وهي: الغزو الأمريكي للعراق. إذ يشير العديد إلى مشهد فريد تجسدت فيه الاضطرابات اللاحقة. لقد وقع ذلك بعد ظهر يوم ٩ أبريل ٢٠٠٣، في ساحة الفردوس وسط بغداد، عندما أسقط إلى الأرض تمثال شاهر للرئيس العراقي السابق صدام حسين، بمساعدة رافعة أمريكية مدرعة. للمرة الأولى في حياتهم، شاهد السوريون والليبيون وغيرهم من العرب مثلما شاهد العراقيون أن شخصية صلبة مثل صدام حسين يمكن التخلص منها، ما يعني أن الشلل السياسي والاجتماعي الذي طالما بقي مهيمنا لعقود على أوطانهم قد يكون في الواقع قابلاً للتخطيم. لم يكن واضحاً تماماً ما بذله أولئك الرجال

الأقوياء في الواقع للمحافظة على تماسك بلدانهم، حتى بدأت في غيابهم القوى القبلية والطائفية القديمة في ممارسة استقطاباتها الخاصة. الأمر الذي كان أقل وضوحاً هو كيف يمكن لهذه القوات أن تجتذب أو تواجه الولايات المتحدة، وإلحاق الضرر بقوتها وهيبته في المنطقة إلى حد لا يمكن تجاوزه. على الأقل كان هناك رجل واحد لديه رؤية واضحة تماماً بشأن ما سيحدث، في عام ٢٠٠٢، عملت إدارة بوش على تمهيد الطريق لغزو العراق باتهام صدام حسين بحيازة برنامج لإنتاج أسلحة الدمار الشامل، وربطه بشكل غير مباشر بهجمات ١١ سبتمبر. وفي أكتوبر من نفس العام، وقبل ستة أشهر من أحداث ساحة الفردوس، كان لي حديث طويل مع الزعيم الليبي معمر القذافي، إذ سألته عن المستقبل إذا ما حدث غزو العراق فعلاً. كان الزعيم الليبي عادة من يفكر ملياً قبل الإجابة عن أسئلتني، ولكن رده كان قاطعاً: «إنه بن لادن». «ليس هناك شك في ذلك. ويمكن أن تصبح أرض العراق في نهاية المطاف

مسرحاً لانطلاق تنظيم القاعدة. إن انهيار حكومة صدام ستؤدي للعراق للفوضى. وإذا حدث ذلك، فإن القتال ضد الأمريكيين سيعد جهاداً». ابتداءً من أبريل ٢٠١٥، شرعت أنا والمصور الفوتوغرافي بولولو بيليجرين في القيام بسلسلة من الرحلات المتواصلة إلى الشرق الأوسط. وقد عملنا فرادى أو كضيق ثنائي، الكاتب والمصور، على تغطية العديد من الصراعات في المنطقة على مدى ٢٠ عاماً الماضية، وكنا نتطلع عبر هذه الرحلات للتوصل إلى فهم أكبر حول ما يسمى «الربيع العربي» وآثاره الوخيمة. وفي الوقت الذي استمر الوضع في التدهور خلال عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، توسعت رحلاتنا: إلى تلك الجزر في اليونان متحمليين عبء الهجرة من العراق وسوريا، إلى الخطوط الأمامية في شمال العراق حيث المعركة ضد داعش على أشدها. وقد قمنا بتوثيق نتائج هذا المشروع الذي استغرق ١٦ شهراً على شكل ست روايات فردية، نسجت داخل الإطار الأكبر للتاريخ،

تهدف إلى إيجاد رؤية للتمرد في العالم العربي. وقد قسمنا العمل إلى خمسة أجزاء، تنطلق تاريخياً فيما تتناوب الشخصيات الرئيسية لدينا. وإلى جانب تقديم العديد من هذه الشخصيات، يركز الجزء الأول على العوامل التاريخية الثلاثة التي تعد حاسمة لفهم الأزمة الحالية: عدم الاستقرار المتواصل للدول المصطنعة في منطقة الشرق الأوسط، والموقف الحرج الذي وجدت فيه الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة نفسها عندما أجبرت على اتباع سياسات معارضة بقوة من قبل شعوبها، والتدخل الأمريكي في التقسيم الفعلي للعراق قبل ٢٥ عاماً، وهو حدث لم يتم التنبه له جيداً في حينه، وبالتالي التنبه أنه الحدث الذي أسهم في التشكيك في شرعية الدولة القومية العربية الحديثة. أما الجزء الثاني فقد تم تخصيصه للغزو الأمريكي للعراق، وكيف مهد لقيام ثورات الربيع العربي. وفي الجزء الثالث تتسارع وتيرة السرد، إذ نتابع نتيجة الانفجار ممثلاً في الثورات التي قامت في كل من مصر وليبيا

وسوريا. وعند الجزء الرابع الذي يروي بروز ظاهرة داعش والجزء الخامس الذي يرصد حركة النزوح الجارية في المنطقة، فإننا نكون قد وصلنا إلى قلب الحاضر، وفي عمق أشد مناطق العالم غليانا. لقد حاولت أن أروي قصة إنسان، لديها أبطالها، ومحملة ببصيص من الأمل. ولكن ما يأتي في نهاية المطاف نذير مظلم، إذ تجاوزت مأساة العنف اليوم في الشرق الأوسط حدودها، حيث تدفق ما يقارب مليون لاجئ سوري وعراقي إلى أوروبا هرباً من الحروب في بلدانهم، وها هي الهجمات الإرهابية في كل من دكا وباريس وغيرها. ومع ممارسات القتل الجماعي التي تقوم بها داعش في سان برناردينو وأورلاندو، أصبحت قضايا الهجرة والإرهاب الآن ملتصقة في أذهان كثير من الأمريكيين. وبمعنى ما، فمن الرجاحة القول إن أزمة العالم العربي الراهنة لها جذورها التي تمتد إلى الحرب العالمية الأولى، ومثل تلك الحرب، كانت في الأساس أزمة إقليمية سرعان ما تحولت - مع قليل من الأسباب والمنطقية - لتؤثر على سير الأحداث في كل ركن من أركان المعمورة.



وفي الشأن اليمني تحدثت وكالة رويترز إنها اطلعت على تقرير سري يفيد بأن الخسائر الاقتصادية والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية جراء الحرب في اليمن تجاوزت ١٤ مليار دولار، علماً أن التقرير يعود إلى منتصف العام الماضي، واشترك في إعداده البنك الدولي والأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية والاتحاد الأوروبي- وأكد أن «الصراع تسبب حتى الآن في أضرار (لا تزال جزئية) تصل تكلفتها إلى نحو سبعة مليارات دولار، وأضرار اقتصادية بأكثر من ٧,٣ مليار دولار تتعلق بالإنتاج وتوفير الخدمات».

وأظهر مسح أجرته وزارة التعليم اليمنية، وذكره التقرير، أن ١٦٧١ مدرسة في عشرين محافظة تعرضت لأضرار، منها ٢٨٧ مدرسة تحتاج لأعمال بناء كبيرة، بينما تستغل ٥٤٤ مدرسة أخرى كمراكز إيواء للنازحين، وتحتل مجموعات مسلحة ٢٣ مدرسة أخرى، وبناء على عينة مؤلفة من ١٤٢ مدرسة فإن التكلفة التقديرية للأضرار تبلغ ٢٦٩ مليون دولار.

.. البحث عن السلام

بقي العرب عشرات السنين وقد اعتادت ألسنتهم على الحديث عن مفردة السلام باعتبارها الموصلة إلى القدس، أي السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المغتصبين، لكن بتنا نعلم بسلام تعرفه بلداننا العربية وقد حل بها من كوارث ما تعجز إسرائيل عن إلحاقها بها ولو حاربنا ٥٠ عاماً، الجيشان العراقي والسوري معلقان عن الخدمة من أجل قضايا داخلية، والجيش المصري يدير أزمات المحروسة بما تواجهه من تحديات أبرزها الإرهاب في سيناء،

حديث الأرقام

كان بديهياً أن يتضاءل اهتمام الإعلام بأعداد القتلى والمصابين مع استمرارية هذه الحروب التي يدخل، بعضها، عامها السادس في ظل غياب أفق ينهي المأسى التي شردت ملايين البشر إلى ملاجئ تترقب التبرعات، في انتهاك لآدمية لا ذنب لها سوى أن هناك من يقتتل على كعكة وطن تبدو مرّة الطعم مع كل يوم تبقى فيه الجراح مفتوحة تنزف على المزيد والمزيد.

في المأساة السورية نقل موقع الجزيرة الإخباري دراسة أجراها مركز فرونتير إيكونوميكس الأسترالي للاستشارات ومؤسسة وولد فيجن الخيرية كشفت أن الخسائر الاقتصادية للحرب تقدر بنحو ٦٨٩ مليار دولار إذا توقف القتال هذا العام (أي عام ٢٠١٦، ولم تتوقف)، وأنها قد تصل إلى ١,٣ تريليون دولار إذا استمرت الحرب حتى عام ٢٠٢٠.

وذكرت الدراسة أن هذه الخسائر أكبر ١٤٠ مرة من تقديرات الأمم المتحدة والدول المانحة، وأشارت إلى أن نصيب الفرد السوري من الناتج المحلي الإجمالي انخفض بنسبة ٤٥ بالمائة بسبب الحرب، موضحة حسب ما جاء في شبكة «سي أن بي سي» أن المقصود من تقدير الخسائر بنحو ٦٨٩ مليار دولار هو ما ضاع من نمو اقتصادي حتى الآن، بالإضافة إلى ما قد يضيع مستقبلاً لأن التعافي سيستغرق عشر سنوات، فيما لو استمرت الحرب حتى عام ٢٠٢٠، وإذا استغرق التعافي الاقتصادي ١٥ عاماً بعد ذلك، فإن الخسائر ستبلغ ١,٣ تريليون دولار، وفقاً لما ذكرته تشارلز، علماً أن الخسائر في النمو تبلغ ٥,٤ مليار دولار شهرياً.

تتساقط كما يريد السياسيون، لا كما تحتاج الشعوب!

ومنذ سقوط صدام تثن العراق، وهي التي عرفت الأنين في مرحلته سنوات طويلة، لكنه كان هناك عراق واحد، ولو بالإكراه، وجيش قوي لا تستبيحه ميليشيات القتلتهما تعددت مسمياتها، وفق الصناعة الداخلية أو مستوردة من الخارج، وجاء من بعده من لم تتعرف عليهم الذاكرة ليعيشوا هاجس الإبقاء على ما يمكن التمسك به من بلاد، حيث مكوناتها أصابع ديناميت مشتعلة، فكان سقوط الزعيم إيذانا بسقوط بلد عظيم في هوة فتنة تتكاثر بسببها جثث لشعب ابتغى الحرية، وركام بلد حلم بالأمان.

ورحل معمر القذافي عن عرشه الليبي لكن بقيت الفوضى التي خيّر شعبه والعالم بينها وبين وجوده، ولم تستقر البلاد التي ارادت النهوض بعد رحيل «العقيد» العايد، وترك العقيد الآخر علي عبدالله صالح كرسيه في القصر اليمني لكنه لم يترك الساحة لأنه اعتاد على اللعب مع الثعابين، ولم ينس أولئك الذين أجبروه على مغادرة القصر، فكانت البلاد كلها مسرحاً للفتنة..

وتمسك بشار الأسد، ربما حتى آخر مواطن سوري، بقصره الدمشقي، وفيما كان على وشك السقوط أثبت أصدقاؤه أن مصالحهم أقوى من أن يتركوها إن رحل الأسد عن عرينه، فتدخلت إيران لتمنع السقوط، وجاءت روسيا ليستعيد الأسد مصالحها ما خسره من أراض، مهما بدت خراباً.

ورحل حسني مبارك عن كرسي الرئاسة في القاهرة المعز، كما هو شأن زين العابدين عن مجده التونسي، لكن الأهم، كيف يمكن النهوض من بين ركام السياسة التي سخرت البلدان لخدمة «الزعيم الفرد» ومن يدور في فلكه، على حساب حق المواطن في الحرية والعيش الكريم؟

ربما هي مرحلة انتقالية تستمر ثقيلة كمثل السنوات التي رعت الديكتاتوريات، لكن البدائل التي نشاهدها لا تدل على أن جميع البلدان العربية قادرة على عبور تلك المرحلة في المدى المنظور، فالتمن المدفوع لم يتح للعقلاء الاستجابة لمتطلبات الوطن وحسابات الوطنية، حيث المصالح تصيب بالجنون، أو ربما المخاوف من الآخر تدفع للمزيد من التعتن والتمسك بمكتسبات، هي ليست أكثر من خسائر، موقوتة.



حروب «مزمنة» في عالمنا العربي: النزيف مستمر.. والسلام مؤجل

بين حكومات ثلاث، وأما سوريا فإن النقطة الفارقة هي أن يرحل الرئيس بشار (وفق رغبة عربية وغربية) أو أن يبقى (كما يليق بإرادة روسيا وإيران على وجه الخصوص).. تبقى الشرعية اليمنية وحدها المدعومة بتحالف عربي تقوده المملكة العربية السعودية، ولا يهم في الحديث عن الشرعيات كل تلك الأعداد الهائلة من الضحايا، وما يصيب البلدان من دمار مريع، فالحسابات

سلام لا يبدو متاحاً بين الفرقاء، وقد تعددوا، وبين الجبهات، وقد تكاثرت القتل فيها من داخل الوطن الواحد ومن خارجه عبر مكاتب استيراد تديرها حكومات ومجموعات تسمى أحياناً بالمعارضة، أو بالإرهابية أحياناً.. حيث العامل المشترك في حروب العراق وسوريا وليبيا تنظيم داعش، أما مسألة الشرعية فهي متوفرة في العراق، الباحث عن وحدته، وفي ليبيا التي تكاثرت فيها الشرعيات

يدخل عام ٢٠١٧ مشابها لسابقه وهو يلقي بظلال ما سمي زورا بالربيع العربي على عدد من الدول العربية ليستمر النزيف، في البشر.. مع سقوط عشرات القتلى يوميا، وفي الحجر حيث الخسائر المادية تعمق من أزمات بلدان كانت متمسكة بحلم أن تنهض بتنمية تدخل بها القرن الحادي والعشرين، فإذا بها تواجه حروباً أعادتها إلى القرون الوسطى. إحصائيات النزف مؤلمة، والحلول مؤجلة مع

أهداف 2020
جذب الاستثمار الخاص بقيمة لا تقل عن 1,8 مليار ريال عماني
زيادة عدد السياح الدوليين من 1,9 مليون إلى ما لا يقل عن 2,7 مليون سائح
إيجاد حوالي 10,000 وظيفة مباشرة للعمانيين

أهداف
2020

الترفيه

الفعاليات والاجتماعات والحوافز
والمؤتمرات والمعارض

الثقافة والتراث

أنشطة الطبيعة والمغامرة



5 إنشاء مناطق محلية مخصصة
للمطاعم والمقاهي

4 وضع أجندة فعاليات
لمدة سنة

3 تشجيع الاستثمار
الخاص في المواقع
التراثية

1 تشجيع الاستثمار الخاص في
المواقع الطبيعية والمحميات

6 إنشاء مشاريع ذات معالم سياحية
متفردة

7 تسهيل إنشاء المجمعات السياحية
المتكاملة والفنادق وأماكن الجذب
المتنوعة

2 تطوير الأنشطة الطبيعية
وأنشطة التحدي والمغامرة

10 تمديد عقود حق الانفاق وعقود الإيجار

8 وضع المخططات السياحية الشاملة لعدد
من ولايات ومحافظات السلطنة



الأنظمة

11 تسهيل منح التأشيرات السياحية للأسواق الجديدة المصدرة للسياح

9 إنشاء محطة واحدة كمركز لخدمة المستثمرين و العملاء
بوزارة السياحة

12 وضع آلية للتعامل مع مشاريع البنية التحتية للقطاع السياحي

13 إنشاء مكتب عمان للسياحة والمؤتمرات

التسويق

14 تفعيل صناديق التنمية السياحية

15 حزمة حلول للتشغيل والقوى العاملة

التوظيف

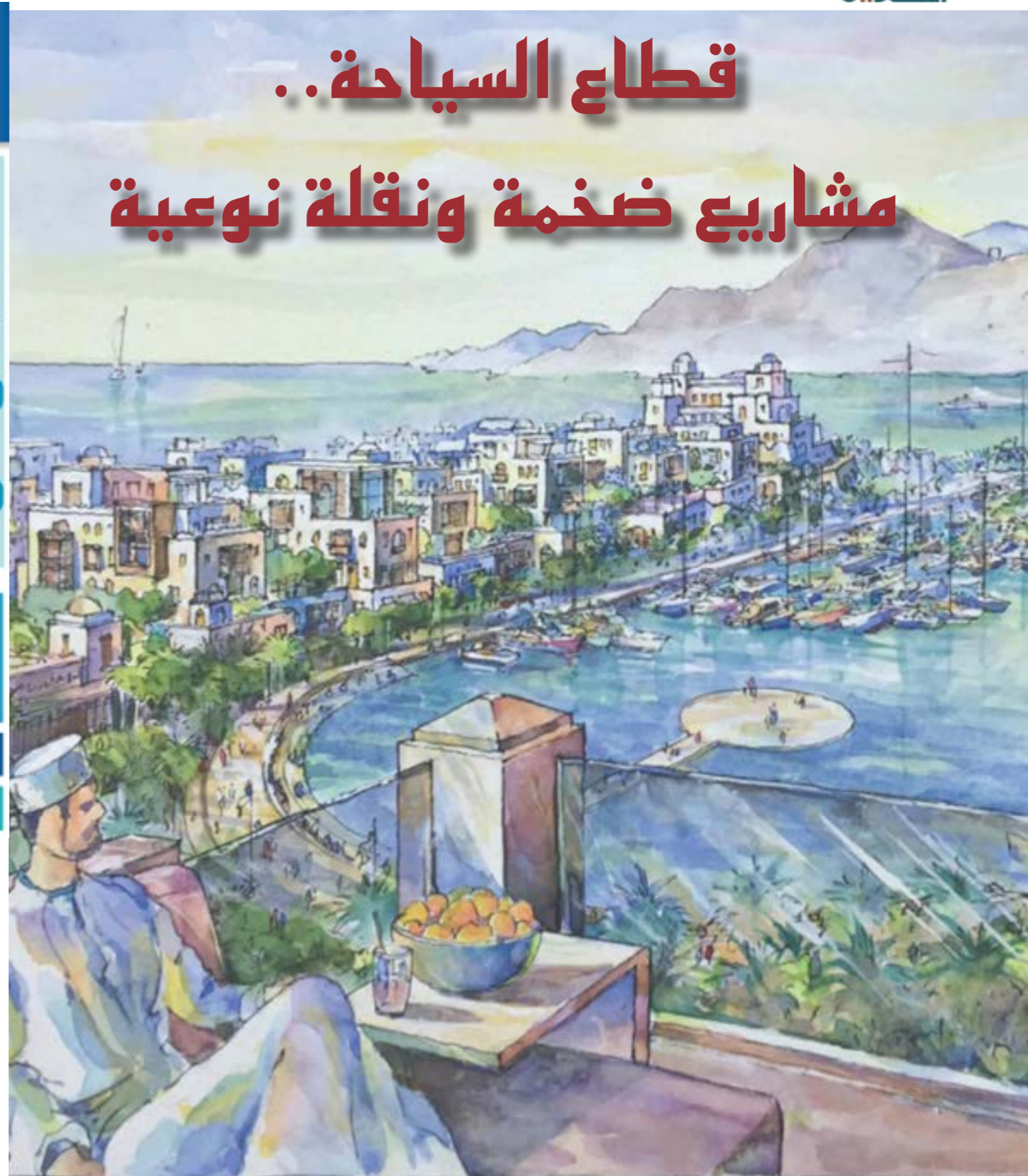
السلطنة ووضع أجندة خاصة على مدار العام لاستضافة الفعاليات والمؤتمرات الدولية وغيرها من المبادرات. ومع افتقاد طلال امده لاستغلال حقيقي لما تتمتع به السلطنة من إمكانيات تؤهلها لنيل حصة وافية من صناعة السياحة العالمية المتنامية، تأتي المتغيرات الجديدة في قطاع السياحة المحلي لتبشر بنقلة حقيقية في القطاع الذي يعد بمستقبل واعد من حيث مساهمته في نمو مستدام لاقتصاد السلطنة.

قابوس والواجهة البحرية في رأس الحد، ومشروع سيتي ووك فضلا عن مشروعات فندقية تضيف ما يقرب من نصف الغرف الفندقية المتاحة حاليا خلال عامين. ويوجد القطاع زخما إضافيا للنمو بعد الإعلان عن ٤٥ مبادرة أقرتها مختبرات وحلقات العمل في البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي وتشمل آليات وبرامج لتحفيز نمو القطاع عبر مشروعات مبتكرة وتطوير للأنظمة التي تحكم القطاع واستغلال المقومات الفريدة للمواقع الطبيعية والتراثية في مختلف مواقع

على مدار عقود طويلة اهتم قطاع السياحة بضعف البنية الأساسية، لكن تشهد الخارطة السياحية في السلطنة تغيرات جذرية بفضل عاملين أساسيين هما تبني استراتيجية جديدة طويلة المدى للسياحة تمتد حتى عام ٢٠٤٠ والخطة الخمسية التاسعة التي ارتكزت على خمسة قطاعات أساسية للنمو الاقتصادي منها قطاع السياحة. وفي الوقت الحالي تتحول البنية الأساسية للقطاع بشكل ملموس في ظل مشروعات ضخمة غير مسبوقه تتم في القطاع من أهمها الواجهة البحرية لميناء السلطان

قطاع السياحة..

مشاريع ضخمة ونقلة نوعية





السلطنة وتراثها وتقاليدها، بالإضافة إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وضمان استدامتها، كما أن الاستراتيجية تناولت ١٥ موضوعاً أساسياً للسياحة، وهي التخطيط والتطوير، والاستثمار وريادة الأعمال، وإشراك المجتمعات المحلية، واستدامة البيئة الطبيعية والثقافية، والتجارب، والتشغيل والجودة، وتخطيط وإدارة التسويق، وعمليات التسويق، وجذب المواهب والإبقاء عليها، وتطوير رأس المال البشري، والريادة في القدرة التنافسية، والإطار القانوني والتنظيمي، والحوكمة، والإدارة.

أصبح القطاع ركيزة أساسية في الخطة الخمسية التاسعة... ما عوامل القوة التي يتمتع بها القطاع حتى يمكنه تحقيق أهداف الخطة؟ وما أهم التحديات التي تواجهه؟

من أهم نقاط قوة القطاع السياحي تمتع السلطنة بمقومات الجذب السياحي المتنوعة والمتفردة في المنطقة والتي تؤهل السلطنة لأن تتبوأ مكانة مرموقة على خارطة السياحة العالمية بجانب السياسات الاقتصادية السليمة والمدروسة، وتوفر البنية الأساسية السياحية التي تتطور بشكل مستمر من خلال مشروعات تنمية وحيوية وسياحية على أعلى مستوى، أضف إلى ذلك الاستقرار السياسي والأمن في السلطنة، بالإضافة إلى القوانين

لمناطق الاستثمار السياحي.. مع التركيز حالياً على مسقط ولفار والداخلية ومسنم ورأس الحد، كما تم توقيع اتفاقية مع شركة استشارية لعمل دراسة تفصيلية لمنطقة ظفار ومن المقرر الانتهاء منها بحلول منتصف ٢٠١٧.. وإيكم تفاصيل الحوار.

في ضوء الاستراتيجية العمانية للسياحة... ما أهم مرتكزات النمو للقطاع في السنوات المقبلة؟

لخصت الاستراتيجية رسالة السياحة العمانية في أهداف رئيسية أهمها المساهمة في تنويع الاقتصاد وإيجاد فرص عمل من خلال تقديم تجارب سياحية ثرية بطابع عماني، ووضحت رؤية السياحة والهدف الأول لها وهو أن تصبح السلطنة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة حتى عام ٢٠٤٠، من أهم المقاصد السياحية التي يزورها السائح لقضاء الإجازات وللاستكشاف والاجتماعات؛ وأن تجذب ١١ مليون سائح دولي ومحلي على أقل تقدير وأن تصل مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو ٦ بالمائة حسب النموذج المختار والذي يفترض معدل نمو ٣,٥ بالمائة سنوياً في المتوسط، ومن المبادئ التوجيهية للتطوير السياحي في السلطنة تحسين نوعية حياة المواطنين العمانيين مع تحقيق فوائد ملموسة للجهات المحلية في الوقت نفسه، وترسيخ ثقافة

تحديث اللائحة

التنفيذية يستهدف

تسهيل الإجراءات

وتشجيع المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة

مراجعة وتطوير

مستمر للقوانين

لمواكبة مستجدات

السياحة عالمياً

وأشار معالي أحمد المحرزي إلى أن القطاع السياحي يشهد بدء العمل في مجموعة من أهم وأكبر المشروعات مثل الواجهة البحرية لميناء السلطان قابوس والواجهة البحرية في رأس الحد وستمثل مقاصد تتوفر بها بالأنشطة الترفيهية المختلفة والتجارب السياحية المثيرة لجميع الزوار، فضلاً عن فاعليتها في دعم المؤسسات والأعمال وإيجاد العديد من فرص العمل للمواطنين.

وأضاف أن هناك تطويراً وتحديثاً متواصلاً للقوانين المنظمة للاستثمار بما يواكب مستجدات السياحة العالمية، كما أن اللائحة التنفيذية المحدثة لقانون السياحة تستهدف تسهيل الإجراءات وتشجيع الاستثمارات خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما قامت وزارة السياحة بعمل مراجعة شاملة لمراحل سير جميع المعاملات الخاصة بخدمات الوزارة وتوج ذلك العمل بإطلاق نظام إلكتروني لإصدار الأنشطة والتراخيص السياحية وفي الوقت الحالي لا يتعدى معدل انجاز المعاملة ٥ أيام عمل بمجرد تلبية المواصفات والمعايير الفنية للتراخيص، مشيراً إلى أن هناك إقبالاً كبيراً من القطاع الخاص على الاستثمار السياحي وتوسعي الوزارة للتوجه اليهم ومدعم بخارطة طريق وخطة عمل متكاملة لقطاع السياحة، وحالياً انطلق العمل في اعداد مخطط تفصيلي

مؤشرات السياحة في تنام مستمر

أحمد المحرزي:

أكد معالي أحمد بن ناصر المحرزي وزير السياحة أن مؤشرات نمو قطاع السياحة في السلطنة تحقق تقدماً باستمرار سواء فيما يتعلق بعدد زوار السلطنة أو المرافق السياحية، كما ارتفعت القيمة المضافة لقطاع السياحة ككل إلى ٧٤٨,٦ مليون ريال، موضحاً أن النشاط الملموس في إقامة المرافق الايوائية ساعد في رفد السوق بـ ١٧٣٤ غرفة جديدة، ووضح معاليه في حوار خاص مع مجلة «التكويين» أن استراتيجية السياحة حتى عام ٢٠٤٠ تستهدف تحويل السلطنة إلى واحد من أهم أهم المقاصد السياحية وأن تجتذب ١١ مليون سائح دولي ومحلي على الأقل.





■ تنفيذ الاستراتيجية

سيؤدي إلى نمو سريع

في فرص العمل

السياحية للمواطنين

■ إقبال كبير

من القطاع الخاص على

الاستثمار.. ونسعى

إلى مدهم بخارطة طريق

وخطة عمل متكاملة

■ النشاط الملموس

في إقامة المرافق

الإيوائية ساعد

في رفد السوق بـ ١٧٣٤

غرفة جديدة

له ولأفراد أسرته من الدرجة الأولى وفقا للقوانين والأنظمة المعمول بها في السلطنة، كما يحصل المستثمرون الذين حصلوا على أرض بموجب قانون حق الانتفاع على إعفاء من قيمة الإيجار لمدة تمتد إلى خمس سنوات.

وماذا عن القوانين المنظمة للقطاع السياحي في السلطنة، وهل توابك

متطلبات وتطور القطاع السياحي؟

اعتمدت الوزارة اللائحة التنفيذية المحدثة لقانون السياحة ابتداء من سبتمبر ٢٠١٦ تزامنا مع الخطط والبرامج ذات الصلة بالاستراتيجية العمانية للسياحة ٢٠٤٠ حيث كانت التوجيهات خلال الفترة الماضية بتشكيل لجنة لتعديل اللائحة التنفيذية القديمة لقانون السياحة والصادرة في العام ٢٠٠٣ حيث تأتي هذه التعديلات بغية مواكبة

عملية التطور الذي يشهده القطاع السياحي العماني من خلال توفير أطر العمل والمعايير والقواعد المنظمة للأنشطة والمنتجات والخدمات السياحية.

ومن خلال إلقاء نظرة عامة على اللائحة التنفيذية المحدثة لقانون السياحة وأبرز التعديلات والاختلافات عن اللائحة القديمة نجد أن تحديث اللائحة التنفيذية جاء لاستيعاب المستجدات في القطاع السياحي العماني ومواكبة للتطور الذي يشهده القطاع بحيث قامت اللائحة المحدثة بتفسير بعض نصوص قانون السياحة غير الموضحة في اللائحة القديمة وتوضيح جانب مساهمة قطاع السياحة في تنمية المجتمعات المحلية وحذف الأنشطة غير السياحية من اللائحة، كما قامت اللائحة المحدثة بتسهيل الإجراءات القديمة وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

والاستثمار المحلي والأجنبي وخصوصا في القطاع الفندقي عبر تسهيل إجراءات إصدار التراخيص للمنشآت الفندقية بالإضافة إلى تنوع الخيارات الفندقية والفئات والمستويات والأسعار وغيرها.

شهد القطاع السياحي بدء العمل في مجموعة من أهم وأكبر المشروعات التي شهدتها السلطنة مثل الواجهة البحرية لميناء السلطان قابوس والواجهة البحرية في رأس الحد... كيف تتوقعون تأثير هذه المشروعات على قطاع السياحة؟

ستمثل هذه المشروعات الحيوية وجهات سياحية عالية المستوى تبرز جمال البيئة العمانية وتاريخها العريق، بالإضافة إلى

إبراز الثقافة المحلية والتراث وباكتمالها ستصبح مقاصد تتوفر بها بالأنشطة الترفيهية المختلفة والتجارب السياحية المثيرة لجميع الزوار. كما ستوفر مساحات ومرافق خدمية متكاملة للمجتمع والزوار، وستكون فاعلة في دعم المؤسسات والأعمال وإيجاد العديد من فرص العمل للمواطنين العمانيين. وهذه المشروعات لن تسهم في تنمية المجتمع المحلي فحسب، وإنما ستلعب دورا مهما ومحوريا في نمو القطاع السياحي في السلطنة.

معاليك... بماذا تصفون الوضع حاليًا في

قطاع السياحة؟ وما هي أهم المؤشرات لنمو القطاع في الوقت الراهن؟

تواصلت جهود السلطنة لتطوير وتنمية قطاع السياحة باستغلال المقومات والإمكانات

المتعددة والمتنوعة التي حبا الله بها بلادنا لتحقيق التقدم والنمو والازدهار في كافة ربوع السلطنة وأن تحتل مكانة متقدمة في خارطة السياحة الدولية كوجهة سياحية متميزة، وخلال الفترة الماضية تواصل إقامة عدد من المشروعات السياحية وتطوير الخدمات في العديد من الوجهات السياحية وتوفير بعض خدمات البنية الأساسية في عدد من المواقع، وارتفعت بالتالي القيمة المضافة لقطاع الفنادق والمطاعم في السلطنة حيث بلغت ٢٢٦ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠١٥، وبلغت القيمة المضافة لقطاع السياحة ككل خلال الفترة نفسها ٧٤٨,٦ مليون ريال عماني، ومن جهة أخرى فإن مؤشرات عدد السياح القادمين إلى السلطنة في تمام مطرد، حيث بلغ إجمالي عدد الزوار القادمين إلى السلطنة بالإضافة إلى زوار السفن السياحية



حوالي ٢,٦ مليون زائر لعام ٢٠١٥ بارتفاع ١٧,٧ بالمائة مقارنة بعام ٢٠١٤ م ، بينما وصل عدد الزوار إلى السلطنة بنهاية شهر سبتمبر ٢٠١٦ إلى ٢,٣ مليون زائر مقارنة مع ١,٩ زائر في الفترة نفسها من عام ٢٠١٥ بزيادة ٢١ بالمائة.

كما تولى الوزارة اهتماما خاصا بتوفير المرافق الايوائية بمختلف فئاتها بجانب تسهيل الاستثمار في القطاع بتكثيف الجهود لزيادة عدد الغرف الفندقية والاهتمام بمستوى الخدمة والجودة في المنشآت الفندقية في مختلف محافظات السلطنة، حيث تشهد مشروعات المنشآت الفندقية نموا سنويا ملحوظا، وتم افتتاح عدد من المشروعات الفندقية المتميزة خلال العام الجاري والتي أسهمت في رفع عدد الغرف الفندقية المعروضة من أجل زيادة التنافسية في مستوى الخدمات الفندقية ونوعية وجودة

■ مخطط تفصيلي

لمناطق الاستثمار

السياحي.. وتركيز

حاليا على مسقط وظفار

والداخلية ومسندم

ورأس الحد

المنتج من جهة اخرى ، وبلغ اجمالي عدد المنشآت الفندقية حتى منتصف العام الجاري ٣٥١ مقارنة ب٣١٨ منشأة فندقية في نهاية عام ٢٠١٥م.

أما في ما يخص توزيع المرافق الفندقية حسب التنوع حتى نهاية عام ٢٠١٦، فتتمثل في ١٦٨ فندقا و١٣١ شقة فندقية، و٥٢ منشأة

فندقية أخرى كالاستراحات والمخيمات والنزل التراثية و النزل الخضراء و بيوت الضيافة ، وقد أدى توالي انشاء عدد من المرافق الايوائية إلى ردف السوق بعدد ١٧٢٤ غرفة فندقية اضافية بإجمالي ٢٦٤٩ سريرا اضافة حتى الآن . ومن أبرز المشروعات التي تم افتتاحها هذا العام من فئة الخمس نجوم فندق الشيراتون بمحافظة مسقط بعد عملية تجديد شاملة والذي يعد من أقدم وأبرز المنشآت الفندقية في السلطنة، ويضم فندق الشيراتون ٢٢٢ غرفة فندقية، ومنتجع البليد أنانتارا بمحافظة ظفار ذو التصنيف الخمسة نجوم يضم ٢٢٤ غرفة، بينما يضم منتجع أنانتارا الجبل الأخضر ذو التصنيف الخمسة نجوم ١١٤ غرفة فندقية. أما بالنسبة لفندق راديسون بلو صحار المصنّف خمسا نجوم فإنه يضم ١٧٩ غرفة فندقية.

وهل تشهد الخدمات تطورا مماثلا في

المواقع السياحية؟

فيما يخص الخدمات في المواقع السياحية فقد قامت الاستراتيجية العمانية للسياحة بتحديد ١٤ منطقة تجمع سياحي مقترحة في مختلف محافظات السلطنة، كل تجمع سياحي يحتوي على حزمة من المشروعات السياحية المتنوعة من الخدمات والمنشآت والمنتجات بحسب مميزات كل بيئة ومنطقة سياحية. وقد انطلقنا في إعداد المخطط التفصيلي لمناطق الاستثمار السياحي، ونركز حاليا على منطقة مسقط وظفار والداخلية ومسندم ورأس الحد، وقد وقعنا عقدا مع شركة استشارية لإعداد الدراسة التفصيلية ستكون خلال منتصف العام القادم ٢٠١٧، لأننا نريد التوجه إلى المستثمرين بخارطة طريق واضحة وخطة عمل متكاملة، وهناك إقبال كبير من القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع.

كما يبقى المجال أيضا مفتوحا أمام القطاع الخاص للمساهمة في إقامة مشاريع في

مجال الترفيه الذي يُعد عنصرا مهما يدعم القطاع ويسهم في تنشيط السياحة الداخلية. والعمل يسير وفق الخطة المرسومة وبخطوات مدروسة للوصول إلى الهدف المنشود في ظل عمل جماعي بروح الشعور بالمسؤولية.

يشكو المستثمرون من بطء الإجراءات...

متى تنتهي هذه المشكلة؟

في إطار توجه الحكومة لتطوير وتبسيط الإجراءات الإدارية الحكومية والتحول إلى عصر تقنية المعلومات بما يتماشى والاستراتيجية الوطنية لمجتمع عُمان الرقمي وذلك من خلال توفير خدمات الحكومة الإلكترونية لكافة القطاعات بالسلطنة، فقد قامت وزارة السياحة بعمل مراجعة شاملة لمراحل سير جميع المعاملات الخاصة بالخدمات المقدمة من قبل الوزارة وإعادة هندسة تلك الإجراءات وتوج ذلك العمل بإطلاق نظام إلكتروني لإصدار

الأنشطة والتراخيص السياحية عن طريق الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة (البوابة السياحية)، وذلك لاختصار الوقت لتقديم طلبات التراخيص وإصدارها إلكترونيا.

كما يقوم النظام بإخطار أصحاب الطلبات بشكل تلقائي عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية القصيرة بوضعية المعاملات التي تتم عن طريق النظام، علاوة على توفر جميع الخدمات بما في ذلك تقديم الطلبات على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، وسيختصر الوقت اللازم لتقديم الطلبات والحصول على التراخيص بشكل كبير جدا مع إلغاء الحاجة في معظم الحالات إلى زيارة الوزارة لإنجاز هذه المعاملات، حيث سيستلم المستفيدون من الخدمة إشعاراً فورياً بعد تقديم الطلب وقبول المعاملة.

جدير بالذكر بأن الوقت المستغرق لإنجاز المعاملة لمنح الموافقات وإصدار التراخيص لا يتعدى خمسة أيام عمل في حال



■ تعاقدنا مع شركة استشارية لإجراء دراسة تفصيلية لمنطقة ظفار والانتهاء منها منتصف ٢٠١٧

هذا القطاع؟

سوف يحدث تنفيذ الإستراتيجية العمانية للسياحة نموًا في صناعة السياحة، مما سيؤدي بدوره إلى نمو سريع في فرص العمل السياحية. حيث من المؤمل أن تزيد عدد الوظائف المرتبطة بالقطاع خلال الخمس والعشرين سنة القادمة لتصل إلى أكثر من ٥٠ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في القطاع، بالإضافة إلى تنمية الاقتصاد المحلي وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتصل إلى ١٢٠٠ مؤسسة، حيث كان عددها

في مجال السياحة، إلى جانب الاهتمام والعناية الفائقة بمعالجة التنوع المتزايد في الوظائف السياحية. كما أن تقوية نظام التعليم والتدريب السياحي سيضمن أن تجني المواهب العمانية فوائد التنمية السياحية، وتسهم في تنمية صناعة سياحة تافسية، وفقا لاستراتيجية الدرجة الممتازة التي تتبناها الاستراتيجية العمانية للسياح حيث ان هذه الدرجة سوف تحقق مكوثًا أطول وبالتالي تحقيق عائد اقتصادي أعلى في المقابل يكون تأثيرها على العادات والتقاليد أقل.

وقت اعداد الاستراتيجية حيث يبلغ ٩٩ مؤسسة. ومن أجل تحقيق رؤية الاستراتيجية العمانية للسياحة وتنفيذ استراتيجية جذب السياح من فئة الدرجة الممتازة، لا بد من تعزيز جودة الخدمات في صناعة السياحة بصورة مستمرة. وهذا يتطلب تعليماً وتدريباً سياحياً نوعياً، بالإضافة إلى تعزيز تنمية رأس المال البشري. ولتحقيق هذا، ينبغي الاهتمام على نحو خاص بتكثيف التقنيات والأدوات الجديدة لتنمية رأس المال البشري العامل

■ الموافقات وإصدار التراخيص لا يتعدى إنجازها ٥ أيام عمل حال اكتمال الطلب واستيفائه للمعايير

شريطة الالتزام بمعايير نظام التصنيف، وتمديد صلاحية فترة الموافقة للمشاريع الإيوائية من مدة ستة أشهر إلى مدة عام. وللتقليل من المركزية في العمل فقد تم منح صلاحيات إصدار الموافقات والتراخيص إلى المديرية العامة للسياحة بمحافظة ظفار وإلى إدارات السياحة في جميع محافظات السلطنة ويمكن للمستثمرين تقديم طلباتهم إلكترونياً على موقع الوزارة.

كيف ترون واقع التعمين والفرص الوظيفية المتاحة للمواطنين في



للوزارة «البوابة السياحية». كما تم أيضاً دمج الموافقة المبدئية والموافقة النهائية لطلبات إقامة المشروعات الفندقية لتصبح موافقة واحدة فقط ابتداءً من يوليو الماضي بالإضافة إلى تنظيم المسائل ذات الصلة بإقامة المنشآت الفندقية وإلغاء اشتراط موافقة الوالي عند التقدم بالطلب مع وضع شرط موحد لجميع الطلبات بالتعهد بعدم ازعاج الجيران. كما تم حذف شرط تحديد المساحة لاستقبال طلبات إقامة المشروعات الفندقية

اكتمال الطلب واستيفائه للشروط والمعايير الفنية. إلى جانب ذلك ولتسهيل تواصل المستثمرين والمراجعين مع المختصين في الوزارة فإن قاعة خدمات المراجعين بالوزارة تقدم خدماتها للمستثمر في حالة وجود أية استفسارات. كما قامت الوزارة أيضاً بتوثيق الخدمات المقدمة للمستثمر من خلال عمل دليل إرشادي يصف جميع الخدمات وقد تم اعتماده من قبل وزارة الخدمة المدنية ورفعته ليكون متوفرًا للجميع على الموقع الإلكتروني

مركز موحد لإنهاء جميع الإجراءات المتعلقة بالاستثمارات السياحية



تمتلك عمان أكثر من 500 قلعة وحصن و ما يقارب 850 موقع ثقافي/تراثي، و20% منها يقع في محافظة الداخلية

المسارات الثقافية للمواقع التراثية في عمان: القلاع والحصون والقرى التراثية

الحصون:

1	حصن فريجات
2	حصن رأس الحد
3	حصن العثوب
4	حصن بيت الرديحة
5	حصن حنين
6	حصن عوري
7	حصن بنقل
8	حصن بركاء
9	حصن الرستاق
10	حصن الصنعة
11	حصن سمائل

القرى التراثية التقليدية:

1	حارة الدمام، آدم
2	حارة البلق، عذر
3	مسفلة العبريين، الحبراء
4	حارة اليمن، إكخي
5	حارة العنبر، بولاه
6	حارة العطر والسباني، كزوي
7	حارة الرمل، عوري
8	حارة المهند والتوفيقية، العكسبي
9	حارة الفاطم والمنزلة، إرباء
10	حارة الصغروب، الفلال
11	حارة جماس، الربيعي
12	حارة العار، والسمانيات
13	حارة العشاروب، السوير
14	حارة حصون والحشاش، الرستاق
15	حارة مريانة، مريانة
16	حارة الحافة، صلالة
17	حارة فحاج، بحد
18	حارة طغراء، بني عاف، الشاوره
19	حارة وادي، بني حبيب، الحبل، الكعبر

تم تحديد حارة البلاد في محافظة الداخلية، كمشروع جاهز للتطبيق.

السياحة .. أرقام ومعلومات

نوعية الوظيفة والمنشأة السياحية بينما تتدنى النسبة للغاية في بعض المنشآت فإنها قد تصل الى أكثر من 50 بالمائة في المنشآت التي تقدم وظائف ممتازة.

تعد الثقافة المجتمعية والتحديات المرتبطة بالعمل في قطاع السياحة من أهم الاسباب التي تحد من اتجاه الشباب إليه سواء في التوظيف في مؤسساته وشركاته أو بدء المشاريع الجديدة في هذا القطاع.

تعد الأشكاليات المرتبطة بتأشيرات زيارة السلطنة وضعف البيئة الأساسية للقطاع وكذلك الامر بالنسبة للخدمات في المواقع السياحية من أهم التحديات التي تواجه قطاع السياحة.

يوجد في السلطنة 218 فندقاً حالياً من مختلف الفئات بدءاً من الخمس نجوم وحتى النجمة الواحدة، وهذا العدد مقارنة مع 286 فندقاً قبل عام واحد، وتوجد 124 من هذه الفنادق في مسقط في حين تتوزع البقية في مختلف المحافظات خاصة محافظة ظفار التي تعد من أهم مواقع الجذب السياحي خاصة خلال موسم الخريف.

تضم الفنادق في السلطنة أكثر من 16 ألف غرفة وبلغ معدل الاشغال خلال العام الماضي 55 بالمائة كمتوسط سنوي ووسط حالة من النشاط الكبير في إنشاء الفنادق يتوقع الخبراء زيادة عدد الغرف الفندقية بنسبة 50 بالمائة خلال العام المقبلين.

متوسط إيرادات الفنادق سنوياً في السلطنة نحو 192 مليون ريال للفنادق من فئة 5 نجوم و4 نجوم، ويشكل العمانيون والأوروبيون العدد الأكبر من نزلاء الفنادق.

متوسط إنفاق السياح في السلطنة نحو 250 مليون ريال سنوياً ويقضي السياح نحو 11 ألف ليلة في الفنادق سنوياً.

القيمة المضافة المباشرة لقطاع السياحة إلى حوالي 724 مليون ريال حسب تقديرات وزارة السياحة.

في الوقت الحالي تمثل مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي نسبة 2 بالمائة، وتستهدف الخطة التاسعة رفع مساهمة السياحة الى 2.3 بالمائة بنهاية الخطة أي عام 2020، وتتوقع الخطة الخمسية التاسعة ضخ استثمارات بقيمة 1.6 مليار ريال في السياحة خلال فترة الخطة وهي استثمارات مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

حسب توقعات الاستراتيجية التي أعلنتها وزارة السياحة سيصل عدد زوار السلطنة إلى 4.7 مليون سائح محلي وأجنبي من بينهم 1.9 مليون سائح دولي بحلول عام 2020 ومع تخطيط لرفع العدد إلى 11.7 مليون سائح من بينهم 5.3 مليون سائح دولي بحلول عام 2040 والذي يمثل عام انتهاء الاستراتيجية طويلة المدى للقطاع.

رغم الفوائد الواسعة التي يتيحها العمل في القطاع السياحي الا ان استفادة المواطن في التوظيف في القطاع مازالت محدودة حيث يعمل في قطاع الفنادق والمطاعم 3244 مواطناً فقط، وينطبق الحال نفسه على المنشآت السياحية حيث توضح الاحصائيات الرسمية أنه من بين 18 ألفاً و500 شركة صغيرة ومتوسطة تعمل في السلطنة حالياً، هناك فقط 99 شركة سياحية صغيرة ومتوسطة، وتطمح وزارة السياحة إلى رفع العدد إلى 1200 بحلول عام 2040.

يصل عدد المواطنين العاملات في قطاع السياحة إلى 2324 مواطنة مقابل 5124 من المواطنين يعملون بهذا القطاع. تتباين نسب التعمين في قطاع السياحة حسب

قطاع السياحة من أهم المكونات الواعدة لدعم التنوع الاقتصادي في السلطنة، ويستمد القطاع زخماً قوياً للنمو بفضل استراتيجية جديدة يعمل القطاع وفقاً لها، فضلاً عن اعتماد السياحة كركيزة أساسية للنمو الاقتصادي في الخطة الخمسية التاسعة التي بدأ العمل بها مع بداية عام 2016. إلى جانب أنه من أهم مصادر العملات الأجنبية ويساعد على توازن ميزان المدفوعات للدول، تتبع أهمية قطاع السياحة من ميزة أساسية هي أنه في الوقت الحالي يوفر وظيفة من بين كل 11 وظيفة على المستوى العالمي، مما يجعل لقطاع السياحة قدرة كبيرة على خلق الوظائف وزيادة التوظيف.

تعتمد الخطة الخمسية التاسعة على تفعيل شراكة ايجابية بين القطاعين الحكومي والخاص بهدف إلى تنفيذ المشاريع المهمة، وأثمرت هذه الشراكة خلال 2016، والذي يعد أول أعوام الخطة الخمسية التاسعة، عن ثلاثة من أهم المشاريع السياحية في السلطنة وهي الواجهة البحرية لميناء السلطان قابوس، والواجهة البحرية في رأس الحد، وسيتي ووك مشروع ممشي المدينة وهو مشروع سياحي كبير في الحيل الشمالية فضلاً عن العديد من المشاريع والمبادرات الترويجية عبر الجهات المعنية مثل وزارة السياحة إضافة إلى شركتي عمران وأساس وهما يوليان أهمية خاصة لدعم مشاريع الشراكة مع القطاع الخاص.

حسب الاحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات فقد بلغت مساهمة قطاع الفنادق والمطاعم في الناتج المحلي الإجمالي 219 مليوناً في عام 2013 وارتفعت إلى 238 مليوناً و250 مليوناً في عامي 2014 و2015 على التوالي، بينما تصل

تحويل المقومات إلى منتج سياحي مبادرات مبتكرة لرفع تنافسية السلطنة

■ المستهدف:

- استقطاب أكثر من مليوني

سائح دولي بحلول ٢٠٢٠

- رفع القيمة المضافة

لقطاع السياحة إلى

أكثر من مليار ريال

- إيجاد ١٠ آلاف وظيفة

مباشرة للمواطنين في

القطاع السياحي

بقية ١٦,٢ مليار ريال عماني وستقوم
الوزارات المعنية إلى جانب القطاع الخاص
بتنفيذ كل مشروع ومبادرة بدعم من وحدة
دعم التنفيذ والمتابعة.

وتستهدف أهم مبادرات السياحة تشجيع
الاستثمار الخاص في المواقع الطبيعية
والمحميات والمواقع التراثية وتطوير الأنشطة
الطبيعية وأنشطة التحدي والمغامرة وإنشاء
مشروعات ذات معالم سياحية متفردة
ووضع المخططات السياحية الشاملة لكل من
مسندم ونزوى ومسقط وصور، وإنشاء محطة
واحدة كمركز لخدمة المستثمرين وتسهيل
منح التأشيرات السياحية للأسواق الجديدة
المصدرة للسياح، وإنشاء جهة مركزية للبنية
الأساسية في قطاع السياحة وإنشاء مكتب
عمان للسياحة والمؤتمرات وإنشاء صندوق
التمية السياحية لطرح حزمة حلول للتشغيل
والقوى العاملة في قطاع السياحة.

وحسب البيانات التي تم إعلانها من قبل
برنامج تنفيذ فإن السلطنة حاليا تحتل
المرتبة الخامسة بين دول المجلس من حيث
عدد السياح حيث تجتذب ٤ بالمائة فقط من
إجمالي ٤٩ مليون سائح يزورون المنطقة
سنويا، وقد بذلت السلطنة جهودا ملموسة
لجذب السياحة الترفيهية خاصة من دول
المجلس لكن يتبقى عليها بذل مجهود أكبر
لجذب سياح من الدول الآسيوية والأوروبية

ودول الشرق الاوسط، كما لا تزال هناك فرص
كبيرة لنمو قطاع الضيافة والوصول به إلى
معدلات الاشغال المثلى وتبلغ نسب الإشغال
في الوقت الحالي ٥٠ بالمائة وعدد الغرف
الفندقية أكثر من ١٥ ألفاً.

ورصدت مختبرات برنامج تنفيذ ٥ معوقات
تواجه نمو قطاع السياحة أولها بيئة العمل
والقوانين وتعقيد وطول المدة اللازمة
لتقديم الطلبات والحصول على الموافقات
والتراخيص للمشروعات القائمة والجديدة.

أما ثاني المعوقات التي رصدتها المختبرات
فهو غياب المنتجات والخدمات والأنشطة
السياحية المبتكرة الممكنة لجذب المزيد
من السياح وزيادة متوسط مدة اقامتهم
في السلطنة وزيادة مدة الموسم السياحي،
وتعد قلة برامج التسويق والترويج الفعالة
ثالث المعوقات. أما رابعها فهو محدودية
التسيق بين الأجهزة الحكومية المختلفة
فيما يتعلق بالتخطيط السياحي وعدم فعالية
الأنظمة المتعلقة بمنح أراضٍ للاستثمار
السياحي، واخيرا يأتي التعمين وتطوير
المؤسسات الصغيرة كخامس المعوقات
حيث هناك ضعف في اقبال الشباب العماني
على الالتحاق بالعمل في القطاع السياحي
مما ينتج عنه تحديات تتعلق بالتشغيل في
المنشآت السياحية.

ولتحقيق التوجهات الاستراتيجية لنمو القطاع

والتغلب على التحديات تم وضع عدة مبادرات
لتنشيط القطاع تقوم على طرح برامج فعالة
لسياحة الطبيعة والمغامرة والثقافة والتراث
والترفيه إضافة الى مبادرات خاصة لتعزيز
أنشطة الفعاليات والاجتماعات والحواضر
والمؤتمرات والمعارض.

وفي محور تعديل الأنظمة تم طرح ٤ مبادرات
وتستهدف المبادرة الأولى للأنظمة وضع
المخططات السياحية الشاملة لعدد من
الولايات والمحافظات بهدف إيجاد تجارب
سياحية فريدة في أنحاء السلطنة. أما ثاني
المبادرات فهي المحطة الواحدة لخدمة
المستثمرين وتتلخص فكرة المبادرة الخاصة
بها في إنشاء مركز متخصص لخدمة العملاء
في وزارة السياحة يعمل كمحطة واحدة
للحصول على كافة الموافقات والتصاريح
المتعلقة بالاستثمار السياحي من الجهات
المعنية المختلفة.

وتتضمن ثالث مبادرة للأنظمة عقود حق
الانتفاع وعقود الايجار وأجراء تعديل في
التشريعات المنظمة لحق الانتفاع للأراضي
السياحية بحيث يتم تمديدها إلى ٩٩ سنة،
كما تتضمن المبادرة الرابعة لمحو الأنظمة
تسهيل منح التأشيرات السياحية للأسواق
الجديدة المصدرة للسياح، لاستقطاب
الاسواق السياحية الناشئة كما تستهدف
المبادرة الاسراع في استكمال نظام

يُعد الاستغلال والتوظيف الجيد للمقومات
السياحية في كل دولة هو الأساس الذي يقوم
عليه قطاع السياحة، وبينما تتشارك كثير
من الدول في مقومات عامة للسياحة منها
الشواطئ والبحار والرمال أو الطبيعة بشكل
عام فإن أحد المصادر الرئيسية للحصول
على حصة جيدة من سوق السياحة العالمية
الذي يتسم بتنافسية كبيرة هو استثمار
الخصوصية للمجتمعات المحلية وتحويل
الاهتمامات المحلية والمقومات الطبيعية
والبيئية إلى منتج سياحي يلقي اقبالا وسط
شريحة خاصة من الزوار تمثل جمهورا واسعا
لما يطلق عليه السياحة المنتقاة، ويتكامل
هذا المفهوم مع التوسع في توفير أماكن
للترفيه والرياضة بما يساهم في إيجاد بيئة
سياحية جاذبة.

وانطلاقا من هذا المفهوم جاءت استراتيجية
السياحة العمانية لتضع طموحات كبيرة على
استثمار مكونات البنية الأساسية للسلطنة
ومقومات الطبيعة العمانية والخصوصية
الثقافية العمانية وما تحمله من ثراء جاذب
لشريحة مهمة من السياح، وتمت ترجمة هذا
التوجه من خلال المبادرات الايجابية التي
كانت وليدة المختبرات التي نظمها البرنامج
الوطني للتنوع الاقتصادي «تنفيذ»، وهذه
المبادرات مع دعمها بالآليات التي تضمن
تنفيذ أهدافها بشكل جدي يمكن أن تساعد
في وضع التنوع الاقتصادي على مسارها
الصحيح بحيث يصبح رافدا مستداما
لاقتصاد السلطنة.

وتركز المبادرات التي طرحها برنامج تنفيذ
ومن المتوقع بدء تطبيقها بداية ٢٠١٧ على

اعتبار السياحة قطاعا واعداً ويتوقع أن
يستقطب أكثر من مليوني سائح دولي بحلول
عام ٢٠٢٠، ورفع القيمة المضافة لقطاع
السياحة إلى أكثر من مليار ريال كما تستهدف
المبادرات إيجاد ١٠ آلاف وظيفة مباشرة
للمواطنين في القطاع السياحي.

وفي القطاعات الخمسة التي تمثل ركائز
للخطة الخمسية التاسعة تم الاعلان عن
١٢١ مبادرة منها ٢١ مبادرة في قطاع
الصناعات التحويلية، وفي مجال السياحة
خرجت المختبرات بـ ٤٥ مبادرة، وتضمن
القطاع اللوجستي ١٥ مبادرة، وجاء قطاع
المالية والتمويل المبتكر بـ ١٦ مبادرة، وحدد
قطاع سوق العمل والتشغيل ١٤ مبادرة، وفي
حال تنفيذ المشروعات والمبادرات فإنها
ستكون قادرة على توليد إنفاق رأس مالي

الصناعات التحويلية

- المساهمة الحالية في الناتج المحلي الإجمالي (٩,٨٪).
- المساهمة المتوقعة بنهاية الخطة الخمسية التاسعة (١٠٪).
- معدل النمو السنوي خلال الخطة (٦٪).
- الاستثمارات المتوقعة خلال فترة الخطة ٢,٦ مليار ريال عماني.

النقل والخدمات اللوجستية

- المساهمة الحالية في الناتج المحلي الإجمالي (٦,٢٪).
- المساهمة المتوقعة بنهاية الخطة الخمسية التاسعة (٦,٨٪).
- معدل النمو السنوي خلال فترة الخطة (٥٪).
- الاستثمارات المتوقعة خلال فترة الخطة ١,٦ مليار ريال عماني.

السياحة

- المساهمة الحالية في الناتج المحلي الإجمالي (٣,٠٪).
- المساهمة المستهدفة بنهاية الخطة التاسعة (٣,٣٪).
- معدل النمو السنوي خلال الخطة (٥,٣٪).
- الاستثمارات المتوقعة خلال فترة الخطة ١,٦ مليار ريال عماني.

الثروة السمكية

- المساهمة الحالية في الناتج المحلي الإجمالي (٠,٥٪).
- المساهمة المتوقعة بنهاية الخطة الخمسية التاسعة (٠,٦٪).
- معدل النمو السنوي خلال الخطة (٦,٥٪).
- الاستثمارات المتوقعة خلال فترة الخطة ١,٦ مليار ريال عماني.

التعدين

- المساهمة الحالية من الناتج المحلي الإجمالي (٠,٤٪).
- المساهمة المتوقعة بنهاية الخطة الخمسية التاسعة (٠,٥٪).
- معدل النمو السنوي خلال الخطة (٦٪).
- الاستثمارات المتوقعة خلال فترة الخطة ٧٣٩ مليون ريال عماني.



التأثيرات السياحية الالكترونية. وتهدف مبادرة خامسة تتعلق بالأنظمة والتشريعات إلى انشاء جهة مركزية للموافقة على خطط الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص في القطاع السياحي. وفيما يتعلق بمحور سياحة الطبيعة والمغامرات طرحت المختبرات مبادراتين هما تشجيع الاستثمار الخاص في المواقع الطبيعية والمحميات بهدف ترسيخ الميزة التنافسية للسلطنة والمتمثلة في تنوع الطبيعة وتميزها في المواقع الطبيعية والمحميات، وتهدف المبادرة إلى فتح المجال لإدارة هذه المواقع من قبل مستثمري القطاع الخاص لزيادة الإيرادات الحكومية وتوفير وظائف أساسية وتم اقتراح موقعين لهذه المبادرة.

أما ثاني مبادرات محور الطبيعة والمغامرة فهي تطوير الأنشطة الطبيعية وأنشطة التحدي والمغامرات وتركز على ضرورة وجود إطار تنظيمي لتشجيع شركات السياحة القائمة على التوسع في أنشطتها لتقديم أنشطة المغامرة والتحدي، وعلى سبيل المثال إقامة مشروعات سياحية من هذه النوعية على شاطئ الأشخرة. وفي مجال محور الفعاليات وسياحة الحوافز والمؤتمرات تم طرح مبادرتين الأولى هي وضع أجندة فعاليات سياحية على مدار العام وتهدف المبادرة للتعامل مع موسمية القطاع السياحي عبر أجندة للفعاليات السياحية بحيث يتم توزيعها بطريقة علمية تراعي طبيعة السلطنة، وتحفز السياح للقدوم إلى

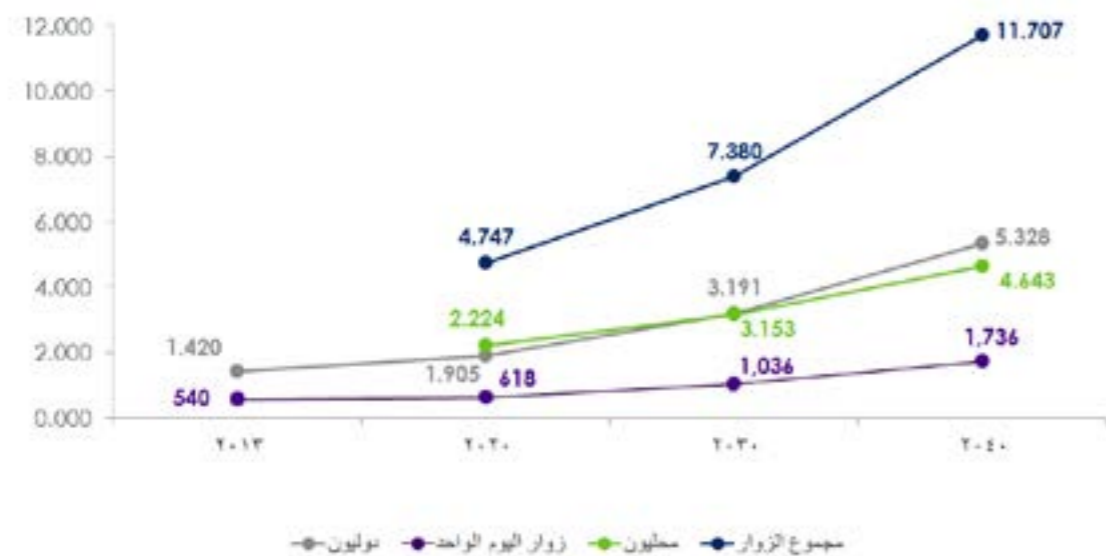
السلطنة على مدار العام ووضعت المبادرة برنامجاً تفصيلياً لاستضافة ٩٤ فعالية جديدة من المؤمل أن تستقطب ١,٢ مليون مشارك. والمبادرة الثانية في محور الفعاليات هي إنشاء مناطق محلية مخصصة للمطاعم والمقاهي حيث رصدت المختبرات افتقار السلطنة لتنوع الخيارات في المطاعم والمقاهي وأماكن التسوق، ورأت أن استحداث مناطق جديدة يوفر خيارات أكثر للسياح الدوليين والمحليين، وتقدم المبادرة مقترحا يقضي بإنشاء مركز مدينة يتميز بالطابع الثقافي العماني لتمكين السياح من الاستمتاع بالطعام والثقافة والموسيقى العالمية، كما اقترحت المبادرة عددا من المشروعات ومنها مشروع مجمع مسقط للمطاعم ومشروع

صلالة جراندمول. ويذكر ان المبادرات التي تم اعلانها هي نتاج مرحلة المختبرات التي تضمن حلقات عمل تنفيذية مكثفة وبمشاركة واسعة لممثلين للجهات الحكومية المعنية بمجالات التنوع الاقتصادي، وممثلين لشركات ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومؤسسات المجتمع المدني، وأكاديميين وخبراء وباحثين من داخل السلطنة وخارجها، وتم في هذه الحلقات طرح التحديات التي تواجه تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة وإيجاد الحلول، وتحديد الجهة المسؤولة عن التنفيذ في كل حالة وبموجب برنامج زمني للتنفيذ ووفق مؤشرات لقياس الأداء، ومتابعة التنفيذ.

ويستهدف برنامج «تنفيذ» بحث آليات تنفيذ التوجهات الاستراتيجية للسلطنة بدءاً من الخطة الخمسية التاسعة ومتابعة تنفيذها، وتعزيز التنوع الاقتصادي الذي تضمنته أهداف الخطة الخمسية التاسعة، حيث إن تطلعات السلطنة في مجال التنوع الاقتصادي وما تستهدفه الخطة الخمسية التاسعة هو الاستمرار في التنوع الاقتصادي من خلال التركيز على تسعة عشر قطاعاً، حيث أصبحت الأنشطة غير النفطية تسهم بشكل أكبر في الاقتصاد الوطني بسبب الأزمة العالمية المتمثلة في انخفاض أسعار النفط، وبالتالي ارتفعت مساهمة الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، إلا أن هذه الأنشطة لا تزال مرتبطة بقطاعي

النفط والغاز. وانطلق البرنامج في مايو الماضي ليبدأ بالتوجه الاستراتيجي من خلال تحديد نطاق العمل بالترتيب بالمجالات الاستراتيجية التي سيتم التركيز عليها في خطوات البرنامج، كما أن المختبرات وحلقات العمل شارك فيها المعنيون بالمجال أو القطاع من القطاعات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني وسيعمل البرنامج في مراحل لاحقة على وضع مؤشرات الأداء الرئيسية من خلال تحديد مؤشرات إدارة الأداء لمتابعة التطبيق الفعلي لخارطة الطريق مطلع ٢٠١٧ وتنفيذ الخطة ومعالجة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة.

توقعات الطلب على السياحة في سلطنة عمان (بالآلاف الزوار)



ويؤهل كل ذلك السلطنة للتحويل إلى مقصد سياحي عالمي على مدار العام.. لكن ما الذي يمكن القيام به لتحقيق هذا الهدف؟

لسنوات طويلة كانت إحدى الاشكاليات الرئيسية في بيئة الأعمال المحلية هي التردد الذي أبداه القطاع الخاص في المساهمة الفعالة في التنمية وهو ما جعل غالبية الاستثمارات تنفذ من قبل الحكومة وأذرعها الاستثمارية، لكن الخطة الخمسية التاسعة والبرنامج الوطني للتنوع الاقتصادي (تنفيذ) يقدمان واقعا جديدا للاقتصاد الوطني، ومع الأفاق الواعدة للنمو السياحي في السلطنة شهدنا خلال فترة قصيرة للغاية اقبالا غير مسبوق على الاستثمار السياحي عبر ثلاثة من أهم المشروعات التي تم الاعلان عنها أخيراً وهي الوجهة البحرية لميناء السلطان قابوس، والواجهة البحرية في رأس الحد ومشروع ممشى المدينة (سي تي وك).

وقبل أسابيع دشنت شركة عمران المرحلة الأولى من مشروع الوجهة البحرية لميناء السلطان قابوس بقيمة ٢٩٠ مليون دولار أمريكي، ومع إعلان الشركة إسناد عقود الأعمال الإنشائية بالمشروع وإجراء

عمل للدول السياحية لان السياحة نشاط يعتمد بالدرجة الأولى على الأيدي العاملة سواء تلك التي يتم توظيفها في المنشآت السياحية او تلك التي تقوم بافتتاح مشروعات صغيرة ومتوسطة مكمل للخدمات السياحية. ومع كل هذه العوامل المشجعة. أصبحت الكثير من الدول تولي اهتماما خاصا لهذا القطاع فأصبحت السياحة في الآونة الأخيرة مجالاً للتنافس الشديد بين الدول في اجتذاب الاعداد التي تتزايد سنويا من السائحين وفي بعض الدول التي تحولت الى مقاصد سياحية مهمة أصبحت مساهمة قطاع السياحة لا تقل عن ١٠ بالمائة من الدخل الوطني للدول فضلا عن مساهمة غير مباشرة للسياحة عبر نمو ودعم قطاعات اقتصادية أخرى مثل خدمات النقل والضيافة وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالقطاع.

وتتمتع السلطنة بمقومات سياحية ثرية ومميزة أهمها موقعها الجغرافي واستقرارها السياسي والأمني أصبح جذاباً لأنظار شعوب العالم ناهيك عن التباين الجغرافي والمناخي كذلك البيئي، كما يمتاز الشعب العُماني بميزة التعايش مع الآخر وحسن الاستقبال للزوار وهو ما يعد من أهم المقومات السياحية.

تصنيف للمنشآت السياحية والفندقية بهدف الرقي بجودة الخدمات المقدمة للسائحين، وساعد وجود هذا التصنيف في وضع معايير تلتزم بها المنشآت السياحية وزيادة ملموسة في مستويات الجودة في الفنادق والمنشآت السياحية وتعظيم القيمة لمقابل المال للزوار والرواد.

وفي ظل اعتماد السلطنة على سياسات التنوع الاقتصادي أصبحت زيادة نمو قطاع السياحة لا تقل أهمية عن بقية قطاعات النمو الاقتصادي، ويتمتع هذا القطاع بشكل خاص بمزايا فريدة تؤهله للمساهمة في التنمية الاقتصادية على أكثر من مسار فهو قطاع يرتبط بشكل وثيق بحركة التجارة الدولية وعمليات تسديد وموازنة أو تغطية العجز المالي في ميزان المدفوعات نظرا لأن السياحة وسيلة فعالة لجلب العملات الصعبة، ويعد قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية كثيفة العمالة فهو يوظف بأعداد كبيرة للغاية حيث تشير بعض الاحصائيات الدولية الى ارتفاع كبير في المعدل بين طاقم العمل في المنشآت الفندقية وبين عدد العمالة الفندقية ويرتفع هذا المعدل الى اثنين من العمالة لكل نزيل في بعض المنشآت السياحية الكبيرة، ويعني ذلك تقليص معدلات البحث

السياحة .. مسارات متعددة للإسهام في التنمية مشروعات ضخمة تحقق نقلة نوعية في البنية الأساسية للقطاع

فان العمل في قطاع السياحة وجد دعما كبيرا خلال السنوات الماضية بفضل ما شهدته البلاد من استثمارات كبيرة في مجال البنية الأساسية مثل مشروعات المطارات والطرق وغيرها من المرافق وكل هذه الجهود تتكامل من أجل تنشيط القطاع وزيادة حجم الاستثمار السياحي، وبينما يجري العمل على تعديل لقانون السياحة فقد انتهى بالفعل وضع

يضخ مستثمرو القطاع الخاص ١.٢ مليار ريال أخرى، ويأتي توزيع الاستثمارات بين القطاعين الحكومي والخاص اعتمادا على ان الخطة الخمسية تضع دورا كبيرا للاستثمار الخاص في مختلف القطاعات بما يوازي ٥٢ بالمائة من إجمالي الاستثمارات المقدره للخطة. وإلى جانب الخطة الاستراتيجية الحالية

مع استثمارات تقدر بنحو ١.٨ مليار ريال على مدار ٥ سنوات هي مدة تنفيذ الخطة الخمسية الحالية، يبدو قطاع السياحة جاهزا لمساهمة ملموسة في تنويع الاقتصاد وإيجاد روافد جديدة للاقتصاد الوطني بعيدا عن قطاع النفط، ومن بين إجمالي الاستثمارات المطلوبة لقطاع السياحة تخطط الحكومة لضخ نحو ٣٥٧ مليونا في القطاع وتوقع أن

عدد العاملين في خدمات وسائل الإيواء حسب الجنسية وترحة الفندق

Number of Employees in Accommodation Services, by Nationality & Class of Hotel

Item	2015 ⁽¹⁾	2014	2013	الجنس
Total	11,854	16,734	9,883	المجموع
Five Stars	3,509	3,545	3,540	خمس نجوم
Four Stars	2,703	2,602	2,328	أربع نجوم
Three Stars	1,452	1,426	1,574	ثلاث نجوم
Two Stars	1,565	1,234	942	نحسين
Other ⁽²⁾	1,624	1,628	1,510	أخرى
Qatari	3,244	3,270	3,195	قطري
Five Stars	1,163	1,275	1,290	خمس نجوم
Four Stars	825	841	727	أربع نجوم
Three Stars	326	339	406	ثلاث نجوم
Two Stars	344	378	291	نحسين
Other ⁽²⁾	586	536	481	أخرى
Non Qatari	7,869	7,364	6,688	غير قطري
Five Stars	2,347	2,570	2,250	خمس نجوم
Four Stars	1,870	1,760	1,601	أربع نجوم
Three Stars	1,126	1,087	1,168	ثلاث نجوم
Two Stars	1,222	855	650	نحسين
Other ⁽²⁾	1,217	1,092	1,020	أخرى

1- Provisional
2- other Include one star & unclassified hotels as well as to hotel's apartments & Guest House

المؤشرات العامة لأحصاءات السياحة (٢٠١٥-٢٠٠٩)

General Indicators Of Tourism Statistics 2009-2015

Item	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009
Inbound Tourism / السياحة الوافدة							
International Tourists (000)	17.0	7.7	13.4	2,471	5.8	2,089	1,920
Cruise Ship Visitors (000)	17.6	8.2	8.2	167	16.2	126	282
Total Visitors	17.6	8.7	11.7	2,638	7.0	2,215	2,202
Outbound Tourism / السياحة الخارجة							
International Tourists (000)	11.7	16.6	10.7	263,813	221,221	208,230	192,814
Tourism Receipts / إيرادات السياحة							
Direct Abroad Receipt of Tourism (000 US\$)	14.2	12.8	12.8	6,488	82.8	6,727	6,381
Domestic Receipt	12.8	12.8	12.8	12,812	12,812	12,812	12,812
Total Receipt of Tourism (000 US\$)	27.0	25.6	25.6	19,300	19,639	19,639	19,639
Hotels Establishments / الفنادق							
Number of Hotels	7.1	6.8	6.4	319	302	290	249
Number of Rooms	8.2	8.0	8.4	15,281	15,424	14,549	13,763
Number of Beds	8.2	7.7	7.7	25,886	25,267	23,521	22,261
Tourism Expenditure / إنفاق السياح							
Number of Inbound Tourists (000)	17.0	7.7	13.4	2,471	5.8	2,089	1,920
Number of Cruise Ship Visitors (000)	17.6	8.2	8.2	167	16.2	126	282
Number of Total Visitors	17.6	8.7	11.7	2,638	7.0	2,215	2,202
Tourism Expenditure (000 US\$)							
Direct Abroad Receipt of Tourism (000 US\$)	14.2	12.8	12.8	6,488	82.8	6,727	6,381
Domestic Receipt	12.8	12.8	12.8	12,812	12,812	12,812	12,812
Total Receipt of Tourism (000 US\$)	27.0	25.6	25.6	19,300	19,639	19,639	19,639
Tourism Receipts / إيرادات السياحة							
Direct Abroad Receipt of Tourism (000 US\$)	14.2	12.8	12.8	6,488	82.8	6,727	6,381
Domestic Receipt	12.8	12.8	12.8	12,812	12,812	12,812	12,812
Total Receipt of Tourism (000 US\$)	27.0	25.6	25.6	19,300	19,639	19,639	19,639

1- Provisional
2- other Include one star & unclassified hotels as well as to hotel's apartments & Guest House

بها ندوة سيج الشامخات لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي انعقدت عام ٢٠١٢. وفي إطار دعم وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الراغبة في العمل والاستثمار في القطاع السياحي تم فتح الباب أمام هذه المؤسسات للاستثمار في المواقع التي طرحتها الوزارة للاستثمار السياحي في عدد من محافظات السلطنة مع تسهيل إجراءات اصدار التراخيص السياحية. كما تقوم وزارة السياحة وبشكل دائم بتشجيع ومنح الفرصة لعدد من المؤسسات السياحية المتوسطة والصغيرة للترويج دوليا عن منتجاتها وخدماتها في معارض سوق السفر والسياحة العالمية التي تشارك فيها الوزارة وفي هذا الإطار بدأت بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من الفرص المتاحة في أنشطة القطاع السياحي والتي يمكن ان تكون الذراع الحقيقية لمد القطاع بما يحتاجه من خدمات على امتداد أرض السلطنة.

هي تعريف المجتمع بمدى فوائده وجود استثمار سياحي في أي منطقة فالمشروع الواحد يقام الى جواره مشروعات متعددة مساندة له مثل النقل وتنظيم الرحلات وتوريد الطعام وغير ذلك من مشروعات تفيد المجتمع المحلي. كما يحتاج القطاع بشكل ملح إلى تشجيع الاستثمار والمبادرات من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلال السنوات الماضية ارتفع الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى مستويات كبيرة، وفي القطاع السياحي اتخذت وزارة السياحة سلسلة من الاجراءات ذات الصلة خلال المرحلة الماضية حيث وقعت الوزارة عددا من الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة في السلطنة في إطار الدعم الذي توليه مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في السلطنة لتطوير مجالات عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتأتي هذه الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم ضمن سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتنفيذ القرارات التي خرجت

تشجع المستثمرين المحليين والأجانب على ضخ مزيد من الاستثمارات في القطاع عبر تبسيط إجراءات التراخيص، ومازال قطاع السياحة يواجه عموما تعدد الجهات المسؤولة عن القطاع فيما يخص التراخيص للمشروعات السياحية وتتضمن قائمة الجهات المعنية حاليا بتراخيص السياحة عدة وزارات ومنها السياحة والاسكان والتراث والثقافة والبيئة إلى جانب الجهات البلدية، ويعد وجود محطة واحدة لإنهاء التراخيص هو المطلوب الأساسي الى جانب ترقب الثمار التي ستنج عن الجهود المتواصلة لتعديل التشريعات الخاصة بالاستثمار الاجنبي ومن بينها مشروعات السياحة، وشهدنا خلال الفترة الماضية كيف أسهمت التسهيلات الكبيرة للمستثمرين في مناطق حرة مثل "الدقم الاقتصادية الخاصة" في اجتذاب استثمارات مهمة تمثل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، كما يحتاج القطاع الى جهد اعلامي منظم لنشر الوعي السياحي، وأهمية هذه الحملات

من الأنشطة، وينعكس كل ذلك أيضا في نشاط مثير في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يعد مستفيدا أساسيا من نمو السياحة خاصة حين يكون نمو مرتكزا على سياحة الثقافة والتراث وترويج الحضارة والخصوصية العمانية باعتبارها تجربة شديدة الثراء لشريحة جيدة من السياح الدوليين. وبينما يبدو الطريق مهيدا لنمو كبير للقطاع خاصة بعد إقرار العديد من المبادرات السياحية عبر البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي (تنفيذ) فإن المستثمرين والخبراء يجمعون على أن هناك احتياجات أساسية لا بد من توافرها لنمو أكبر لقطاع السياحة، فهناك ضرورة لتسهيل عملية التمويل المالي من قبل البنوك وجهات التمويل مع تبسيط الضمانات المطلوبة للتمويل خاصة ان مستثمر السياحة لديه بالفعل ضمان جيد هو أرض المشروع، ويظل الاجماع دائما سواء في قطاع السياحة او غيره من القطاعات على انه في مقدمة الاحتياجات ايجاد بيئة مواتية

مساحة ٤٧٩٩٩ مترا مربعا بواجهة بحرية على امتداد ٣٥٥ مترا وهو عبارة عن مجمع تجاري بإطلالة شاطئية مميزة حيث سيضم منطقة تجارية تشمل عدداً من المحلات والمطاعم بالإضافة إلى فندق من فئة الخمسة نجوم، علاوة على ذلك، سيتضمن المشروع مساحات مخصصة للمكاتب ومجمعاً لصالات السينما. وتمهد هذه المشروعات التي تعد غير مسبوقة في قطاع السياحة لإحداث نقلة نوعية كبيرة في البنية الأساسية للقطاع، كما تلعب دورا أساسيا في تنمية قطاع السياحة وتحقق فوائد كبيرة للاقتصاد الوطني نظرا لجاذبيتها الكبيرة للاستثمار الخارجي المباشر، وزيادة عدد المرافق السياحية لاستقطاب وإيواء السياح والزوار وتوفير تجارب سياحية متميزة تربطهم بعمق الحضارة العمانية الحديثة، ومع هذا النشاط المرتقب فإن نشاطا موازيا من المتوقع ان يصاحبه في قطاعات أخرى مكملة للقطاع مثل شركات السياحة وسيارات الأجرة وسيارات نقل المؤن والأغذية، وغيرها

مفاوضات متقدمة بين شركة عمران وعدد من المستثمرين المحليين والدوليين لبحث الشراكة في شركة الواجهة البحرية دخل المشروع حيز التنفيذ ويطمح القائمون عليه إلى أن يكون ركيزة أساسية لترجمة الرؤية المستقبلية للسلطنة وايجاد وجهة سياحية عالمية المستوى، وتحويل ميناء السلطان قابوس العريق الى وجهة سياحية وحضارية بارزة، مع المحافظة على الهوية التاريخية والثقافية لمسقط ومطرح وفي محصلته النهائية سيوفر هذا المشروع وجهة جديدة ومتفرقة للزوار، وسيعمل كمحرك لتفعيل وتطوير مدينة مطرح وتعزيز البنية الأساسية السياحية للعاصمة مسقط وللسلطنة بشكل عام، ويتكون المشروع من أربع مراحل، ويتوقع انهاء المرحلة الأولى بنهاية العام ٢٠٢٠، ليوفر ١٢ ألف وظيفة مباشرة، و٧٠٠٠ وظيفة غير مباشرة.

وخلال الأسابيع الماضية تم أيضا وضع حجر الأساس وبدء الأعمال الانشائية لمشروع "ديار رأس الحد" السياحي برأس مال يقدر بأكثر من ٢٥٠ مليون ريال، وسيقام على مساحة تقدر بـ ٢٠٠ هكتار، وهو أيضا مشروع سياحي متكامل يشمل على فنادق ومرافق تجارية وتراثية وفلل سكنية ومرافق أخرى وهذا المشروع المشترك بين دولة قطر الشقيقة ممثلة في شركة الديار القطرية والسلطنة ممثلة في الشركة العمانية للتنمية السياحية (عمران)، وهو أحد المشروعات السياحية المهمة التي تدعم تنوع مصادر الدخل وتعزيز الفرص الاستثمارية بين البلدين، وزيادة النشاط التجاري والاقتصادي للمنطقة، إضافة إلى توفير فرص العمل، كما أنه سيعتج للمستثمرين الأجانب فرصة التملك العقاري في المنطقة التي تعد من أبرز الوجهات السياحية في السلطنة. كما تتضمن قائمة المشروعات الكبرى التي تم الاعلان عنها في قطاع السياحة ممشي المدينة (سي تي ووك) في منطقة الحيل الشمالية، والذي يأتي في إطار جهود وزارة السياحة لإيجاد قيمة مستدامة للعديد من القطاعات التي تشمل السياحة والبيع بالتجزئة والعقارات، وسوف يستغرق تنفيذ المشروع خمس سنوات بتكلفة تتراوح بين ٦٠ - ٨٠ مليون ريال عماني، ويقع المشروع على



جمال العلوي

تجارب ثرية

وأوضحت دانا السرحاني، مسؤولة العلاقات العامة بجمعية البيئة العمانية وإحدى المتطوعات في مختبر قطاع السياحة ضمن البرنامج الوطني للتنوع الاقتصادي «تنفيذ»، أن السلطنة تملك الكثير من المقومات التي تدعم قطاع السياحة وبعض هذه المقومات يقدم ميزات فريدة للسياحة مثل المقومات البيئية والطبيعية، ولتفعيل الاستفادة السياحية هناك إمكانية وجود مبادرات ومشروعات تقوم على استغلال الميزات الفريدة وعلى سبيل المثال هناك دول مثل الاردن نفذت تجارب ناجحة لمشاريع تقوم على البعد البيئي وأسهم ذلك في الحفاظ على البيئة وجذب السياح مع توفير فرص التشغيل للمجتمع المحلي.. وتؤكد على ان السائح لا يزور مكان لمجرد مشاهدة معالم الطبيعة فقط لكن هناك شريحة من السياح تجذبهم التجارب المحلية الثرية وهي سياحة تنفتح مجال للعقل، واحترام الثقافات الأخرى، وتشير دانا السرحاني الى ان هناك مواقع كثيرة في السلطنة تتمتع بوجود محميات طبيعية وشواطئ خلابة منها منطقة الوسطى ورمال الشرقية ويسكن هذه المناطق حيوانات نادرة منها الحوت العربي والمها العربي والسلاحف.. وسياحيا يمكن أن تتحول إلى واحدة من أهم المناطق للجذب، أيضا هناك مواقع مثل محمية القمر الطبيعية يمكن ان تشهد مبادرات مبتكرة، وتشير الدراسات الى انه بفضل المساحات الخضراء الضخمة فإن هذه المنطقة تعد صحية للغاية للحياة نظرا لإنتاج أكبر كميات ممكنة من الاوكسجين وهذا يتيح امكانية انشاء مرافق

جهودا كبيرة لتطوير القطاع في الفترة الماضية، ودور الوزارة يجب أن يتركز في جذب الاستثمار والترويج السياحي ومراقبة الجودة، وينبغي على الجهات الأخرى التكاتف مع السياحة وتذليل الصعاب، كما ينبغي على القطاع الخاص الاستثمار في الخدمات التي يحتاجها قطاع السياحة.

وأكد أن المبادرات التي خرجت من مختبرات البرنامج الوطني للتنوع الاقتصادي «تنفيذ» مشجعة وتتضمن آليات وخطط عمل لتنوع الاقتصاد وتسهيل الإجراءات، والتسويق الجيد لجذب المستثمر الأجنبي، كما تتضمن بعض المبادرات مراجعة الإجراءات والمتطلبات لتحسين مناخ الاستثمار، كما ان نمو السياحة يتطلب مراجعة نسب التعمين في بعض القطاعات خاصة قطاع الفنادق فبعض الوظائف يتجنبها العمانيون ولا تليق بهم. وأشار جمال العلوي إلى أن تجربته في قطاع السياحة كانت المبادرة بإنشاء منتج يخدم احد المقومات الأساسية في رأس الحد وهي السلاحف النادرة والطبيعة الجميلة في المنطقة، وقد أسهم المنتج في الترويج سياحيا للمنطقة محليا ودوليا خاصة لمحمية السلاحف وتوفير الخدمات السياحية كالمأوى والمأكول والمشرب في الوقت الذي كانت تشح فيه هذه الخدمات بالمنطقة، كما أسهم المنتج في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لأهالي المنطقة منها توظيف عدد من أبناء المنطقة واستئجار قواربهم للسياح لعدد من الأنشطة منها رحلات الصيد، جولات بحرية، مشاهدة الدلافين، مشاهدة السلاحف، رحلات الفوص وغير ذلك من الأنشطة. كذلك يقوم المنتج بشراء احتياجاته من المواد الغذائية والأسماك ومواد الصيانة من أهالي النياية، وأكد ان مشروعات السياحة تلعب دورا مهما في إفاة المجتمعات المحلية وتنشيط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأضاف أن المستثمرين في المنطقة يرحبون للغاية بالمبادرات والمشروعات الجديدة التي تهدف إلى تنشيط السياحة، وفي رأس الحد على سبيل المثال شهدنا تطورا مهما من خلال مشروع شركة ديار القطرية والذي يتضمن إنشاء واجهة بحرية في رأس الحد ولا شك بأن مشروع بهذا الحجم سيحدث نقلة نوعية للمنطقة اذ يمثل إضافة مهمة للبنية الأساسية لقطاع السياحة.



سعادة هلال الصارمي عضو مجلس الشورى

قبل المصارف التي تحجم عن منح قروض كبيرة للمستثمرين، كما أنه من الضروري إتاحة أراض جديدة للاستثمار في المواقع السياحية نظرا لان قلة الأراضي أحيانا وارتفاع أسعارها في أحيان أخرى من أهم المعوقات التي قد تجعل المستثمر يحجم عن الاستثمار، وأكد سعادته ان متطلبات قطاع السياحة هي مثل بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى فزيادة تسيط القوانين ورفع حجم التسهيلات للمستثمرين، وطرح حوافز جديدة مشجعة وايجاد حلول لبعض الاشكاليات المرتبطة بالتعمين والتي قد تسبب احجام المستثمر عن الاستثمار، كل ذلك يساعد في رفع حجم الاستثمارات وجذب استثمارات جديدة إلى كل قطاعات الاقتصاد، وأكد سعادته ان هناك ترحيبا بما يجري حاليا من مبادرات وبالجهود المتواصلة لتعديل التشريعات الخاصة بالاستثمار الاجنبي وهذه الجهود ينبغي ان تتواصل لرفع التنافسية في بيئة الأعمال بشكل عام وأن يتكامل معها توحيد مظلة الاجراءات للمشروعات السياحية تحت جهة واحدة باعتبار ذلك العامل الأساسي في تسهيل الاستثمار.

وأوضح جمال بن ناصر العلوي، مستثمر في قطاع السياحة، ان السلطنة تملك كافة المقومات اللازمة لتطوير قطاع السياحة فقد حباها الله عمان بموقع متميز وبطقس ومناخ متنوع يمكن استغلاله للسياحة على مدار العام، ويتمتع الشعب العماني بحسن الضيافة والاستقبال والأخلاق العالية والتسامح ومساعدة الآخرين وهذه ميزة وخاصة يتميز العماني بها عن الغير وهي شهادة من دول العالم ينقلها لنا دائما زوار عمان وذلك يسهم في دعم السياحة، وقد بذلت وزارة السياحة



القطاع يحتاج تسهيل الاستثمار وتنفيذ المبادرات وحل إشكالات التعمين

خلال توفير الوظائف وتنشيط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمحافظة على الإرث الحضاري والحرف التقليدية. وأشار سعادة هلال بن حمد الصارمي عضو مجلس الشورى إلى أن أزمة تراجع اسعار النفط التي أدت إلى تراجع نسبي في حجم الاستثمارات وهذا الأمر يتطلب تركيز الجهود على رفع تنافسية بيئة الأعمال، وقطاع السياحة يمكنه النمو بشكل جيد للغاية عند توفير متطلبات أهمها تسيط الإجراءات واسناد مسؤولية التراخيص للمشروعات إلى جهة واحدة وتبسيط إجراءات التمويل من

بحث في مختبرات تنفيذ التي خرجت بعدد من المبادرات السياحية التي تستهدف تنشيط الاستثمار واستغلال المزايا الطبيعية للسلطنة وتقديم تجارب محلية فريدة وثرية للسياح. واعتبر المشاركون في استطلاع أجرته مجلة «التكوين» أن آفاق النمو السياحي تمتد بلا حدود لتشمل المشروعات الكبيرة التي تم الاعلان عنها في قطاع السياحة، والتي تحدث نقلة مطلوبة في البنية الأساسية للمناطق السياحية، كما ان التوجه نحو استغلال مقومات السياحة البيئية والطبيعية والثقافية يفتح مجالا جيدا للغاية لنمو قطاع السياحة ويفيد المجتمعات المحلية إلى حد كبير من

وجدت المبادرات التي تم إعلانها عبر برنامج تنفيذ ترحيبا كبيرا من قبل المواطنين والمعنيين بقطاع السياحة، وأشاروا إلى أن تنفيذ هذه المبادرات يمكن أن يحقق الكثير في قطاع يتمتع بالفعل بالمقومات الفريدة في كل المناطق والولايات، وهو ما يتطلب تفعيل الاستفادة منها بتشجيع مبادرات القطاع الخاص وتسهيل بيئة الأعمال وايجاد حلول لبعض الاشكاليات المرتبطة بنسب التعمين في القطاع، وكانت هذه الجوانب كلها موضع

فن الإيتيكيت



د. أحمد عبدالمالك

الهاتف دونما إحساس بالمكان العام أو بالطرف الآخر الذي يجلس أمامه! أو قد يستحضر أحد الطرفين موقفاً سلبياً حدث قبل يوم أو يومين، فيبدأ الحوار الهادئ، ثم يتحول إلى ساخن ثم إلى حار ومتشنج، كي تفسد السهرة، ويطلب الزوج الفاتورة، ويخرج الاثنان من المطعم (مادين البوز شبر) «أي زعلانين، ولربما لأسبوع أو أكثر!».

ومن ذلك، فقدان الكياسة في الحوار، فتجد أحدهم أو إحداها تريد الاستحواذ على الحديث في المجلس، ونراها تقفز من موضوع إلى آخر، وتدخل في الحوار دون استئذان، أو حتى إيماء بأنها تريد التعبير عن رأيها في الموضوع المطروح، وهكذا تدخل بكل (دفاشة) كي تثبت حضورها، لسبب ما أو لمرض ما، بحيث لا تترك فرصة لبقية المتحدثات للتعبير عن آرائهن بكل هدوء وبشاشة وجه. وهذا النوع من الناس يفتقد الثقة بالنفس، أو أن يكون محروماً من الحديث في المنزل نظراً لمقاربات أسرية أو ضغط من الأهل أو الزوج.

الإيتيكيت فن، لا بد وأن يتعلمه الإنسان كي يشعر بمن حوله، ويجعل من حوله يشعرون به!

وراء سيارة أخرى فيسُد عليه الطريق ما يمنعه من الخروج من الموقف! ويذهب هذا الأحدهم ليجلس في المقهى دونما إحساس بحالة صاحب السيارة الأول ومدى الوقت الذي سوف يُضيّعه وهو ينتظر! قد يلجأ الثاني إلى شرطة المرور «وهذا حقه» ولكن أيضاً في ذلك تضيق لكثير من الوقت! وأسوأ من يحدث في المواقف أيضاً عدم انتباه بعض السائقين للمداخل والمخارج، وعدم انتباههم للأسهم المرسومة على الأرض التي تحدد الاتجاه! ومن تلك المظاهر أيضاً أن يذهب زوجان إلى مطعم لقضاء سهرة خارج المنزل، وما إن يجلسا على الطاولة حتى يتناول كل منهما هاتفه النقال ويبدأ ينقر على شاشة

أعتقد أن على الإنسان أن يتعلم فنّ الإيتيكيت قبل أن يتعلم العلم! وأن الإيتيكيت يدخل ضمن قاموس الأدب العام، الذين يُنظم حياة الإنسان، ويجعله قادراً على التعامل مع الآخرين بروح من الإيجابية، وبما يحفظ كرامته وكرامة غيره.

كثيرون نقابلهم في حياتنا، نجدهم يلبسون لباساً جيداً، يتعطرون بأغلى العطور، يركبون سيارات فاخرة، يسافرون إلى كل بلاد الدنيا، ولكن ينقصهم الإيتيكيت أو فن التعامل مع الآخرين!

ومن المظاهر التي تقلل من شخصية الإنسان في نظر الآخرين، وتجعله محل انتقاد ممن حوله، عدم إحساس الإنسان بأداب الأماكن العامة، ولعل أهمها الطائرات، حيث نلاحظ بعض البشر يرفعون أصواتهم في الطائرة ولكأنهم في مجلسهم الخاص، وبعضهم يستعرض حياته، بل وأسراره قبل الوصول إلى الميناء التالي. وبعضهم يضع سماعة التلفزيون ويتحدث بصوت عال مع صديقه دون أن يرفع تلك السماعة! آخرون يبالغون في الطلبات من المضيعة دونما مبرر، بل ودون استخدام كلمة (لو سمحت)! ومن ذلك أيضاً أن يوقف أحدهم سيارته

وغالبية الشباب لا يتحمل انتظار وقت حتى يتطور في وظيفته وإذا لم يحصل على ترقية سريعة يترك عمله ويذهب الى شركة أخرى كما انه من السهل عليه ترك العمل لو حصل على زيادة ولو بسيطة في الاجر رغم ان مستقبله في عمله الذي تركه قد يكون افضل. من جانب آخر يرى عيسى البلوشي ان التجارب الثرية والفريدة تقدم مجال عمل واسعا لاستفادة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك الاقتصاد الوطني وقطاع السياحة يمكن ان يدر عائدات ضخمة للسلطنة لو تم اتباع سياسات ترفع من شأن هذا القطاع، ومن واقع تجربته في السياحة نجد ان الأجانب الذين يزورون مواقع سياحية في السلطنة ينبهرون للغاية بها لكن حتى الان مازال هناك اماكن تفتقد الى أبسط الخدمات مثل دورات المياه على سبيل المثال وقلة الخدمات نفسها تعد سببا في ضعف السياحة الداخلية، كما أن بعض المواقع الاثرية تفتقد الى الاهتمام بها ونحن نرى كثيرا من السياح على استعداد لدفع ١٥ او ٢٠ ريالاً لمشاهدة الدلافين ومبالغ اكبر لزيارة مواقع فريدة مثل مسفاة العبريين ويمكن ان يدفعوا ايضا لمشاهدة مواقع سياحية واثرية ويتم استخدام العائد في تطوير هذه الأماكن ورفع مستوى الخدمات.

من جانب آخر فإن قطاع السياحة من المهن التي تحتاج إلى وقت وجهد ممن يعمل بها وكلما زاد عطاؤه فإنه يرتقى في مهنته ويحصل على مرتب عالي تعد لكن أحد المشكلات الأساسية هي أن كثر من الشباب العماني لا يمكنه أن يوافق على العمل مقابل الحد الأدنى للأجور رغم أن راتبه يمكن ان يزيد فيما بعد. ويدعو عيسى البلوشي الى وجود جهة معنية تكون مسؤولة عن التدريب والتأهيل للشباب في هذا القطاع ورفع وعيه بالمتطلبات التي يحتاجها هذا العمل منه وأيضاً ما يمكن أن يحصل عليه من فرص في حال استمراره في العمل، كما ان هناك تفاوتاً كبيراً في الأجور بين مختلف المنشآت السياحية فنفس الوظيفة نجد راتبها ٨٠٠ ريال في فندق و١٦٠٠ ريال في فندق آخر، وفيما يتعلق بالوظائف القيادية العليا في القطاع أوضح عيسى البلوشي ان غالبية المديرين في الفنادق ومشاريع السياحة غير عمانيين وصحيح اننا نجد مواطنين دائماً في مواقع وظيفية ادارية مثل شؤون الموظفين والواجهة الامامية مثل الاستقبال إلا ان الوظائف التنفيذية الحقيقية لإدارة العمل يشغلها أجنبي.

واشار الى ان احد المعوقات الرئيسية ان العمل في قطاع السياحة يتطلب وقتاً جهداً

وخدمات للصحة والاستجمام في المنطقة، وترى دانا السرحاني انه من واقع خبراتها ودراساتها فإنها تعد ان تجربة نيوزيلندا تقدم العديد من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها فالحكومة النيوزلندية لم تكن تمتلك اموالاً أو استثمارات حكومية لإقامة مشروعات سياحية لكنها ساعدت الشعب والراغبين في اقامة مشروعات من خلال إصدار إرشادات وأدلة مجانية لتعريف المواطنين بالمشروعات المطلوبة والممكنة.

إشكاليات التعمين

وبينما تقدم رؤية المشاركين في الاستطلاع أفكاراً جيدة فيما يتعلق بالمبادرات والمشروعات وتحسين بيئة الاعمال فإن عيسى بن محمد البلوشي، موظف بأحد المشروعات السياحية في الشرقية، يكشف لنا عن بعض الأبعاد المرتبطة بواقع التعمين في القطاع والتي تحد من إقبال المواطن على العمل السياحي، ويوضح أن غالبية خريجي التخصصات السياحية يعملون في مهنة خارج تخصصهم كما انه من الشائع أن نرى شاباً عمانياً تخصصه الدراسي هو مرشد سياحي ويعمل سائقاً في قطاع السياحة رغم ان هناك شباباً يتقن أكثر من لغة عالمية ومؤهلين جيداً للعمل كمرشدين.

تجربتي مع صحافة التقصي



إبراهيم المليفي
كاتب من الكويت

بالرغم من ان المصطلح ملتبس لدي بين فكرة استعادة تاريخ الأمكنة والشخصيات والبحث عن قصة مخفية أو منسية ، إلا أنني خضت بذلك النوع من الصحافة سواء في رحلاتي التي أقوم بها خارج الكويت لصالح مجلة العربي أو من خلال عملي القديم في جريدتي السياسة أو القيس إلا أن ذلك الالتباس قد زال عمليا ونظريا بسبب الموضوع الأخير الذي نشرته في مجلة العربي بعنوان (رحلة البحث عن عريس العدد الأول .. خليل المريخي) في ديسمبر ٢٠١٦ .

لمسات استعادية

منذ فترة تابعت باهتمام اللمسات الاستعادية التي تقوم بها بعض الصحف والمجلات العريقة التي لا تزال على قيد الحياة، ويبقى أن لكل واحدة منها طريقتها وأسلوبها الخاص في استرجاع المواضيع التي نشرتها ، فمنها ما يستحضر الماضي مستهدفا حدثا طازجا من الحاضر ومنها ما يستحضر المكان والشخص بصدق الاحتفاء والتذكير وربما التنبية لمقدار الانحراف عن مسيرة كان يرجى الخير منها .

نفس الاهتمام تطور الى جمع ما تيسر من الأعداد الأولى أو أغلفتها لتحقيق هدف أساسي هو قياس مدى التطور في رسالتها وقدرتها على التكيف مع الانحناءات التي تفرضها التحولات الحتمية في البنى الاجتماعية والسياسية والقانونية والتكنولوجية والأخيرة أصبحت كما واضح للعيان العدو الأول الذي

يتهدد وجود الصحف الورقية . ان العدد الأول خصوصا للمجلات يعدّ قطعة خالدة من تاريخها لذلك اعتبرت الدعوة الكريمة من رئيس تحرير مجلة التكوين الزميل الأستاذ محمد بن سيف الرحبي للمساهمة في العدد الأول هدية ثمينة لا تقدر بثمن لأنها لامست شيئا من شغفي بالأعداد الأولى ناهيك عن كسب شريحة جديدة من القراء .

البحث في زمن بعيد

ذلك الاهتمام باللمسات الاستعادية يحتاج إلى التنفيذ على أرض الواقع ولو بموضوع واحد لذلك فكرت في قصة تستحق أن تشر على صفحات مجلة العربي بمناسبة الذكرى السنوية على صدورها وهي تصادف شهر ديسمبر من كل عام ، على أن تكون تلك القصة مرتبطة بالمواضيع التي نشرت

في العدد الأول أو أي أثر له علاقة بمرحلة التحضير لصدورها وبطبيعة الحال لم يسبق تناولها من قبل .

تلك المهمة لم تكن سهلة منذ بدايتها ذلك أن الفاصل الزمني بين شخصيات الفترة الزمنية المستهدفة ووقتنا الحالي يقترب من الستة عقود ما يعني أن أعمار من نبحت عنهم تجاوزت الثمانين عاما ، كما سبق لمجلة العربي أن تناولت ذكريات تأسيسها في عدة مناسبات مستحقة آخرها احتفالها بعيدها الخمسين ، الأمر الثالث والأخيرة هو عدم وجود أسماء للوجوه التي جرى نشر صورها مع الاستطلاعات الخمسة التي نشرت في العدد الأول وهذا أمر اعتيادي في مثل تلك المواضيع حيث تكون الصورة مكملة للموضوع وتعليقاتها بمثابة النص الموازي له .

كان الخيط الرفيع الذي قادني للنجاح في كتابة موضوع يخص العدد الأول لمجلة العربي



هو اسم كتب ضمن تعليق على صورة تخص استطلاع البحرين يظهر فيها عريس يستقبل بضعة غامرة ضيوف حفل زفافه ، (خليل المريخي) ذلك هو اسم العريس الذي حضرت بعثة مجلة العربي يوم زفافه والتقطت عدسة اوسكار متري صورته الشهيرة المنشورة صفحة ٨٠ ، من هو ؟ ما حكايته مع العربي ؟ هل لا زال على قيد ؟ عنوانه ؟ أسئلة كثيرة حاصرتني منذ نهاية عام ٢٠١٥ ، وضمن نفس السياق بدأت رحلة بحث داخل أرشيف صور مجلة العربي على أمل العثور على صور جديدة لخليل المريخي وحفل زفافه .

التقصي لما هو أبعد من التاريخ

بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة والخيبات المتلاحقة أتت الاخبار المفرحة، أولها مجموعة من الصور التي لم تشر من قبل

لحفل زفاف المريخي والثانية هي تواصلنا مع المؤرخ والباحث البحريني صقر المعاودة وهو أحد المهتمين بتاريخ الصحافة البحرينية وما كتب في الصحف العربية والأجنبية عن البحرين، والمؤرخ المعاودة يعرف طريق عريس العدد الأول وهو من قام بدور الوسيط بيننا وبينه حتى تم اللقاء به ليجب عن أسئلتنا، وهو من أوصل نسخة العدد الذي نشرناه فيه مقابلة العربي مع السيد خليل المريخي .

كان الوصول للهدف بعد عام تقريبا تجربة شخصية مهمة بالنسبة لي ومحفة للاستمرار في اقتناص المواضيع النوعية التي تضيف للصحافي ما يبقى ويدوم في الذاكرة، ليس فقط ما يخص تاريخ مجلة عريقة كالعربي ولكن ما يخص التقصي بكل عام بكل ما يفيد الحقيقة والإنصاف وإضافة قطعة جديدة لقصة نظن انها اكتملت .

اختر أي 20

كتاباً من إصداراتنا

لعامي 2013، 2014



با

20

ريالا

العرض خلال شهري يناير وفبراير



ضمير الجد أوجد

الأمل... ورسالة

خطية أنعشته

«الذبيحة» هي الأساس في كل عزيمة. أما شيخة فتزينت باللباس الصوري، وكأنها واحدة منهم بل إنهم اكتشفوا شبيهاً لها في الاسم والشكل بين بناتهم.

عادت شيخة وابنها عبدالله إلى جزر القمر، وحبل الوصل مع أختوها ظل ممدوداً باستمرار، أخوها اشتاق لرؤيتها فجاء مسرعاً مع زوجته بعد أسبوعين من زيارتها لهم، عبدالله من جانبه دعا أحواله وأولاده في صور إلى حضور عرس ابنه محمد في جزر القمر فجاءوا مليئين دعوته. الزيارات ظلت تتواصل بين العائلة الواحدة إلى وقتنا الحاضر.

حكاية عبدالله وأمه شيخة مع أصولهم العمانية ألهمت بعض ممن لا يعرفون أصولهم للبحث عن الأمل، وهذا ما يعمل عليه ابن ودعان حيث يستثمر علاقاته الشخصية في السلطنة ودول الخليج لمساعدة من تقطعت بهم السبل في الوصول إلى نسبهم وأصلهم العماني أو العربي. «أفتخر بأصلي العماني، وأنا نصفني عماني ونصفني قمرى» بهذه العبارة أنهى عبدالله ودعان لقاءً معه، وهو الذي أصبح الآن رجل أعمال معروفاً في جزر القمر، وبمقاولاته الكبيرة ارتبط بصلات قوية مع شخصيات خليجية كحاكم الشارقة، ومؤسسات حكومية وخاصة في السلطنة.

الذي لم تره قط.

يصف عبدالله هذه اللحظات: كنت صغيراً عندما وصلت الرسالة، لم أكن حينها أجيد العربية، فقام أبي بقراءة الرسالة ففرحت أمي كثيراً حتى أنها بكت من شدة الفرح.

رغم وصول الرسالة المباشرة إلا أن فصول الحكاية لم تكتمل بعد، فعبدالله حصل على منحة دراسية لتعلم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية وتحديدًا في مدينة جدة، وأنهى دراسته الثانوية هناك، والتحق بالجامعة لتبدأ فيها خيوط الأمل تعود من جديد، يقول ابن ودعان: أثناء دراستي في الجامعة في تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد رأيت شباباً عُمانيين، ورأيت في أعينهم الأسئلة الكثيرة حول مطهري، حيث إنني كنت ألبس الدشداشة العمانية وأعتمر الكمة العمانية أيضاً، لكنني لست عمانيًا! حتى جاء اليوم الذي أخبرت فيه أحدهم واسمه جمعة بقصتي فتفاجأت برده: أنا أعرف أحوالك.

جمعة لم ينس الحكاية وأخذ الخبر معه إلى صور أثناء ذهابه لقضاء الإجازة الصيفية، لكنه لم يرجع إلى جدة وحيداً وإنما اصططحب خال عبدالله ليتعرف على ابن أخته التي ظلوا سنينا طويلة يبحثون عنها.

عبدالله ودعان استقبل خاله في المطار بفرحة كبيرة، وأخذ معه إلى بيت أخته التي كان زوجها يعمل في جدة أيضاً، وهناك بدأت الحكاية تتجه إلى اللقاء الكبير بين الأخت وإخوانها.

خبرٌ كهذا لا بد أن تعرف به شيخة، فهي أحد أبطال هذه الحكاية، وهذا ما قام به عبدالله عندما أرسل لأمه رسالة يخبرها بلقائه بخاله، ومع الرسالة «خيرات» أتى بها خاله من صور.

تخرج عبدالله من الجامعة في بداية التسعينيات من القرن الماضي وعمل في بنك التنمية الإسلامي في جدة، وانتظر حتى الراتب الثالث - كما يقول - ليطير بعدها إلى جزر القمر، ويأخذ أمه إلى حيث تشتاق روحها بالتسويق مع خاله في صور.

الأخوة والعائلة في صور كلهم زحفوا إلى مطار مسقط للقاء «العروس وابنها» وهذا ما يصفه عبدالله قائلًا: استقبلونا بموكب كبير من السيارات، ورغم بيوتهم الموجودة في مسقط إلا أنهم أسروا علينا الذهاب إلى صور حيث مهوى فؤاد أمي، ذهبنا من الطريق القديم الذي كان شاقاً، ولساعات طويلة، إلا أن فرحتهم الكبيرة بنا، واستقبالهم البهيج بأمي أنسانا كل التعب والإرهاق.

أهل صور عُرف عنهم الكرم لذلك ظلوا يتناقضون في إكرام عبدالله وأمه شيخة. كانت المواعيد في كل بيت ممثلة بما لذ وطاب، وكانت



روح عمانية تتنفس في جزر القمر..

عائلة يجتمع شملها بعد سنوات من الضياع

حاوره: سيف المعولي

الحامل بنتا سموها شيخة، كبرت وترعرعت، ورفض أهلها تزويجها لأي أحد خوفاً من اختلاط الدم العربي بالدم الأفريقي - كما يقول عبدالله ودعان -، حتى جاءها رجل من أصل يمني فقبلوا به.

يقول عبدالله: والدي أصله من اليمن وتحديدًا من حضرموت، وقد ولد في جزر القمر لكن جدي أرسله وهو صغير إلى حضرموت ليتعلم اللغة العربية هناك، وعندما رجع من هناك تزوج أمي (شيخة)، وأنجبتنا أنا وأختوتي. ظلت الحكاية تتحرك في كل طرف وفق ما هو مسير لها دون لقاء، وظلت رسائل الأخوة تتوالى إلى أفريقيا دون توفيق، حتى سقط اسم مدغشقر سهواً من أحدها فعرفت هذه المرة طريقها الصحيح إلى جزر القمر وإلى بيت شيخة التي انتعش الأمل فيها لرؤية ملامح أبيها

بالأفريقيين الموجودين في هذه الجزر.

يقول عبدالله: عائلتي جاءت من ولاية صور، وتزوج جدي بجديتي التي هي من أصول عمانية أيضاً في جزر القمر، لكنه عندما كبر رجع إلى صور بناءً على طلب أولاده من امرأته الأخرى الموجودة هناك، تاركاً خلفه جدتي وهي حامل، لكنه عندما وصل هناك أنهى ضميره وأخبر أولاده بأن لهم (أخاً أو أختاً) في أفريقيا وأن عليهم البحث عنه أو عنها).

بدأت عملية البحث من قبل الأبناء عن أخيهام أو أختهم، عبر رسائل بريدية متتالية حيث لم تتوفر وسائل أخرى غيرها في تلك الفترة، لكن اسم مدغشقر الذي كانوا يضعونه ظناً بأنها وجزر القمر دولة واحدة كان يحول دون وصول هذه الرسائل إلى مكانها الصحيح.

في الطرف الآخر من الحكاية أنجبت الزوجة

قصةً يُمكن أن يقال عنها بأنها من حكايات ألف ليلة وليلة، فأحداثها وتفاصيلها تؤكد صدق «الأمل» والإيمان بأن «كل شيء ممكن». أبطالها يتوزعون على دولتين، لكن الدم بينهم واحد. كل منهما سعى إلى الطرف الآخر، لكن الظروف أحالت دون ذلك في مرات وسمحت في مرة واحدة فكان «اللقاء».

قصة قد تتشابه مع قصص كثيرة في هذا العالم، لكنها تختلف في أن أبطالها الأول تميزه بضميره الإنساني والحي عندما كشف سره الدفين، وأخبر عائلته بما لم يتجرأ آخرون على البوح به فتسببوا في ضياع كثير من الأمل الذي ظل بعضهم يبحث عنه حتى الآن ولم يجده.

تبدأ الحكاية كما يرويها عبدالله ودعان من الهجرات العمانية إلى جزر القمر، ويقائهم فيها وتزواجهم فيما بينهم، أو اختلاطهم



■ قدمت برامج

أطفال على تلفزيون

سلطنة عمان وأنا صغيرة

للجمال أبواب عدة اختارت شيما القاسمية الدخول من باب المكياج والمساحيق والألوان التي تضيف للجمال جمالا، تقول: «بدأت في ممارسة هذا المجال في إطار العائلة ثم عزمت على أن أطور من موهبتي فقممت بمتابعة كل ما هو جديد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختصة بمجال التجميل، وبعدها انضمت إلى دورات تدريبية واحترافية للانتقال من الهواية إلى الاحتراف، والحمد لله لدي اليوم شهادة في دورة التجميل وصحة البشرة ومكياج العروس، ولدي زبائن في بلدي وأيضا في دولة الامارات، كما أنني ولله الفضل في ذلك أتوجه الآن إلى إعطاء دورات للمقبلات على تعلم فن المكياج، وتمتلك شقيقتي أيضا نفس الموهبة وتسعى إلى أن تحترفها لتكون مساعدة لي في عملي هذا».

وعن سؤالنا عن الهوايات الأخرى التي تحبها قالت: «هوايتي المكياج وأحب الرسم وأعشق القراءة واللقاء، وفي كل هذه المجالات أجد لنفسي شخصية خاصة بها».

بين الكم الهائل من خبيرات التجميل تجد شيما القاسمية أن أبرز ما يميزها هو حبها للتجديد، فلا تتوقف عن الاطلاع على كل ما هو جديد من منتجات تجميلية وغيرها، تقول: «أحب عملي وأعمل بإخلاص لأنني لا أحب أن تخرج الزبونة وهي في حالة تردد من اختيارها لي، ورسالتي وهدفي في مجتمعي هي أن أقدم الخدمة السليمة والصحيحة قبل كل شيء».

أما عن معايير الجمال فتقول: «لا توجد امرأة ليست جميلة، فلكل واحدة علامة تميزها وأحرص من خلال عملي على إبراز تلك الملامح التي تمتلكها كل امرأة بشرط أن تظهر بها طبيعية بكامل جمالها وأنوشتها دون وضع المكياج الذي يخفي ملامح جمالها الحقيقي».

وعن سؤالنا حول اهتمامها باختيار المنتجات وكيف تعتمد وضع المكياج، تقول: «أحرص

لا حدود للإرادة، والتنوع حينما يجتمع في شخص واحد تخرج الأعمال بإبداع أكبر وبتفاصيل أروع، شيما بنت خميس القاسمية من ولاية السويق، تخرجت من مدرسة حليلة السعدية، مثابرة منذ الطفولة، تنقلت كمذيعة بين البرامج التلفزيونية للأطفال عبر تلفزيون سلطنة عمان، حاصلة على بكالوريوس في العلاقات العامة والإعلام من جامعة عجمان، وتسعى الآن لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال. وبين العطاء والطموح بحر واسع، تعمل موظفة في غرفة تجارة وصناعة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة. في «التكوين» حاورناها فكان لنا من الحوار السطور التالية.

حوار:

شيخة الشحية

امرأة تمسك بفيوط الإرادة ومب التمديد لتفتح مشروعها الثاني

شيما القاسمية: حلمي أن أرى «شيم غاليري» في كل الخليج

حُب الناس الراقية ..!!

وكذلك نجد هذه الحالة عند بعض القنوات الفضائية العربية ففي الوقت التي تكون الثورة قائمة على أوجها في البلد أو الصواريخ تسقط على رؤوس الخلق أو تتعرض البلد إلى فيضانات مدمرة ، وهي رايقة جدا وكأنها في كوكب زحل وتعرض فيلما وثائقيا حول كيفية تربية الأطفال تربية سليمة ، أو مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» وفي أحسن الأحوال أغنية لمطرب وطني..!! وفي عز الانتخابات الأمريكية والتكهنات بفوز كلينتون أم ترامب والتي جاءت لصالح الأخير يخرج أحد المحليين ويسأل السؤال التالي: هل شعر دونالد ترامب حقيقي أم باروكة؟ وبصراحة لا أعرف إجابة لهذا السؤال المهم والذي قد يغير مجرى الانتخابات والسياسية الأمريكية بأكملها، لكنه سؤال رايق جدا، وبصراحة بدأت أشعر إن الجميع أصبح يعيش حالة من «الروقان» والدليل على ذلك إن هناك وعلى الرغم من كل الأوضاع والتحديات والظروف تجد هناك من يقرأ هذا المقال .. دتم رايقين !!



ماهر الزدجالي

خالية من الكوليسترول ولا تسبب النقرس وقريبا سيتم تصنيعها على شكل هامبورجر وسندويشات..!! وفي ظل أزمة إقتصادية تلوح في الأفق تخرج لنا بعض القرارات والتي تفصل لنا بعض الملابس الوطنية (يارب تهموني صح) وفي ظل النيران المشتعلة في سوريا تخرج بعض المنظمات العالمية الراقية لتتحدث عن اوضاع الحمير وإنها تعاني من القلق وقلة النوم والتعذيب في سوريا وكأن الناس التي تموت ليسوا بشرا ، ولا يستحقون الاهتمام..

من منا لا يعرف الاغنية المشهورة لأحمد عدوية ورامي عياش والتي جاء مطلعها «حُب الناس الراقية التي تضحك على طول» وبصراحة أصبحت الناس تفتش عن الناس الراقية لتجلس معها على طول وعرض بدلا عن الناس المهمومة والنكدية والمتدمرة أيضا على طول وذلك في ظل الأوضاع العربية الحالية (المنيلة بستين نيلة).

وفي مسرحية المتزوجون قامت الفنانة شرين بجلب صرصورة (أنثى يعني) للصرصور الذي وجدته حزينا وعنده اكتئاب نفسي..!! (يا حرام) وطبعاً هذا دليل على إنها رايقة تماماً مثلما عقب على ذلك الفنان جورج سيدهم.

وفي كل خبر نطالعه في الصحف ووسائل الإعلام يبحث الناس عن الجانب الراقق في الموضوع ويتركوا الباقي، وبهذه الفلسفة أصبحت بعض الحكومات العربية هي الأخرى تلجأ إلى هذه الخطة ففي عز أزمة لحوم الحمير في مصر وإكتشاف ان لحوم الحمير كانت جزءاً من مائدة الشعب المصري لسنوات طويلة خرج أحدهم وقال إن لحوم الحمير لحوم صحية لأنها

على أن تكون كافة المنتجات التي استخدمها ذات معايير ومواصفات معتمدة وذات سمعة جيدة من حيث الجودة، ولا مانع لدي أن أسافر لبلدان العالم كي أحصل عليها إن لم تتوفر في بلدي، ولأنني كثيراً ما استشير زبوناتني حول ما تحب من مكياج فيكون اعتماد الغالبية على ذوقي فأقدم لها نصائحي لنخرج بأفضل نتيجة ترضيها وتتاسب ذوقها ووجهها أيضاً.

وعن نصيحتها حول الخطوات الواجب اتباعها لوضع مكياج ملائم وجميل تقول: «تنظيف البشرة من أهم الخطوات وأساسها، ثم ترطيبها لجعلها صحية ونضرة ثم البدء بوضع المكياج». الشغف بالجديد وحُب التنوع أخذ ابنة السوق لتجربة جديدة، ليست ببعيدة عن الألوان والجمال والأناقة، مشروعها القريب لقلبها «شيم غاليري» تقول: «جاءت فكرة هذا المشروع من خلال عملي في غرفة التجارة والصناعة بعجمان، وكوننا بالفرقة ندعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة كان من الواجب استغلال الفرص التي قد لا تأتي مرتين، ففكرت في مشروع أجد نفسي فيه وكوني أحب عالم التجميل والأزياء والموضة كان النتاج محلي «شيم غاليري»، يضم عدداً من الفساتين الخاصة بالأفراح للعروس أو لغير العروس والحمد لله وجدت من النصائح والتشجيع الكثير الذي قادني لافتتاح المشروع والاستمرار فيه، إضافة إلى الدعم المادي الكبير من عائلتي، وتدخل أختي شريكة معي في هذا المشروع، وبفضل من الله ورضا والدي المشروع يسير على أفضل حال رغم أنني أعمل بعيدة عن البلد.

وأضافت قائلة: «اختياري للفساتين يعتمد على احتياجات السوق وأذواق النساء المتنوعة مع مراعاة أن تكون الأسعار مناسبة للجميع، كما أن البعض من الفساتين من تصميمي والبعض الآخر من تصاميم متداولة في السوق بما يتناسب مع الموضة».

عن الحلم والأمنيات تقول شيماء: «أحلم أن يكون لـ «شيم غاليري» فروع على مستوى الخليج بداية من بلدي عمان، وأن أكمل دراستي العليا في مجال إدارة الأعمال».

■ تنظيف البشرة

الخطوة الأولى

التي تسبق

وضع المكياج

■ هوايتي المكياج

وأحب الرسم وأعشق

القراءة والإلقاء

■ لا توجد امرأة ليست

جميلة، فللك واحدة

علامة تميزها





مشاريع المناحل : الفائدة ليست في العسل فقط

تربية نحل العسل في السلطنة مهنة زاولها الآباء والأجداد بالطرق التقليدية في المناطق المختلفة كما لوحظ أن المرأة لها دور أيضا في هذا المجال وقد أدخلت طرق التربية الحديثة بين مربي نحل العسل ونتيجة لذلك تضاعفت أعداد خلايا نحل العسل في السلطنة وطائفة نحل العسل هي مجموعة من النحل تعيش معيشة اجتماعية تعاونية في مسكن خاص يسمى الخلية

المصدر : وزارة الزراعة والثروة السمكية

وتتكون طائفة النحل من ملكة وشغالات وذكر والملكة وهي الأنثى الوحيدة كاملة التكوين ووظيفتها الأساسية وضع البيض وحجمها أطول من الشغالات أما الشغالات فهي اصغر أفراد طائفة النحل حجما وأكثرها عددا وتتراوح بين (٢٠ - ٦٠) ألف شغالة ويقع على الشغالات كل الاعمال خارج وداخل الخلية وتتصف الذكور بأنها ذات حجم كبير وجسمها اقصر من الملكة وليس للذكر آلة لسع ولا خرطوم لجمع الرحيق وهو غير مؤهل للعمل داخل أو خارج الخلية ووظيفته الأساسية تلقيح الملكة.

وتتكون أقراص الشمع داخل الطائفة من: البرقات (الحضنة): ويختلف عددها وأعمارها حسب قوة وعمر الملكة وتوفر العوامل المناسبة لحياة النحل ومواسم التكاثر والنشاط وهناك أيضا العسل وحبوب اللقاح وتستخدمها الطائفة لتغذية الحضنة وأفراد الخلية.

■ شروط إنشاء المنحل

هناك شروط يجب توافرها لإنشاء مناحل العسل وهي: ترك مسافة لا تقل عن نصف متر بين الخلية والأخرى ومتر بين الصف والآخر لسهولة العمليات النحلية أو «عمليات النحالة» وأن يكون بعيدا عن الطرق العامة وحظائر الدواجن والحيوانات وأن يكون قريبا من مصدر ماء نقي ووجود مكان مغلق ونظيف لفرز العسل

ووضع أدوات النحالة فيه وترك مسافة لا تقل عن متر واحد بين الخلية والأخرى لسهولة عمليات النحالة.

ويكون فحص الخلايا بعد شروق الشمس عند اعتدال درجة حرارة الجو والوقوف على أحد جوانب الخلية وعدم الوقوف أمام مدخلها لأن ذلك يعيق من حركة العمل ويدخن عند مدخل الخلية قليلا وعلى فتحات التهوية في الغطاء الخارجي بحيث يدخل الدخان للداخل بعد ذلك يرفع الغطاء الخارجي ويوضع مقلوبا على خلية مجاورة أو على حوامل الخلايا ويدخل أثناء ذلك على قمم الإطارات و يفرق بين الإطارات بواسطة العتلة وتستخرج الإطارات للفحص واحداً بعد آخر ويراعي الإطارات التي بها الملكة وتمعد كل الإطارات إلى أماكنها بالترتيب بعد انتهاء فحص الحضنة والتأكد من سلامة الملكة وفحص الأقراص المحتوية على الغذاء والتأكد من وجود عدد مناسب من أقراص العسل وحبوب اللقاح وإضافة أقراص جديدة أو رفع الأقراص الزائدة عن حاجة الخلية وتنظيف قمم الإطارات من الشمع الزائد وكذلك جدران الخلية وتنظيف قاعدة الخلية وإزالة بيوت الملكات لمنع حدوث التطريد وملاحظة تكوين بيوت الملكات والتأكد من غرض وجودها في الطائفة، إن عملية فحص خلايا النحل سهلة وغير خطيرة متى ما كنت ملماً بطباع النحل واتبعت

تخمة لكن سوء تغذية



د. صالح بن سيف الهنائي

ارتفاع ضغط الدم، وقد أوصل بعض العلماء عدد الأمراض التي تسببها السمنة إلى ٥٠ مرضاً.

وأهم النصائح للوقاية من السمنة هو ما يستفاد به من الهدى النبوي الشريف من التقليل في كمية الطعام، قوله عليه الصلاة والسلام: (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه). وتوصي الجمعيات الصحية الأمريكية بأن يشكل زيت الزيتون ما لا يقل عن ثلث الدهون المتناولة يوميا، حيث أثبتت الأبحاث العلمية فوائد زيت الزيتون في خفض الكوليسترول بالدم وأن بلدان حوض البحر المتوسط هي من أقل البلدان إصابة بمرض شرايين القلب بسبب كثرة تناول سكانها زيت الزيتون، وقد أوصانا به عليه الصلاة والسلام فقال: (كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة).

ويوصي أيضا خبراء التغذية وأطباء القلب في العالم بتناول وجبتين من السمك في الأسبوع على الأقل، وذلك بسبب فائدة السمك واحتواء زيتته على مادة الأوميغا ٣ التي تساعد في علاج ارتفاع دهون الغليسيريدات الثلاثة التي يعاني منها كثير من المرضى وبالتالي الوقاية من أمراض الشرايين. لذلك ليكن لدى الإنسان الهمة والعزيمة للاعتدال في كمية طعامه وتنويعه.

هناك ما يقرب من ٤, ٣ مليون وفاة من البالغين في العالم سنويا بسبب السمنة أو زيادة الوزن، وتزداد معدلات السمنة تدريجيا وبشكل مستمر في جميع أنحاء العالم. وقد أظهر آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية وجود ما يقرب من ملياري شخص يعانون من زيادة الوزن على مستوى العالم، وهذا هو ضعف المعدل الذي كان قائما قبل ٢٠ عاما.

وقد جاءت بعض الدول العربية ضمن قائمة أكثر ١٠ شعوب بدانة في العالم، ووفقا للمنظمة، فإن ندرة الغذاء وارتفاع أسعاره هي أحد أسباب البدانة في بعض الدول، حيث يجد كثير من الناس صعوبة في الحصول على وجبات غذائية متوازنة، فما يكون لديهم خيار إلا تناول أطعمة سريعة ومقلية ذات سعرات حرارية عالية لكنها بدون قيمة غذائية.

لذا تجد مجتمعات كثيرة رغم تناول أفرادها لكميات كبيرة من الطعام قد يصل إلى حد التخمة، إلا إن كثيرا منهم لديهم سوء تغذية ونقص في مكونات الغذاء الأساسية كالبروتينات والألياف والمعادن. وقد ثبت علميا أن مستوى الكوليسترول يرتفع في الدم عند الإفراط في تناول الأطعمة الدسمة المشبعة بالدهون الحيوانية مثل اللحوم والقشدة والزبدة والجبن والسمن وغيرها، مما يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالأمراض. لذلك الاعتدال في كمية الطعام وتجنب التخمة، والحرص على تنوع مكوناته من المكونات الغذائية الأساسية له دور في الوقاية من أمراض القلب والشرايين كالذبحة الصدرية والسكتة الدماغية ومرض السكري ومرض

الغذائية والطبية والصحية فهي عنصر مهم للتغذية ومكمل في التصنيع الغذائي كما هي أيضا علاج للعديد من الأمراض وتستخدم على نطاق واسع في عمليات الجراحة وما زال العلم يكتشف يوما بعد يوم أهمية العسل الطبية وصدق الله العظيم حين قال في القرآن الكريم: ((وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون)) صدق الله العظيم.

الذكر غير مؤهل

لأي عمل.. سوى

تلقيح الملكة

العسل بينما هناك العديد من المنتجات النحلية التي تنتج من الخلايا وهي العسل وغذاء الملكات والشمع والسم أي سم النحل وحبوب اللقاح والبروبوليس وهو ما يعرف بصمغ النحل وحسب فصول السنة نجد أن كل فصل يتميز بمنتجات نحلية معينة وجميع هذه المنتجات لها أهمية كبيرة من الناحية

الاحتياطيات الضرورية مثل استخدام أدوات النحالة وهدوء الأعصاب وتجنب الروائح العطرية.

وهناك بعض الأعراض المرضية التي تظهر على النحل مثل: تلوث الأقراص وجدران الخلية ببراز النحل وانتفاخ بطن الحشرة وارتعاش الأرجل وتهدل الأجنحة وعدم قدرة النحل على الطيران وزحف النحل أمام الخلية وتغير لون الشغالة إلى اسود لامع.

ومن الآفات التي تصيب النحل الأكارين - الفاروا - الدبور الأحمر - قمل النحل - ديدان الشمع - النمل - طيور الوروار - الضفادع - السحالي .

السلالات المحلية

هناك اهتمام بالسلالات المحلية لنحل العسل بالسلطنة عن طريق البرامج والمشاريع المنفذة إلى جانب البحوث والدراسات العلمية حيث تتم دراسة طباع وصفات وإنتاجية النحل العماني كما يتم تبني الكثير من البرامج الإرشادية والبحثية والتنموية للرفي بمهنة النحالة هذه المهنة العريقة والمحافظة على هذه السلالة الطيبة لنحل العسل العماني وإكثارها ونشرها لدى مربّي نحل العسل وقد عادت تلك المشاريع والبرامج بالعديد من النتائج الايجابية من زيادة الإنتاج ورفع الجودة وإتاحة فرص العمل للشباب العماني وإيجاد مصدر للدخل للعديد من الأسر العمانية.

مشاريع مناحل العسل

يعمل الكثير من المزارعين إلى جانب عملهم الزراعي في تربية وإكثار نحل العسل كما أن العديد من الشباب يقيمون مشاريع مناحل العسل ذات إنتاجية كبيرة وعالية الجودة تدر عليهم دخلاً مادياً مناسب يساعدهم على التوسع في مشاريعهم والاستمرارية في العمل فيها مما يساهم في رفد الأسواق المحلية بالعسل والمنتجات النحلية ويدعم الاقتصاد الوطني. ويعتقد البعض أن خلايا النحل تنتج فقط



عائلة تتلقط صورة تذكارية خلال الاحتفال السنوي بعيد الزهور في بيونج يانج



الكورية الجنوبية بيونج شيك، ٩٢ سنة، تتلقى مع بنات أختها خلال حفل يجتمع فيه أفراد العائلات التي فرقها الحرب الأهلية، في منتجع جبل الماس، بكوريا الشمالية

مما كانت عليه من أي وقت مضى. صدقوا أو لا تصدقوا، فإن أزواج كوريا الشمالية على استعداد لمساعدة زوجاتهم بغسيل الأطباق (على الرغم من أنه أمر نادر جدا).

ازداد عدد حالات الطلاق بشكل كبير، على الرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية معلنة. باتت السلطات أقل قدرة أو استعدادا للحفاظ على أسر سليمة. بدأت النساء ذوات الثراء الجديدهات يتجاهلن في كثير من الأحيان إساءة أزواجهن غير المجدية. ونظرا لحقيقة أن العديد من الأزواج هم بحكم الواقع عاطلون عن العمل (ويقتضون مجرد بضع ساعات في اليوم بأماكن عملهم ليس لديهم سوى القليل لعمله أو قد لا يفعلون أي شيء) فيمكن للمرء أن يفهم هذا الاتجاه. تغيرت المواقف أيضا نحو الطلاق. فهو الآن أقل عارًا على المطلقات؛ اللاتي يُحتقنن إلى حد ما ولكنهن لا يُنبدن. ومع ذلك، فإن الأسرة في كوريا الشمالية لا تزال إلى حد بعيد وبالنسبة لغالبية الكوريين على ما يبدو، أهم من أي شيء آخر.

المصدر: آسيا إن



فتاة كورية شمالية في فيلم عائلي

اتحادات التجارة) تضمن كذلك ازدهار الزواج. فعلاقة غرامية خارج نطاق الزواج، إلا إذا كانت من قبل شخص له مرتبة عالية جدا في الدولة، لن تعتبر فقط مجرد جريمة أخلاقية ولكنها ستعد كذلك تحديا للنظام السياسي القائم. لذلك يمكن للزوجة التي يغشها زوجها أن تبلغ عن سوء سلوك زوجها لخلية الحزب المحلية، ولن تتوانى الخلية في معاقبة سلوك ممارس الرذيلة.

ولكن كل هذا يبدو شيئًا من الماضي، فقد شهدت العشريون عاما الأخيرة حركة تحول اجتماعي بطيء لمست جميع جوانب الحياة في كوريا الشمالية، بما في ذلك الزواج. فمن ناحية، ظلت النظرة إلى الزواج باعتباره خطوة ضرورية في حياة المرء لا يمكن تجنبها دون تغيير. وحتى الآن، يفترض لدى معظم الكوريين الشماليين الذين على وشك أن يتموا العقد الثالث من أعمارهم أن عليهم أن يتزوجوا ويشرعوا في تكوين أسرة، ولكن أشياء أخرى تغيرت كثيرا.

كان المحرك الرئيسي للتغيير هو نمو اقتصاد السوق. فلم تكن هناك حاجة للمرأة المتزوجة في أن تكون لديها وظيفة بمؤسسة حكومية، فكان لديها كثير من الوقت، لذلك سيطرت النساء على اقتصاد الأسواق الناشئة في كوريا الشمالية. في الأسرة الكورية الشمالية النموذجية، تعد المرأة، وليس الرجل، المعيل للأسرة. كما يقول كل ماركسي طيب، أقول لك: السيطرة على الدخل تُترجم عادة إلى السلطة الفعلية. لذلك، فالعلاقات بين الجنسين في الأسر الكورية الشمالية هي أكثر مساواة

الناس يتزوجون فقط لأنهم وقعوا في الحب. يأتي النموذج المثالي للزواج مع قدر كبير من التضاني المتبادل، فضلا عن التضاني العظيم للقائد والوطن.

في النظرة الكورية الشمالية الرسمية، فإن الزواج المرتب أمر يخجل الناس منه. وهذا ربما يعكس واجهة كوريا الشمالية الأيديولوجية التي شكلتها ولونتها وأثرت فيها بشكل كبير أفكار اليسار الغربي المتطرف. لذا لا ينبغي لنا أن نفاجأ بأن أيديولوجية كوريا الشمالية لديها نزعة نسوية ملحوظة، في حين أن الحياة الفعلية في البلاد لا تزال بطيركية بشكل لافت للنظر - حتى بالمقارنة مع كوريا الجنوبية، وهي دولة ليست بالضبط منارة للتقدم النسوي.

في كوريا الشمالية، خلال عصر كيم إيل سونج، أي كوريا الشمالية قبل منتصف التسعينيات من القرن الماضي، كان الطلاق نادرا جدا. وكان ينظر إليه على أنه عمل مشين، ليس فقط من قبل السلطات، ولكن لدى التيار الرئيسي للمجتمع أيضا. فطلاق شخص مسؤول من شأنه أن يلحق ضررا بالغا بأفاق التطور الوظيفي له، وتبقى فرص المطلقة ضئيلة أو معدومة في الزواج مرة أخرى.

ومن المثير للفضول، أنه إذا انفصل زوجان ينتمي أحدهما أو كلاهما للحزب، فإن توبيخا رسميا سيصدر ضده/ أو ضدها جراء مثل هذا السلوك.

إن الحزب والمنظمات المرتبطة به شبه الطوعية (مثل عصبة اتحادات الشبيبة أو



الأب والجد كيم، في لوحة نموذجية للعائلة الكورية الشمالية

وعلى الرغم من هذه العلمانية المعلنة، تؤخذ على محمل الجد وعود الزواج في كوريا الشمالية، وحتى أوائل تسعينيات القرن الماضي المبكرة، كان الطلاق موجدًا، لكن لا يسمع به أحد.

كان الحال مماثلا في كوريا الجنوبية، حتى وقت قريب (وفي معظم المجتمعات البشرية حتى مشارف العصر الحديث)، وعادة ما لا تتخذ قرارات الزواج من الزوجين. فتدبير الزيجات أمر شائع، لدرجة أنه في تلك التسعينيات كان من المقدر أن مثل هذه الزيجات بلغت ما يقرب من ثلثي جميع حالات الزواج في كوريا الشمالية.

مثل هذه التقديرات غير دقيقة بالضرورة، لأن حالات الزيجات المدبرة لا تناقشها وسائل الإعلام الكورية الشمالية. الصورة الرسمية في كوريا الشمالية موجودة في الصحف والتلفزيون (وكذلك بالأفلام والكتب) أن

وكذلك أن تكون لديهم عائلة سعيدة ودخل جيد. وبعبارة أخرى، فهم لا يختلفون كثيرا عن الناس في لندن أو طوكيو معظم الوقت.

ومع ذلك، فكون المرء كوريا شماليا، يعني أنه يميل إلى أن ينشئ أسرة، فيتزوج، وينجب أطفالا، وهو في ذلك أكثر جدية إلى حد ما من نموذج سكان المجتمعات الغربية الحديثة حين يقومون بالأمر نفسها. يشعر غالبية الكوريين الشماليين بغرابة شديدة إذا علموا أن هناك أشخاصا في هذا العالم يختارون البقاء وحيدين طوعا، يعتقد الكوري الشمالي العادي أنه ينبغي السماح للجميع بالزواج. إنهم يعتقدون أيضا أن الأشخاص الطبيعيين يظلون متزوجين طيلة حياتهم كلها.

الزواج في كوريا الشمالية شديد العلمانية، لأنه ليس للدين عادة مكان في مجتمع «جوتشي»، (الاعتماد على الذات كما أسسه الزعيم الكوري الشمالي الأسبق) ومع ذلك،

كوريا الشمالية .. الأسرة و الزواج و أشياء أخرى

أحد المفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعا حول كوريا الشمالية هو أن هذه البلاد تقطنها أغلبية من الروبوتات التي تمضي بثبات إلى المعركة. ويُعتقد؛ في بعض الأحيان، أن الشعب الكوري الشمالي يقضي معظم ساعات استيقاظه بالتفكير في أفضل السبل وأكثرها إيلاما للتضحية بحياته من أجل القائد والحزب.

ترجمة أشرف أبو اليزيد

مفهوم خاطئ شائع آخر هو فكرة أن الكوريين الشماليين لا يمكنهم التوقف عن التفكير في أنفسهم باعتبارهم ضحايا دكتاتورية وحشية، لذلك يُزعم أنهم يقضون جُل وقتهم مع من يشاركونهم الشفقة على أنفسهم أو الحلم بالانتقام لذواتهم. ظلت النظرة إلى الزواج باعتباره خطوة ضرورية في حياة المرء لا يمكن تجنبها.

تبعد هذه الآراء كل البعد عن الحقيقة : فالكوريون الشماليون، مثل معظم الناس في أنحاء العالم كافة، نادرا ما يفكرون بالسياسة. وإن كان ثمة شيء من تغيير، فالكوري الشمالي اليوم من المرجح أن يتألم أقل بكثير من السياسة مقارنة بأبائه قبل ٣٠ عاما. ولا يختلف الشعب الكوري الشمالي كثيرا عن معظم الشعوب في جميع أنحاء العالم: في أنهم يريدون عيش حياة طويلة وصحية، وأن يتمتعوا بلحظات من المتعة والاسترخاء،

رحلة إلى زنجبار وكابوس الانقلاب



زاهر بن حارث المحروقي

كانت الهجرة إلى زنجبار حلمًا يراود العمانيين دائماً، لدرجة أن المحظوظ هو الذي استطاع أن يصل ويعيش فيها، لأنها كانت مصدر رزق ورغد في العيش، وما تردت به من نقاء الهواء وسعة الخضرة والهدوء، مع وجود حكومة عمانية تدير الأمور هناك. ولم تكن زنجبار هي حلم العمانيين فقط؛ بل إنها جذبت الكثير من الأعراق العربية وغيرها، مثل الحضارم والشيرازيين والهنود والأوروبيين والأفارقة والقمريين، واستمرت في جذبها للناس حتى يناير عام ١٩٦٤ - أي قبل ٥٣ سنة من الآن -، عندما وقع انقلاب أطاح بالحكم العماني لتلك المنطقة.

على مدى ٥٠ عاماً، ظهرت كتبٌ كثيرة تتحدث عن زنجبار، كيف كانت قبل الانقلاب وبعده. ومن الكتب التي ظهرت مؤخراً، كتاب «رحلة إلى زنجبار وكابوس الانقلاب»، لمؤلفه محمد بن سلطان البوسعيدي، الصادر عن مؤسسة بيت الغشام. يتميز الكتاب بأنه يحكي سيرة ذاتية لطفل عماني سافر مع أهله من «الفيقين» بولاية منح إلى زنجبار مع أهله، فإذا الواقعة تقع، ويتحول حال هذا الطفل وأهله وكل العمانيين إلى كابوس يقض مضاجعهم. ومن هنا استطاع المؤلف محمد بن سلطان أن يقدم للقارئ وصفاً تفصيلياً وتوثيقياً لما جرى في ذلك اليوم الكبّيب، كما استطاع أن يوثق للرحلات البحرية التي كانت تتم ما بين عُمان وزنجبار، - وهو توثيقٌ رغم أنه تنقصه الكثير من المعلومات - إذ لجأ المؤلف إلى الاختصار الشديد لوصف تلك الرحلة - إلا أنه يبقى محاولة جيدة، لأنّ الجيل العماني الذي عاش تلك التجارب والجيل الذي سافر من صور إلى الصين وغيرها من البلدان قد انقرض ولم يبق منه إلا القليل، لذا فيعتبر توثيق محمد بن سلطان لتلك الرحلة محاولة جادة تفتح الباب أمام الآخرين للبحث في تلك الرحلات وكيف كانت تتم، فقد وصف خط سير الرحلة من ولاية منح عبر قوافل الجمال إلى مسقط ومنها إلى زنجبار عبر السفن، وكان بصحبة والده ووالدته واثنين من إخوانه.

ويذكر أن إرهابات الانقلاب بدأت بعد وفاة السيد خليفة بن حارب البوسعيدي وتولي ابنه عبد الله السلطة، والذي حكم لمدة ٣ سنوات فقط من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٣، حيث توفي بعدها إثر إصابته بمرض السكري الذي أدى إلى بتر إحدى قدميه ووفاته؛ فقد كانت زنجبار تعاني في تلك الفترة من أزمة سياسية مدبرة، لأنّ بريطانيا أحست قبل خروجها منها أنّ العرب لا يجيدون وجودهم في تلك المنطقة ولا يرغبون باستعمارهم وتدخلاتهم، فقاموا بتحريض الجنس الأفريقي لتكوين حزب لهم سمّوه بالحزب «الأفرو شيرازي»، وقام العرب بدورهم بتأسيس حزب آخر هو «الحزب الوطني» بزعامة علي بن محسن البرواني.

يقول محمد بن سلطان إن بريطانيا نجحت

بالفعل في تنفيذ خطتها بتحريض الأفارقة وزرع فتيل الثورة لقلب حكومة العمانيين هناك؛ فازدادت المناوشات بين الطرفين، وأصبحت تشكل تهديداً وخطراً على الحياة، ونزع القناع وانكشفت خبايا النفوس، واستبدل الاحترام الذي كانوا يكتونه للعمانيين بالامتعاض والتذمر، لعلمهم أنّ هناك سندا قوياً يسندهم ويدعم نشاطهم ويشجّع ما يقومون به؛ فكانت مقاطعة العمانيين وعدم التعامل معهم والشراء من محلاتهم؛ لدرجة أن اضطر العمانيون إلى إقتال دكاكينهم بسبب الخسائر، لكن الأمر تطوّر ووصل إلى القتل وإحراق البيوت بمن فيها في مختلف الأرياف، وكثرت مجالس العزاء حتى جاء يوم ١٢ يناير ١٩٦٤، والذي حدث فيه الانقلاب رسمياً وانتهى كل شيء.

يحكي المؤلف قصة هذا اليوم بأنه ذهب وأبوه لبيت أحد جيرانهم من العمانيين للاستماع إلى الراديو لمعرفة ما يجري، فكانت الإذاعة تبث الأناشيد والأغاني العسكرية، فقرر العودة إلى البيت، إلا أنّ القلق كان مستبداً بالعائلة، فخرجوا ثانية، فإذا أحد العمانيين يقول لهم إن الرجل الذي ذهبوا للاستماع إلى الراديو عنده قد قتل هو وزوجته وأولاده فور خروجهم من عنده. وقد ذهبوا ثانية عند أحد العمانيين لمتابعة الأحداث، «فتجمّع الكل في مكان واحد، وأخذنا نستمع إلى إذاعة زنجبار، وإذا بعلي بن محسن البرواني يتحدث ويقول: إنّ الحكومة السابقة قد سقطت، والآن يتولى الحزب الأفروشيرازي الحكومة، والرجاء



مستقرة. وفي الواقع فإن فرقة رضا، شاركت في احتفالات استقلال زنجبار ضمن وفد مصري رفيع برئاسة أنور السادات. وقد أشار إلى ذلك ناصر الريامي في كتابه «زنجبار - شخصيات وأحداث»، (وفي حديث مع محمد بن سلطان، أخبرته أنّ شخصية علي بن محسن البرواني، كانت شخصية فريدة جداً، وكان صاحب رؤية مستقبلية، فكان رده إن ما ذكره في كتابه ليس كلامه فقط، ففي السجون التي سُجنوا فيها وكانوا أكثر من ١٢ ألف شخص من سجن إلى سجن، كان هناك شبه إجماع على دور علي بن محسن في الانقلاب. وعموماً لقد ذكر محمد بن سلطان ما عنده، وتبقى شخصية علي محسن شخصية عامة، يجب أن تطرح للنقاش).

لقد انتقل محمد بن سلطان البوسعيدي هو وأهله من سجن إلى آخر، وعانى من المرض والجوع ما عاناه كل الأبرياء من العمانيين، وكان أشد ما ألمهم هو خبر مقتل ابن عمه ومن معه من العمانيين من قبل الجيش، لأنهم دافعوا عن أنفسهم بالسلاح، حيث كانوا متحصنين في بيت أحد المساكين في منطقة «شيماني». ويقول محمد إن والده عندما سمع بهذا الخبر بكى بكاءً شديداً، لأنه كان يحبه جداً، وكان شاباً في الأربعين من عمره.

من جميع العمانيين تسليم أنفسهم». ويصف إعلان علي محسن بأنه كان كارثة وكان وقعه أليماً، حيث علمنا أنّ علي محسن البرواني تم القبض عليه وسيلقى مصيراً سيئاً من قبل الأفروشيرازيين، ثم سمعنا بعد ذلك عبيد كارومي رئيس الحكومة الجديدة يتحدث طالباً من العمانيين تسليم أنفسهم.

في كتابه هذا، يتناول محمد بن سلطان البوسعيدي، شخصية علي بن محسن البرواني، ويرى أنّ كل مصائب العرب جاءت بسببه؛ ففي الصفحة ٥٣ من كتابه يقول عنه «إنه عُرف في ذلك الوقت بأنه كان سبباً في دمار العمانيين في زنجبار»، ويذكر حكاية ردها كثيراً العمانيون - وإن لم يثبتها أحدٌ حتى الآن، إلا أنها عند الكثيرين من المسلمات - وهي أنّ بارجة ضخمة أتت إلي ميناء زنجبار وعلى متنها أنور السادات مبعوثاً من قبل الرئيس جمال عبد الناصر، ليتحدث مع علي بن محسن حول تزويد زنجبار بسلاح وطائرات هليكوبتر وسيارات ودبابات، لأنّ الجارة تتجانيكا تنوي غزو زنجبار، إلا أنّ رد علي بن محسن كان «إنّ البلاد آمنة»، بل إنّ هناك من أضاف للرواية فصلاً آخر هو أنّ علي بن محسن طلب من مصر أن تستقدم أم كلثوم وفرقة رضا للإظهار بأنّ الأمور

بعد الانقلاب بأيام، عادت عائلة محمد بن سلطان البوسعيدي إلى عُمان عبر الصليب الأحمر الدولي في باخرة باكستانية كبيرة، بعد أن تمت مصادرة كل أملاكهم، وكانت تلك الرحلة هي آخر الرحلات إلى تلك الجزيرة. لقد نجح محمد بن سلطان البوسعيدي في كتابه هذا في وصف تجربة فريدة لعائلة من تسافر من الوطن الأم إلى الفرع الثاني من الوطن، فإذا بالكارثة تقع. وكتاب «رحلة إلى زنجبار وكابوس الانقلاب» يدخل ضمن الكتب التاريخية والتوثيقية وكذلك إلى كتب أدب الرحلات، وقد يكون أبرز ما يميّزه، أنه يحكي قصة طفل في مقتبل العمر يحكي ما رآه وشاهده وما عاناه في ذلك الانقلاب، ويصف حالة السجون التي سُجن فيها العمانيون، كما أنّ في الكتاب لمحات إنسانية رائعة تصف حياة الناس في زنجبار ومأكولاتهم وعاداتهم، وكذلك بساطة السلطان جمشيد بن عبد الله الذي أصبح آخر سلطان لزنجبار، حيث ذكر محمد بن سلطان كيف أنّ السيد جمشيد رآه هو وأباه في الشارع ينتظرون النقل، فوقف لهم وأقلمهم بسيارته، وغير ذلك من المواقف الإنسانية التي أعطت روحاً للكتاب رغم الذكريات المأساوية.



فلسفة الجمال في الإسلام

مُشَابِهَ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» ويقول أيضا : « وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ » وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالغِيَةِ إِلَّا لِيُبَشِّرَ الْإِنْسَانَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» وعند ذكر السماء يقول : « إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ » وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ» ويقول تبارك وتعالى : « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» كما بين أن الأرض وما فيها من جمال خلقت للإنسان في قوله جل جلاله: « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِنَّهُ النُّشُورُ».

فكل ما خلقه الله عز وجل جميل يحمل في طياته الجمال الطبيعي الفطري، الذي يسمح للإنسان نفسه أن يستمتع به في أي وقت وفي أي مكان في حدوده الشرعية الذي ضبطها الشرع الحنيف، وبما أن الإنسان أيضا يعيش المتضادات فإن القبح وارد في الشكل والصورة وهو أمر خارج عن إطار الإنسان نفسه، لذلك كانت رحمة الله عز وجل اقتضت أن لا ينظر إلى صور وأشكال العباد بل ينظر إلى ما حملت قلوبهم، لأن الصور والأشكال خلقها المولى عز وجل ولا دخل للإنسان فيها إذا تركها على طبيعتها، بينما القلوب وإن كانت أيضا مخلوقة إلا أن تغليفها من مسؤولية الإنسان نفسه فأمره ربه بأن يزينها بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والتقرب إلى الله بصنوف العبادات، وقد أقر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ في قوله عليه الصلاة والسلام: « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ» وفي ذلك دليل واضح على أن الجمال هنا ليس جمالا حسيا ماديا بل هو جمال معنوي له أثره الكبير

على النفس البشرية. فالجمال الرباني له مساران، أحدهما مادي وله ضوابطه والآخر معنوي ليس له حدود، والمادي نوعان أيضا، أحدهما دنيوي والآخر أخروي، فالجمال الدنيوي تراه في الإنسان وفي الحيوان والجماد، وحدوده أن لا يثير شهوة الإنسان، فجمال المرأة مثلا مفض إلى إثارة الشهوة وإغراء الرجال لذلك أمر الشرع بغض البصر حتى لا يؤدي هذا الجمال إلى مالا يحمد عقباه كما أمر الشرع أيضا المرأة بغض بصرها عن وسامة رجل ولا يحل لها التمعن في النظر خوفا من الافتتان والوقوع في الحرام، لذلك كانت الحدود والضوابط في هذا المجال ضرورة شرعية تقتضيها العلاقات الإنسانية بينما في المقابل يصف لنا المولى عز وجل الحور العين في كتابه بأنهن بارعات في الجمال لم تر مثلهن الأعين، ويصرن حلالا على المسلمين الذين أدخلهم ربنا الجنة. أما الجمال المعنوي الذي يكتسبه الإنسان في الدنيا فهو الجمال المطلوب الذي يزين الإنسان من الداخل ويجعله قريبا من الله عز وجل، لأنه سيتشبع بمعاني الروح وإن كان

فوزي بن يونس بن حديد

يأتي الجمال والحسن والبهاء، فعندما نقرأ عن الإنسان وخلقته نجد القرآن الكريم يعرج بنا إلى جمال الخلق فيقول تعالى: « يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك» ويقول تعالى: « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» فالإنسان مخلوق على هيئة معينة وعلى صورة رائعة ومتناسقة تبين الجمال الإلهي في الخلق والإبداع، لا يسع الإنسان إلا أن يقف متأملا في هذه الخلق السوية التي تتضح بملايين الخلايا المتجددة التي تمنح الإنسان حيوية ونشاطا وإبداعا ويتوصل بعقله القاصر إلى حقائق مهمة لها تأثيرها في حياته الفكرية الإنتاجية والفلسفية.

الجمال مفهوم فلسفي طبيعي فطري، تتجلى معانيه في خلق الله تبارك وتعالى بمكوناته الإنسانية والحيوانية والنباتية والطبيعية، وتتعدد معانيه حسب كل نوع، وتتفرع مجالاته حسب نزعات ونزوات كل خلق، فالله عز وجل الخالق المبدع، سمى نفسه خالقا لأنه خلق جميع هذه الأشياء من العدم، وسمى نفسه مبدعا لأنه أبدع في تجليات هذا الجمال الذي لا يضاويه جمال، وحيث إن من أسمائه الحسنى الخالق البارئ المصور، سبحانه وتعالى تفرّد بالخلق من العدم ووهب الجمال لعباده وأسبغ على تصوير الطبيعة البهاء والجمال والتنوع، فكان خلقه سبحانه وتعالى دليلا قويا على وجوده وتعبيرا عميقا على قدرته المطلقة على كل شيء، وفي أي وقت يريد.

هذا الجسد وسيلة للإغراء والافتتان وأن يحفظه من سوء التصرف فيه عبر سلوكات نهى عنها في كتابه العزيز وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، رغم أنه دعاه إلى التزيّن والطيب في قوله سبحانه وتعالى: « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» وقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم دائما يتطيب ويتزين ويلبس اللباس الحسن النظيف ويقول: « إن الله جميل يحب الجمال» حتى جعل الجمال فطرة في الإنسان، وحبّه إليه، وقومه بالإيمان.

يواجه عدد من امرأة وفتاة في أسواق الهند

الأمية والفقر وحماية المجرمين تؤدي إلى ازدهار الاتجار بالنساء في النيبال



لا يزال الاتجار بالنساء والفتيات وتهريبهن إلى أسواق الجنس والاتجار بالبشر في الهند وغيرها من الدول يعد واحدا من المشاكل الاجتماعية الكبيرة في نيبال. في الماضي، كانت الفتيات والنساء النيباليات البريئات تباع في مومباي الهندية وحدها، إلا أنه في السنوات الأخيرة، بدأ يتم نقلهن إلى وجهات جديدة في الهند وغيرها من البلدان عن طريق استدراجهن بحيل وأساليب مختلفة، حتى إن بعض الفتيات النيباليات قد وصلن إلى الحانات وصالات الرقص في أفريقيا من خلال المهربين. وقد نشرت صحف قبل بضعة أشهر قصصا وصورا لفتيات نيباليات يعملن في حانات الرقص في أفريقيا.

وبالرغم من عدم وجود سجل رسمي يوثق عدد الفتيات والنساء النيباليات اللاتي يتم الاتجار بهن وإجبارهم على العمل في مجال البغاء في بيوت أسواق مختلفة في الهند وغيرها من البلدان، إلا أن أنورادها كويرالا، مؤسسة ورئيسة مايتي نيبال، هي منظمة أنشئت لإنقاذ وإعادة تأهيل النساء والفتيات اللاتي يتم الاتجار بهن، يقدر عددهن بحوالي ٣٠,٠٠٠ امرأة تقول كويرالا: «في هذه الأيام تؤخذ الفتيات والنساء من مختلف أنحاء النيبال إلى الخارج تحت ذرائع مختلفة، وكثير تحت الإغراء بوعود للحصول على فرص وظيفية جيدة، في حين تباع في بيوت الدعارة في الهند وأماكن أخرى».

وتضيف: إن الاتجار أوجدوا أسواقا جديدة في الهند وغيرها من البلدان، فضلا عن استحداث تكتيكات جديدة لخداع النساء الفقيرات. وقد برزت ولايات هندية أخرى مثل ولاية اسام وميغالايا وناغالاند كأسواق جديدة لاتجار بالنساء النيباليات. وقد تمكنت مؤسسة مايتي نيبال قبل ثلاثة أشهر، من إنقاذ أرملة وأم لثلاثة أطفال من بيت للدعارة في ولاية اسام. كما يتم بيع الفتيات المهربات أيضا في المدن الواقعة على الحدود بين نيبال والهند.

وفقا لبيشو خادكا من مؤسسة مايتي نيبال، أن مدينة كاتماندو قد برزت كوجهة جديدة أيضا للمتاجرين بالنساء، حيث يقومون بتزويد المطاعم وصالات الرقص بالفتيات. مايتي نيبال تساهم في إنقاذ الضحايا وتقوم الآن بتشغيل مكاتب للإنقاذ في ١١ نقطة عبور مختلفة على الحدود بين نيبال والهند. وقد اعترضت ٢٨٠٩ حالات تهريب للنساء في عام ٢٠١٢م، في حين أنقذت ١٤٢ ضحية خلال نفس الفترة. وتقوم بيوت الدعارة غالبا بالتخلص من النساء بعد إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

وما هو أكثر مدعاة للقلق أن العديد من الفتيات عندما تتجه إلى دول الخليج للعمل

كأيد عاملة وافدة يتم بيعهن في منتصف الطريق، وأولئك اللاتي يصلن إلى البلدان بناء على وعود للحصول على فرص العمل، يتعرضن للاعتداء الجنسي. قبل ثلاث سنوات أقدمت فتاة نيبالية على قتل نفسها نظرا لعدم قدرتها على تحمل الاعتداء الجنسي في إحدى دول الخليج. وقبل بضعة أشهر، أقدم الوسيط، الذي أخذ مجموعة من الفتيات إلى الهند واعداهن لهم بالحصول على وظائف جيدة في دول الخليج، على بيع عدد منهن في الطريق.

وتذكر كويرالا قصة مثيرة للشفقة للفتيات النيباليات الفقيرات: «لقد أخذ حتى الفتيات اللواتي لم يكن لديهن جوازات سفر، ووعد بإرسالهن إلى دول الخليج. ولكنه في نيو دلهي، بالهند، باع الفتيات اللاتي لم يكن بحوزهن جوازات سفر». وبالرغم من أن حكومة النيبال لا تسمح للنساء بالذهاب إلى دول الخليج كعمال وافدين، إلا أنه وصلت العديد من الفتيات النيباليات إلى الكويت والمملكة العربية السعودية عبر الهند. ويقال إنه يتم تهريب حوالي ١٦٠٠ فتاة نيبالية يوميا، إلا أنه لا يوجد هناك ما يثبت هذا الادعاء.

ووفقا لمحاضر الشرطة النيبالية، أنها تلقت خلال السنوات الثلاث الماضية ٤٤٥ شكوى حول الاتجار بالنساء والفتيات. كما تم الاتجار بـ ١٤٤ فتاة وامرأة في عام ٢٠١٣ م، ورفعت قضايا ضد ١٢٢ من مرتكبي هذه الجريمة من بينهم ٣٦ امرأة. وتمت إدانة ٢٣ مجرما في مجال الاتجار بالبشر. وتبذل مؤسسة مايتي نيبال قصارى جهدها لتخليص النيبال من برائن المتاجرين بالبشر.

وقد أدى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء، والفقر، وانعدام فرص العمل، والحماية السياسية للمجرمين إلى ازدهار الاتجار بالنساء في النيبال.

وكالة الإشيان

اختر أي 20

كتاباً من إصداراتنا

لعامي 2013، 2014



ب

20

ريالاً

العرض خلال شهري يناير وفبراير

alghshamoman

التكوين الجمالي في الصالات المنزلية

عندما ينتهي عمل الجميع يبدأ العمل الإبداعي في توظيف المساحات الشاسعة التي تم بناؤها، للخروج بأروع اللوحات الفنية في الديكور المنزلي، هنا تظهر براعة المصمم في توظيف العناصر المختلفة وتوزيعها بشكل متناسق ومتناغم. فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار، أي جمع قطع مختلفة ووضعها في تكوين معين لإعطاء حيز له قيمة جمالية وبصرية تعكس خلفية وثقافة وذوق صاحب المكان، حتى يشعر بتألف حول القطع المحيطة به. لا بد من التنسيق المسبق بين المصمم الداخلي والمعماري الذي يبني المكان حتى يخلق نوعاً من التكامل بين الفكرة التصميمية لكليهما لتكوين بيئة متكاملة داخليا وخارجيا.

MWF
+PARTNERS

إعداد: بثينة الفارسية

ديكور متزن نتج عن التوازن الذي استخدمه المصمم في توزيع الأثاث، واختيار كل قطعة تكميلية كالمزهريات واللوحات الفنية، والتصميم الراقى للدرج المؤدي إلى الطابق العلوي. مظهر يوحي بالارتياح والفضامة في آن واحد.



لكل شئ علاقة بكل شيء محيط به، التكوين في هذا التصميم قد خلق تجانسا وتناغما بين قطع الأثاث مع بعضها البعض حتى أصبحت في النهاية شيئا واحدا. فالانسائية في زوايا الأثاث وخلوها من من الحدة أدى إلى خلق البساطة والراحة. وانعكاس المرايا في زاوية المكان يوحي بالوسع والرحابة.



كما قال الفنان الإيطالي رافائيل: « لا تصور الأشياء كما هي، بل كما يجب أن تكون». علو السقف أضفى عمقا جماليا في توزيع الأثاث في هذه الصالة، واللون الأبيض لعب الدور الأساسي في إضاءة المكان.



تناسق جمالي هادئ، تماسك في لوحة فنية واحدة، نتج عنه تألف في كل قطع الأثاث التي ملأت هذا التكوين، حيث الإضاءة الطبيعية طغت على المكان، ودمجت بين كل من صالة الجلوس والحيز المخصص للطعام.



صورة أخرى توضح دور الخطوط والألوان التي لعبت دورا بارزا في ربط وحدات التصميم المختلفة وتجميعها في تكوين موحد متناسق ومتكامل.

الليمون العماني يكشف أسرارهِ الوراثية

لا يكتمل طعم الشواء العماني، أو وجبة المالح أو العوال، أو حتى الوجبات اليومية بدون حبات الليمون العماني الخضراء التي نحرص على شرائها وجعلها متوفرة بشكل يومي في المطبخ، ليضاف عصيرها اللذيذ على مختلف الوجبات المطبوخة التي نتناولها بشكل يومي.



فوائد الليمون

عرف الليمون منذ القدم واستخدم في الطب والصناعة، وأطلق على شجرة الليمون (ملكة الفواكه) حيث ي أغنى الثمار بفيتامين (ج) وكذلك فيتامين (ب) ومادة النياسين والريبوفلافين إلى جانب مواد كربوهيدراتية وعدد من المركبات المعدنية مثل الكالسيوم والبوتاسيوم.

ولا يقتصر دور الليمون على جعل الروح المعنوية أفضل فقط، يشم روائح العطرية بل يؤدي دور المادة المقوية والمغذية لجسم الإنسان وبشرته معاً، فاستخدامه يؤدي إلى تشكيل قوة بدنية ومناعة ضد الأمراض، وكذلك إلى انكماش المسامات الواسعة. فوائد الليمون كثيرة طبية وصحية وجمالية كما إن الليمون فوائد منزلية فهو يعمل على إزالة الرائحة الكريهة من الثلاجة ولتلميع التحف النحاسية القديمة و المصوغات وإزالة بقع الحبر عن الملابس، وإزالة الصدأ عن الثياب ولتجنب رائحة السمك من التسرب لخارج المطبخ (بوضع نصف ليمونة في زيت القلي).

المصدر: وزارة الزراعة والثروة السمكية

الخصائص التي سيكشف عنها في المستقبل القريب. واستهدفت التجربة العلمية فهم رموز التركيبة الوراثية لليمون والتي من الممكن أن تساعد على إيجاد مادة وراثية يمكن استخدامها في الجهود الرامية لمقاومة مرض «مكسة الساحرة».

وأوضحت المصادر أن سبب التركيز على الليمون كونه من أهم المحاصيل العمانية التي كانت تصدر في السابق إلى كثير من الدول العربية ودول العالم، إلا إن إصابته بمرض مكسة الساحرة أثر كثيراً في إنتاجه في السلطنة، لدرجة إنها بدأت تستورده من دول عدة.

وهذه التجربة جزء من مشروع استراتيجي يعنى بإحياء إنتاجية الليمون في السلطنة، ويجمع الفريق حالياً عينات من مختلف مناطق السلطنة لإجراء اختبارات البصمة الوراثية عليها، ويأمل الباحثون في تطبيق هذه التقنية في المستقبل القريب على كثير من النباتات العمانية خصوصاً ذات الأهمية الاقتصادية والتاريخية.

وبعضها يستمر في إنتاج الثمار إلى فترات طويلة تحمل أشجار الليمون الثمار طوال العام في بعض المناطق ويجني المزارعون الثمار مرتين في العام الواحد. والليمون الذي يُراد بيعه ثماراً طازجة يتم جنيه قبل أن يصفر لونه، ثم تتم معالجته ثم تخزينه تحت ظروف خاصة ومن ثم تداوله.

أسراره الوراثية

وقد أجرى فريق علمي من جامعة السلطان قابوس بنجاح أول اختبار لفك رموز الشفرة الوراثية (DNA) للليمون العماني، بعد تطوير طريقة جديدة في هذا الصدد وحسب مصادر الجامعة استخدم الفريق ولأول مرة تقنية البصمة الوراثية في النباتات، وأظهر التحليل الوراثي المبدي الذي أجري على ثلاثة عشر نوعاً من أشجار الليمون العماني جمعت من ولايتي «مدحا» و «دبا» بمحافظة مسندم، وجود تشابه في المحتوى الوراثي لتلك السلالات. كما أسهمت التجربة في التعرف على كثير من الخصائص المتعلقة بتاريخ الليمون العماني واحتمالية انتقال المادة الوراثية بين الولايتين وغيرها من

عصير الليمون وزيته لإعطائها نكهة. ويُستخدم زيت الليمون كذلك مادة معطرة في العديد من المواد الأخرى غير الغذائية مثل منتجات التنظيف المنزلية والصابون والشامبو والعطور ومواد التجميل الأخرى.

زراعة الليمون

يمكن أن يصل ارتفاع شجرة الليمون من ٣ إلى ٤ أمتار وهي مغطاة بالأشواك، وتحمل أوراقاً طويلة مُستدقة الطرف، خضراء ذات لون باهت. وتنتج الأشجار أزهاراً بيضاء عطرية الرائحة طوال العام، فيما عدا الشتاء. وتتكون ثمرة الليمون من مبيض الزهرة، وقد تحمل أشجار الليمون الأزهار والثمار في الوقت نفسه. تُزرع أشجار الليمون من البراعم التي تُقطع من الأشجار التي تُنتج النوع المطلوب من ثمار الليمون. ويتم تطعيم البراعم في نباتات أشجار الليمون التي تُسمى أصول التطعيم أو (الأصول). ويمكن أن يتم اختيار أصناف أصول التطعيم لمقاومتها للأمراض، ولأسباب أخرى متنوعة. وتبدأ أشجار الليمون في إنتاج الثمار بعد حوالي أربع سنوات من التطعيم.

الأشجار ورفع الأفرع وصغر الأوراق وثماره شديدة الحموضة وقشرته رقيقة جدا لاصقة باللب، كما يعرف الليمون العماني بأن مجموعته الجذري القوي كثير التفرع حيث تنتشر الجذور جانبياً وبالتالي فهو يتحمل الجفاف فهو يوجد في الأراضي الرملية الصفراء والشتلات الناتجة تكون بطيئة النمو.

الليمون ثمرة صغيرة بيضية أو دائرية الشكل ذات طعم حامض /مالح حمضية، ويستمتع الناس في كثير من أنحاء العالم بالأطعمة والمشروبات التي بها نكهة الليمون، وليمون رائحة طيبة، ولمعظم أصنافه مذاق حمضي. وهو غني بفيتامين ج، كما يحتوي على العديد من الفيتامينات الأخرى. ويندر أن يأكل الناس الليمون الطازج بسبب مذاقه الحمضي. ومع هذا يستخدم عصير وزيت الليمون في تشكيلة عريضة من المنتجات الغذائية. فمثلاً يُصنع شراب الليمون المحلى (الليمونادة) والعديد من المشروبات الأخرى بعصير الليمون، كما أن الأطعمة مثل الحلويات والكعك، والبسكويت، والسلطات، بالإضافة إلى العديد من أطباق السمك واللحوم، يضاف إليها

والليمون العماني أو اللومي من المحاصيل المشهورة في السلطنة حيث يتميز عن غيره من أصناف الليمون بطعمه المالح بدرجة كبيرة، وكمية العصارة المستخرجة منه، وتشتهر السلطنة وخاصة الباطنة بزراعته وخصوصاً في ولايتي صحار وصحم التي كان يصدر منها الليمون الجاف، ولقد اتخذت ولاية صحم شجرة الليمون شعاراً لها، من أسمائه أيضاً اللومي الصحاري وهو - الليمون المجفف - وهي التسمية التي يعرف بها عند أهل الخليج، نسبة لولاية صحار، وكذلك يعرف باللومي العماني. فبعد أن يتم قطف الليمون يؤخذ لكي يجفف تحت أشعة الشمس لعدة أيام ثم يجمع ويصدر للخارج.

ويُعد الليمون العماني من المحاصيل الأساسية بسلطنة عمان ويتم إنتاج شتلاته بالبذرة، وفي السنوات الأخيرة أدخلت زراعته في البيوت المحمية في مشتل عيد الشجرة وتم نشر هذه الطريقة لدى المزارعين التي لاقت قبولا طيباً لديهم نظراً لسهولة وارتفاع نسبة النجاح وتحسين خواص الشتلات المنتجة وهذا أدى إلى زيادة الإنتاج وتقليل نفقات الإنتاج. والليمون العماني يتميز بصغر الثمار وكثافة

إعداد: آثار راشد الراسبية

دجاج مشوي في الفرن

تشيز جاز



المكونات

- دجاجة
- ٢ حبة بطاطس
- ٢ جزر
- فلفل حار
- ١ فلفل رومي
- ٢ بصل
- كزبرة مفرومة
- نعناع مفروم
- ٣ فصص ثوم
- ملعقة صغيرة من (شمر، خردل، كزبرة، زنجبيل بودرة، فلفل احمر مجروش كركم، بهارات مشكلة)
- ملعقتان كبار زيت زيتون
- ملعقتان خل عنب
- ٢ ملاعق صويا صوص
- ملح، وفلفل اسود

الطريقة

تغسل الدجاجة جيداً، ثم تُشَف وتقطع الى نصفين.
يهرس الثوم، مع الكزبرة، النعناع، والبهارات.
ثم يضاف اليه زيت الزيتون، الخل، والملح، وصوص الصويا.
نقوم بدهن الدجاجة بالخليط ونتركها لمدة نصف ساعة في الثلاجة حتى تتشرب خليط الصوص.
نقطع الخضار الى مكعبات، وتُصَف في صينية الفرن، ونبهرها بالمحل، والفلفل الأسود والقليل من زيت الزيتون، ونضع الدجاجة مع الصوص فوق الخضار ثم نقوم بتغطية صينية الفرن بورق القصدير، وندخلها في فرن حار ١٧٠ لمدة ٤٥ دقيقة ثم، نقوم بإزاله القصدير من صينية الفرن، حتى تكمل عملية التحمير، لمدة ٣٠-٤٠ ساعة. ويقدم مع الارز او الخبز

المكونات

- ١ باوند كيك الشوكولاتة
- كوب ونصف كريمة خفق
- ٧٠ غراما جبنة كريمي
- ٢ ملعقة كبيرة سكر بودرة
- ملعقة صغيرة فانيليا سائلة
- ملعقة كبيرة نسكافيه
- ثلث كوب ماء
- صوص الكراميل
- بسكوت لوتس مطحون للزينة

الطريقة

لصنع الكريمة، نضيف جميع المكونات في وعاء زجاجي، ونخلطها باستخدام خلاط الكيكة الكهربائي على سرعة متوسطة إلى أن تتماسك الكريمة، نضيف الفانيليا ونكمل الخفق حتى تتماسك جيداً، ونضعها في الثلاجة لحين الاستخدام.
نقطع الكيك الى مكعبات صغيرة، ونخلط النسكافيه والماء مع بعضها.
في اكواب التقديم، نضيف قطع من الكيك، ونشرّبها بالنسكافية، ثم نضيف طبقة من الكريمة، ونكرر العملية.
نزين الاكواب بصوص الكراميل، واللوتس.

سينابون الكراميل

الطريقة:

- مقادير الدهن:
- ٢٠ غرام زبدة
- نصف كوب سكر بني
- ملعقة صغيرة قرفة ٢

الطريقة:

في وعاء العجن نخلط حليباً دافئاً مع السكر، والخميرة، ويترك لمدة ١٠ دقائق حتى يتفاعل المزيج نضيف باقي المكونات، ونعجن حتى تردت

العجينة عند الضغط عليها نتركها تتخمر، لمدة ٤٠ دقيقة
تخلط الزبدة مع السكر البني، والقرفة وتوضع على جنب. نفرد العجينة بشكل مستطيل، وبسمك ضعيف، تدهن بخليط الزبدة، ثم تلف بشل اسطواني، ثم تقسم الى ١٢ قسماً، وتوزع في صينية المافن. وتترك مغطاة لكي تتخمر لمدة ٤٠ دقيقة في مكان دافئ. ثم نضعها في فرن حار لمدة ١٥ دقيقة او إلى أن تحمر، وتقدم.

إطلالة المؤرخ الشيخ سالم بن حمود السيابي على
الشؤون العمالية في موارات من الشاطئ البعيد

المقالة
الثامنة

دعابات على سرير الوالد في كاندي



حمود بن سالم السيابي

وقد حدد حيدر درويش في البطاقة ساعة وصولك الى مكان الملكة وانت بعدك لا تزال في مسقط، واشترط في دعوته تواجدك في (نورباغ) في الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس وياويل المدعويين من عمان وانت من بينهم من التأخير. ضحك الوالد وقال اتذكر هذه البطاقة وقد إستلمتها في مسقط من احد أقاربه وحين فتحها إستغربت انه يدعوني للملكة في بمبي وكأن المسافة بين البيت الذي أسكنه والبيت الذي ستقام فيها الملكة كالمسافة بين الباب الصغير ومغرب متناسيا أن بيننا بحور وأهوال ومفاجآت وضرورات الإستئذان من ولي الأمر بالسفر خارج البلد فضلا عن تكاليف السفر. قلت له وماذا اجبت قريبه بعد أن عرفت أن الملكة في الهند؟ قال ماذا أقول لأصحاب هذه العقول (هذا ما متبشر) إذا كان أنا الآن وفي ظل

وقد حدد حيدر درويش في البطاقة ساعة وصولك الى مكان الملكة وانت بعدك لا تزال في مسقط، واشترط في دعوته تواجدك في (نورباغ) في الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس وياويل المدعويين من عمان وانت من بينهم من التأخير. ضحك الوالد وقال اتذكر هذه البطاقة وقد إستلمتها في مسقط من احد أقاربه وحين فتحها إستغربت انه يدعوني للملكة في بمبي وكأن المسافة بين البيت الذي أسكنه والبيت الذي ستقام فيها الملكة كالمسافة بين الباب الصغير ومغرب متناسيا أن بيننا بحور وأهوال ومفاجآت وضرورات الإستئذان من ولي الأمر بالسفر خارج البلد فضلا عن تكاليف السفر. قلت له وماذا اجبت قريبه بعد أن عرفت أن الملكة في الهند؟ قال ماذا أقول لأصحاب هذه العقول (هذا ما متبشر) إذا كان أنا الآن وفي ظل

حاولت أن أضفي بعض الفكاهة القريبة من المشهد الهندي لأخفف عن الوالد بعض التوتر فقلت له قبل سنتين وبعد إنهيان سقفة غرفتكم في بيت سمائل صعديت بصحبة أحد الإخوة لنتنشل بعض الاوراق المتناثرة ففوجئت ببطاقة دعوة مؤرخة في ٢ أكتوبر عام ١٩٥٨ ميلادية الموافق ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٧٨ هجرية ومرسلة إليكم من الهند ومن صديقكم حيدر درويش يدعوكم لحضور عقد قران ولده محسن، فاستغربت وجود مثل هذه الثقافة في مسقط الخمسينيات حيث يتعازم الناس على دعوات القران بين دول وقارات فلو قدر لك وقبلت الدعوة كان عليك أن تستقل المركب وتمضي في البحر من مسقط الى بمبي لأيام حتى تصل، و أن تكتري سيارة تنقلك من المطار إلى منطقة تسمى (مزغام) في شارع بابولا تينك .

تقام في البلدة الواحدة ويؤمها أبناء تلك البلدة. وفيما الحديث يتواصل خفيفا وفكاهيا ويستدر ذكريات عمانية سمعنا خطوات بشدور تتقدمه حشرجة صوته من كثرة (الروثمان) التي احقرت رثييه. قال الوالد (إسمع نوبة الشقي بشدور شليل المستشفى في حلقه من كثرة نحيبه) و كثيرا ما نصحنه للكف عن هذه المفاسد التي ستلقي به في مهاوي الردى ولم يرتدع. قلت للوالد إن بشدور لم يعيش عهد الامام الخليلي الذي شم سجائر نصيب البنبوتي من بيته في سحرا فامر رجاله بزجره ورفق عليه زيارة سمائل .

دخل بشدور وجيب قميصه العلوي على صدره منتفخ بعلبة جائره فقال له الوالد «بشدور لعلك انت تسوي العملية بدلي عسك تصح من هذه النحبة» فقال بشدور الشيخ سالم هذه النحبة من المكيف ولا من هذا «النحبة من المكيف ولا من هذا الغشش»؟ وكان يشير الى علبة السجائر في جيبه. فقال لا إنه من مكيف سنجم لان يضرب مباشرة على رأسي. «فقال له الوالد وانت غنمة ما تقدر تتصرف وتغير مكان نومك ولكنها عاذرة بس، انت لو تتوقف عن هذا الغشش ستستريح من النحبة التي تخضك. قال بشدور وهو مصر في دفاعه عن السجائر وانها ليست سبب كحته «أنا الشيخ ما أسوي كما يسوي بقية المدخنين فأنا لا ابدأ الصباح

■ من المستغرب في
هذا الزمان أن يترك
الإنسان عمله ومدرسته
فيندفع في سباق
اجتماعي مجنون
وتزلف ونفاق

بسيجارة بل بكأس ماء بارد اغسل به صدري كله وأصلي وأنا نظيف. قال له الوالد «شوف انتة يعني لو بدأت يومك بسجائر تكون غير نظيف؟ أما إذا بدأت بماء بارد ثم السجائر تكون نظيف ما أذنبت؟ فقال بشدور أقصد خففت الضرر عن صدري.

ضيفنا بشدور بما تبقى من حلوى رافقتنا إلى الهند قبل أن يدخل الوالد فترة الصوم والكف عن الأكل إستعدادا للعملية الجراحية في الصباح. صببت القهوة للوالد ثم لبشدور والحديث يتشعب بينهما عن مسقط وحكايات المحكمة والقضاة والقضايا وبشدور يتدفق بذكرياته، ذلك ان المحامي كما يقول عبد الحسين عبدالرضا في مسلسل درب الزلق رأسماله لسانه فالمحامي الكويتي في ذلك المسلسل هو من نفس عينات المحامين العمانيين في ذلك الزمان فهم كما يصفهم العمانيون (منيزعية) أي ينازع الخصم امام

القاضي نيابة عن صاحب القضية. كانت الساعة العاشرة من صيف ليل مايو في بمبي التي إتسحت بعباءة المساء وخيم الهدوء على بريتش كاندي إلا من وقع خطوات الممرضات بين غرف المستشفى وازيز عربات الدواء على السيراميك الكالغ اللون، وكانت غرفة الوالد هي الاستثناء حيث الحديث يتواصل بين الوعظ والحكمة والطرفة لحرق الوقت الذي يجري متاقلا، تدخل الممرضة الغرفة وصرامة الأمر في شفيتها تستعجلنا الرحيل وترك الوالد وحده حيث دخلنا معها في حوار سقفه الرفض لأوامرها والحجج لدينا كثيرة أهمها أن الوالد كبير السن وأنه لا يجيد اللغة الهندية ولا الانجليزية وأن وجودنا بقربه فيه تشجيع له للإستعداد نفسيا للعملية، فدحضت حججنا بأن المستشفى سيوفر ممرضة ستقيم معه وهي تجيد العربية وان تعليمات المستشفى الصارمة تقضي برفض البقاء مع المريض وهي من تقاليد المستشفى التي لا يمكن التفريط فيها، وبين انجليزية مكسرة على شفتي وهندية تتشاقى للوصول للحد الأدنى من التفاهم كانت خيبة أملي ورضوخي لسياسة المستشفى، حيث إستسلمت وبشدور في النهاية وتركنا الوالد وحيدا تحرسه عناية الله وبرفقة ممرضة تجيد العربية على أن نكون عنده مع اول خيوط النهار .

أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين..

تأسست عام ١٩٦٧ واجتماعاتها في بيت الأنصاري

بوهندي: معظم الأعضاء كانوا ذوي ميول وانتماءات سياسية



تعد أسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين التي تأسست عام ١٩٧٦م من أول الكيانات الثقافية الأهلية بمنطقة الخليج. ومنذ ذلك الحين وهي تواصل مسيرتها في تعزيز الحراك الثقافي في البحرين وخارجها.

(التكوين) زارت مقر الأسرة في العاصمة البحرينية المنامة والتقت رئيس الأسرة الشاعر إبراهيم بوهندي، الذي تحدث عن جانب من تاريخها والرعييل الأول من مؤسسها وصولاً إلى وقتها الراهن الذي تشهد فيه تحولا كبيرا وتحظى بدعم سخي من الدولة.

المنامة: شيخة الشحية

بداية مبكرة

في البدء تحدث رئيس مجلس إدارة أسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين الشاعر إبراهيم بوهندي حول الأسرة وعمق تجربتها وتطورها والاستراتيجية التي يعتمدها مجلس الإدارة مع التحولات الاجتماعية بشكل عام فقال: «هذا الكيان العريق الذي تأسس ككيان أدبي في سبتمبر ١٩٦٧م، كان في ذلك الوقت يضم مجموعة من المؤسسين حوالي ١٦ شخصا يتقدمهم الدكتور محمد

جابر الأنصاري، وانطلق في فترة الوجود الأجنبي في الوقت الذي كانت الأمور تسير بيد مستشار لحكومة البحرين، فكانت المناقشات حول تسمية الأسرة بجمعية أو رابطة أو اتحاد، في الوقت الذي كان هناك كيان فني آخر على مستوى المسرح والفن التشكيلي هو «أسرة هواة الفن» الذين سعوا إلى تسميته بجمعية ولكن الموافقة كانت صعبة فقررنا اختيار اسم الأسرة إلى أسرتنا فأطلقنا عليها «أسرة الأدباء والكتاب» وقد حظي بالقبول والترحيب.

وعن الشخصيات من الرعييل الأول يضيف الشاعر إبراهيم بوهندي: «إن الأسرة كانت تضم مجموعة من الأسماء الأدبية المعروفة، كما أن الاجتماعات كانت تقام في بيت الدكتور محمد جابر الأنصاري نظرا لعدم وجود مقر للأسرة آنذاك. وتوالت أسماء الرئاسة على الجمعية، ففي عام ١٩٧٦م كان الدكتور محمد جابر الأنصاري رئيسا ومعه مجموعة من الأعضاء كالشاعر علي عبدالله خليفة، والشاعر قاسم حداد، والشاعر الدكتور علوي الهاشمي، والكااتب المعروف

أحمد المناعي، وحسين الصباغ، ويوسف حسن، ومحمد عبدالملك، ووائل محروس، ومنيرة فارس، وحمدة خميس. كانوا قرابة ١٦ شخصا بدأوا في سبتمبر م ١٩٦٩ ثم أتينا نحن لنكمل المسيرة الأدبية في يناير ١٩٧٠ بعد أشهر فقط».

من الأندية إلى المقر

كما أشار الشاعر إبراهيم بوهندي إلى أن الرئاسة توالى على الأسرة فقد جاء الشاعر علي عبدالله خليفة رئيسا للجمعية بعد الدكتور محمد جابر الأنصاري. ويضيف بوهندي: «لم يكن هناك مقر للأسرة، ولم تكن لدينا الاستطاعة المالية للاستئجار، فكان الاعتماد على الأندية خاصة «نادي النسور» في منطقة الوهيبية الذين سمحوا لنا باستخدام قاعة النادي دون مقابل لإقامة الندوات والأمسيات الخاصة بالأسرة، وكانت القاعة لا تتسع للحضور الكبير في حين كان التفاعل كبيرا بين الجمهور وأفراد الأسرة، إذ حظيت الأمسية الشعرية الأولى في ١٩٧٠ بتغطية إعلامية كبيرة.

وأوضح الشاعر إبراهيم قائلا: «إن معظم الأعضاء كانوا من ذوي الميول والانتماءات

السياسية ولكن لم تقيّد الأسرة ولم تحتكر، لأننا كنا نعمل على الثقافة والأدب بشكل عام، ومع حلول عهد الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة -حفظه الله- كان الدعم أكبر، فبدأنا الشعور بالتحليل بعد إلغاء قانون أمن الدولة الذي أحال بيننا وبين التقدم في تلك الفترة، وأصبحت الحرية أكبر، وقد أشاد الملك بالأسرة بأنها الكيان الأدبي الوحيد الذي يمثل مملكة البحرين، فقدم لنا هذا المبنى الذي نستقبلكم فيه اليوم كهدية ودعم منه وسُجل باسم الأسرة».

خطاب الشباب

وفي سؤالنا حول آلية العمل مع تطور الحياة اليوم وتجدد الوسائل والتقنيات، وعن كيفية مخاطبة شريحة الشباب لتوصيل الصوت الثقافي قال: «نظرا للتطور الكبير الذي يشهده العالم اليوم فيمكن مخاطبة أي شريحة في المجتمع من شباب ومتقنين وأدباء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن نحن كأسرة لم نطبق هذه الفكرة كوننا نود أن يكون اللقاء والحوار ودياً أكثر، إضافة إلى أننا نسعد كثيرا برؤية الحضور وهم يتشاركون النقاشات مع الشعراء والأدباء

ليلا مسوا التجارب عن قرب وليكون الحديث أصدق وأعمق بينهم، لأنني في النهاية أشعر بأن وسائل التواصل اليوم تفقد الحميمية والإبداع والتواصل الحقيقي».

ويضيف الشاعر: «الشباب هم الحاضر والمستقبل، ومن أجل دعمهم وتعزيز مهاراتهم والنهوض بأعمالهم، قمنا باستضافة أول مهرجان أدخلناه ضمن برامج الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وهو مهرجان شعري للشباب العربي بدأناه في ٢٠٠٩م، وفي الفترة الأخيرة أعدنا إحياء الفكرة ومناقشتها من خلال اجتماع اتحاد الكتاب في مدينة دبي ليقام البرنامج كل سنتين بضيافة بلد مختلف، ودولة الامارات العربية المتحدة ستكون أول المستضيفين للمهرجان بإذن الله. إضافة إلى الأفكار التي يطرحها مجلس الإدارة والتي تعمل على استقطاب الشباب، وخير مثال هو أن هناك قاعة في مبنى أسرة الأدباء والكتاب مخصصة للورش الشبابية في كتابة الشعر وفنونه وأدواته، كما أن هناك تواجدا دائما مع الشباب من طلاب المدارس كونهم كنزا ثميناً يحملون الكثير من المواهب والمهارات».

مهرجان الشعر العماني يكرم الزميل حسن المطروشي



كرم مهرجان الشعر العماني في دورته العاشرة الزميل الشاعر حسن المطروشي في مجال الشعر الفصيح. والمهرجان يأتي بتوجيهات سامية من لدن صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه -، ويقام كل عامين. ويكرم المهرجان في كل دورة من دوراته أربع تجارب شعرية ريادية في المشهد العماني، بواقع شاعرين في المجال الفصيح، وشاعرين في المجال الشعبي، أحدهما من الأحياء والثاني من غير الأحياء، وذلك عرفانا من الوطن بدورهم الرائد وجهودهم الكبيرة في مسيرة الشعر العماني، وتقديرا لما قدموه في سبيل رفعة الشعر العماني.

جدير بالذكر أن حسن المطروشي يعد من الأصوات الشعرية البارزة في المشهد العماني الخليجي والعربي، وقد صدر له في مجال الشعر (وحيدا .. قنبر أبي)، و(على السفح إياه)، و(لدي ما أنسى)، و(مكتفياً بالليل). وقد ترجمت أعماله الشعرية إلى عدة لغات، وصدرت ترجمة فرنسية لمجموعته الشعرية: (لدي ما أنسى) قامت بترجمتها الشاعرة

والمترجمة المغربية عزيزة رحموني، صدرت عن وزارة التراث والثقافة، عن طريق مؤسسة بيت الغمام بسلطنة عمان. وصدرت ترجمة أسبانية لمختارات من شعره بعنوان (أطل عليكم من هذه الكوة) أصدرتها وزارة الثقافة بكوستاريكا، بالتعاون مع بيت الشعر بكوستاريكا، للمترجمة المصرية الدكتورة عبير عبدالفتاح.

وقد كتب عن تجربته العديد من النقاد والشعراء العرب البارزين، وتناولته عدد من الدراسات الأكاديمية، وتم إنجاز أطروحة ماجستير حول الصورة الفنية في شعره، صدرت في كتاب بعنوان (ظلال النورس: الصورة الفنية في شعر حسن المطروشي) للباحث راشد السمري، من إصدارات النادي الثقافي بمسقط.

كما صدر من ترجمته كتاب: (اقتصاد المعرفة: البديل الابتكاري لتنمية اقتصادية مستدامة.. «سلطنة عُمان نموذجا») للدكتور إبراهيم الرحبي، وكتاب (مذكرات رجل عماني في زنجبار) للسيد سعود بن أحمد البوسعيدي. وكانت فعاليات المهرجان قد انطلقت مساء

الأحد الموافق ٤ ديسمبر ٢٠١٦م، تحت رعاية صاحب السمو السيد فائق بن فهد آل سعيد، أمين عام وزارة التراث والثقافة، في مركز فتح الخير، بولاية صور، وتواصلت حتى مساء الأربعاء الموافق ٧ ديسمبر، ورعى حفل الختام معالي نصر بن حمود الكندي، أمين عام شؤون البلاط السلطاني.

وقد اشتمل المهرجان على قراءات شعرية للشعراء المشاركين في المجالين الفصيح والشعبي، كما أقيمت صباح الاثنين الموافق ٥ ديسمبر ندوة نقدية تناولت تجارب الشعراء المكرمين، حيث قدم الدكتور محمود الريامي ورقة حول تجربة الشاعر الراحل المكرم في مجال الشعر الفصيح السيد هلال بن بدر البوسعيدي، فيما قدم الشاعر والباحث خالد المعمري ورقة نقدية تناولت تجربة حسن المطروشي، وقدم الشاعر الدكتور خالد بن حمد الفيلاي ورقة نقدية حول تجربة الشاعر الراحل المكرم في مجال الشعر الشعبي عبدالقادر الجيلاني، أما الشاعر والباحث راشد الشامسي فقدم ورقة حول تجربة الشاعر المكرم في مجال الشعر الشعبي الشيخ علي بن أحمد الشامسي.

شبابيك

جئت متأخرا



أنوار عبدالرحمن التنيب

«هناك كلمات تأتي متأخرة، وقد زال منها طعمها وعاطفتها، ويريد الطرف الآخر أن يعطيها حجمها السابق ولكن هيهات»

عفوا لم أقصد إزعاجك، ولكن أحببت أن أبارك لك، بمناسبة قرب زواجك من أحد زملائك في العمل. شكرا، لم يكن هناك داع لتتعب نفسك في الاتصال، مشاعرك أعرفها جيدا حتى لو لم تتصل.

وجدت انه من الواجب أن تسمعي مني كلمة (مبارك).

مثلما سمعتها مني من قبل، هل تذكر؟! نعم.. ولكن

لا تكمل، أنا التي سأكمل هذه العبارة، «ولكن الموقف كان مختلفا جدا».

نعم كان مختلفا، لذلك كان عليك أن تنتظريني حتى أقتع من حولي بالزواج منك، وترتيب حياتي لنعيش معا باستقرار.

أنتظر؟!.. كم سنة تريدني أن أضيعها من عمري، وأنا أنتظر حتى تتحرك بخطوة جريئة وتأتي؟ قل لي وربك ألم تفكر بشعوري حينما قطعت علي أحلامي معك دون شعور بالندم والذنب، وتزوجت من امرأة أخرى غيري وأنجبت منها طفلا.

إلى هذه الدرجة؟ لا أصدق ما تقولين. يجب أن تصدق ذلك، مثلما أنا صدقت حقيقتك التي كشفت عنها، في آخر لقاء كان بيني وبينك. حقيقة شعوري نحوك أنت تعرفينها، لكن ظروفنا وأسبابا كثيرة، هي التي عرقلت مسار زواجنا.

قلت لك، لا يهمني الآن ذلك، احتفظ بالأسباب لنفسك، ما يهمني في هذا الوقت هو زوجي القادم، وحياتي الجديدة، والآن اعتقد أنك أخذت من الوقت الكافي لتتحدث معي عن أمر قد انتهى، وعليك أن تقفل سماعة الهاتف، فهناك من ينتظرنني على الخط الآخر. أنت تجرحيني بأسلوبك هذا.

جرح لا يساوي جزءا من حجم جرحي. أرجوك، اعدلي عن رأيك، ولننس ما كان ولنبدأ صفحة جديدة، فأنا لا أزال أريدك زوجة لي، صدقيني إنها أمنيته. لقد جاءت أمنيته متأخرة.

ولكنني... ولكنك ماذا؟ أنا.. أحبك

احتفظ بهذه الكلمة لنفسك، فلم تعد تحرك مشاعري كالسابق نحوك، عن إذنك.

انتظري لحظة، انتظري انت طوط طوط طوط

قلت لك إن زوجتي هذه، مجرد امرأة قد أجبرت على الزواج منها، ولا أحمل لها أي مشاعر حب، ولكن أنت التي ملكت قلبي.

وماذا أفعل بحبك، وأنا محرومة منك؟.. كم تمنيت ألا يكون لك أبناء إلا من رحمي.

ربما سيكون، لولا أن الأمور أصبحت معقدة للغاية.

لا يهمني الآن ذلك، أيام قلائل وسأصبح زوجة لمن عرف قدرتي، واختارني لكي أحمل اسمه، وأكون أما لأولاده.

هل أفهم من ذلك أنك أحببتني؟ نعم، أحببت من أحبني بصدق دون مراوغة.

وأنا؟ أنت أسوأ ذكري أحملها في ذاكرتي.

■ **ميسون السويدان:**

مناخات حلمية بهيجة

رسمها الشعراء

■ **محمد عريج:**

جائزة أثير ستفتح بابا

واسعا للشعراء

■ **عمر محروس:**

سما مسقط تهطل

شعرا بكل ألوانه وأطيافه

■ **محمد الغزي:**

يجمع العديد

من الأسماء الشعرية

يقول الشاعر عمر محروس: «المهرجان في دورته الحالية ناجح بكل المقاييس، ولعل أحد أسباب نجاحاته يتمثل في استضافة أحد أبرز الشعراء العرب، وهو الشاعر الكبير أدونيس، وإتاحة الفرصة للكثير من الشعراء العرب والعلمانيين للالتقاء به، كما اشتمل المهرجان على الكثير من الأسماء البارزة على المستوى العربي.

ويضيف محروس: «طيلة أيام المهرجان كانت سما مسقط تهطل شعرا بكل ألوانه وأطيافه، ما جعلنا نعيش أجواء جالمة باذخة مليئة بالجمال والدهشة».

من جهته قال الشاعر التونسي الدكتور محمد الغزي: «أردد دائما أن هذا المهرجان قد ولد كبيرا، إذ تمكن في ظرف دورتين اثنتين فقط أن يجمع العديد من الأسماء الشعرية المهمة في الوطن العربي، كما أن على هامش المهرجان الشعري هناك مهرجان النقد الأدبي المرافق الذي يشارك فيه عدد من النقاد العرب، يتناولون بالدراسة والنظر والتحليل القصيدة العربية عامة والقصيدة العمانية خاصة. إنه بالفعل من المهرجانات العربية الكبيرة التي احتضنت القصيدة العربية وليست القصيدة العمانية فحسب.

أما الشاعرة الكويتية ميسون السويدان فعبرت قائلة: «حضرت العديد من المهرجانات الشعرية، إلا أن هذا المهرجان يختلف عن كل ما حضرته، إذ يتميز بمناخاته العلمية البهيجة، وأجوائه الأدبية الرائعة التي رسمها الشعراء الذين أنشدوا الشعر في فراديس مسقط وتغنوا تحت سمائها الآمنة».

وأردفت ميسون السويدان: «حتى اللقاءات المسائية والجانبية كان لها ألق خاص، إذ كنا نقيم القراءات والأمسيات الساهرة مع الشعر والصدقات، يشارك فيها جميع الشعراء الحضور حتى من غير المشاركين في المهرجان. كانت بحق ليالي لا تنسى من البهجة والمتعة والجمال البديع».

الشاعر المغربي محمد عريج الفائز في المسابقة، وهو الحاضر الوحيد من بين الفائزين، نظرا لتعذر حضور الفائزين الآخرين. قال: تعد هذه المسابقة من أهم الجوائز على المستوى العربي نظرا للرؤية الحضارية التي تتلطف منها، وتحظى بإشراف شعراء لهم تجربتهم وحضورهم الشعري. ومن جهتي الشخصية فإني أعده فوزي بالمركز الثاني في مسابقة جائزة أثير الشعرية هذا العام دافعا كبيرا لي في مساري الشعري، ولا يمكنني إلا أن أكون سعيدا وفخورا بهذه الجائزة التي قدمت

لي الكثير على صعيد التجربة، لاسيما ما حظيت به المجموعة الفائزة من إضاءات نقدية من قبل نقاد وشعراء مهمين، وهو ما سأفقد منه في تجربتي بهدف تعميق الرؤية الشعرية». واختتم عريج قائلاً: «ولا شك أن جائزة أثير ستفتح بابا واسعا للشعراء العرب من خلال وضع نصهم الشعري على محك حقيقي مع تجارب شعرية مهمة في الوطن العربي، وهذه مسألة يحتاجها كل شاعر لتطوير تجربته وتقديم إبداع حقيقي أصيل لهذا العالم».

مهرجان أثير الشعري : أغاني الفرخ تزهر في مسقط



وأعلن المهرجان عن الفائزين في مسابقة أثير الشعرية في دورتها الثانية، إذ فاز بالمركز الأول الشاعر اليمني محمد المهدي عن ديوانه (شمعة في العدم)، فيها فاز بالمركز الثاني الشاعر المغربي محمد عريج عن ديوانه (تركنا نوافذنا للطيور)، وفاز بالمركز الثالث الشاعر السوري ياسر الأطرش عن ديوانه (واني قليل فكوني كثير). يشار إلى أن الدواوين الثلاثة صدرت جميعها عن مؤسسة بيت الغمام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان.

(التكوين) رصدت انطباعات بعض الشعراء المشاركين في الدورة الثانية للمهرجان، حيث عبروا عن سعادتهم بالمشاركة وإعجابهم بجمال مسقط وكرم الضيافة العمانية.

الشعرية واستيعابها لمختلف أساليب التعبير الجمالي الخالص.

المهرجان انطلق في فضاء الحديقة الأمامية لمبنى مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، مساء الأحد الموافق ١١ ديسمبر ٢٠١٦م، تحت رعاية صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد، ممثل صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه، واختتم مساء الخميس الموافق ١٥ ديسمبر، واستضاف الشاعر العربي أدونيس الذي حل ضيف شرف على المهرجان. كما شهد المهرجان جلسات نقدية موازية أقيمت خلال الفترة الصباحية.

للمرة الثانية تمارس أثير سحرها الشعري لتضيء ليالي مسقط بأغريد الشعر المنطلقة من حناجر الشعراء الذين جاءوا من كل بلدان العالم العربي ومن منافعهم وغرباتهم، حاملين قصائدهم وأحلامهم وأوراقهم إلى حضان مسقط الدافئة، مسقط واحة السلم الوارفة، التي تلتفت عشاقها بمحبتها وحنانها وطيبها المعهود، ليحط الشعراء رحالهم بين ربوعها ويطلقوا أغاني الفرخ على مدى أربعة أيام عامرة بالإبداع والجمال.

خمس عشر شاعرا تناوبوا على منصة المهرجان، وقدموا باقات من قصائدهم، بمذاقاتها وفضاءاتها وأشكالها المختلفة، لتؤكد انفتاح رؤية المهرجان على كافة الأنساق



٤٦ ورقة بحثية من ١١ دولة

عمان تعرّف بدورها وعلاقاتها مع دول القرن الأفريقي عبر مؤتمر في جزر القمر



■ فخامة عثمان غزالي؛

سنبذل قصارى

جهدنا لمتابعة

تنفيذ التوصيات

■ ٥ محاور ومجموعة

من التوصيات

الثقافة المحلية في دول القرن الأفريقي وتحليل وإبراز دور الرحلات في إثراء المعرفة الأدبية والثقافية في شرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي وأخيرا تقييم العوامل التي أدت إلى استخدام اللغات المحلية في دول القرن الأفريقي.

وأتى المحور الاقتصادي والاجتماعي رابعا، حيث استعرض دور التجار والعلماء العمانيين في نشر الإسلام والثقافة العربية في دول القرن الأفريقي وإبراز دور الإسلام والمسلمين في دول القرن الأفريقي، ودراسة النشاط التجاري للعمانيين في دول القرن الأفريقي، وأثره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى دراسة أثر تفاعل الجمعيات الأهلية في انتعاش الأنشطة الزراعية والتجارية والاجتماعية والتبادل التجاري والاستيراد والتصدير للمنتجات بين العمانيين ودول القرن الأفريقي

والاجتماعي مع عمان وسلطنة زنجبار ودول القرن الأفريقي ودراسة نمط العلاقات بين سلطنة زنجبار والمناطق المجاورة لها ومنها دول القرن الأفريقي وإبراز وتحليل أهمية التواصل بين سلطنة زنجبار وعمان وأثرها في تقوية العلاقات العائلية والأهلية بين الشطرين في شرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي.

أما المحور الأدبي واللغوي والثقافي فقد تم فيه تحليل وإبراز دور الأنشطة العلمية والثقافية ومنها حركة التأليف ونظام التعليم ووسائله ومؤسسته في شرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي. كما تم أيضا دراسة أثر اللغة العربية على اللغات في دول القرن الأفريقي وعلاقتها باللغات المحلية والتحليل الأدبي واللغوي لدور الشعر والكتابات النثرية في دول القرن الأفريقي ودراسة تأثير الخطاب النثري في

مختلف العصور القديمة والحديثة مع دول القرن الأفريقي وتحديد أهمية الدور البشري العماني في معرفة المدن والبنادر والموانئ المهمة على ضفاف المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي وتحليل التركيبة الديموغرافية وأثرها على السكان والبيئة الطبيعية في عمان وشرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي ودراسة الأحوال البيئية والمناخية، كالأمتار والجفاف والأعاصير والحوادث والكوارث والمجاعات والأوبئة.

ودرس المحور التاريخي والسياسي دور التجار العمانيين والمسلمين في نشر الإسلام في دول القرن الأفريقي، وإبراز دور انتشار الإسلام والممالك الإسلامية في دول القرن الأفريقي وتقييمه، وتحديد أثر الاحتلال الأجنبي على حركة التواصل الاقتصادي

خمسة محاور

ركز المؤتمر على خمسة محاور أولها المحور الجغرافي والسكاني، الذي درس دور الظروف المناخية والجغرافية في تعميق التواصل بين العمانيين ودول القرن الأفريقي، وتحديد دور هجرات القبائل العمانية وأهميتها لمناطق دول القرن الأفريقي والإشارة إلى الأصول السكانية، ودراسة أثر الهجرات على طبيعة العلاقات والتنوع بين الأقوام السكانية ودراسة أهمية المدن التي أسسها المهاجرون العمانيون بشرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي. كما درس أهمية حركة الملاحة والتواصل البحري بين الموانئ العمانية ودول القرن الأفريقي وإبراز دور عمان وموقعها الجغرافي وتحليله، وصلات الجوار في

القمر، مؤكدا أنه يبذل قصارى جهده في العمل على إنجاح المؤتمر وإيصال رسالته الهادفة، ومتابعة تنفيذ التوصيات الناتجة عنه.

٤٦ ورقة بحثية من ١١ دولة

شارك في إثراء جلسات المؤتمر نخبة من الأساتذة والباحثين يمثلون ١١ دولة مختلفة، منها أمريكا وبلجيكا وروسيا وبريطانيا والجزائر وكينيا ومصر وتنزانيا واليمن، حيث قدموا ٤٦ ورقة عمل ضمن خمسة محاور عرضت وناقشت علاقة السلطنة ودورها بدول القرن الأفريقي في الجوانب التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية، وقد بُنيت الحلقات بأربع لغات، هي العربية والفرنسية والانجليزية والقمرية.

نظمت هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية القمر المتحدة المؤتمر الدولي الخامس «علاقات عمان بدول القرن الأفريقي» خلال الفترة من ٦-٨ ديسمبر ٢٠١٦م في موروني عاصمة جزر القمر.

بدأ المؤتمر بحفل افتتاح تحت رعاية فخامة الرئيس عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة الذي قال في كلمة له أثناء الافتتاح بأن العلاقات العمانية القمرية قوية منذ القدم، وأنه يتمنى أن تتطور هذه العلاقات وتتقدم بشكل كبير ودائم، حتى تصل إلى علاقات أبدية، كما تمنى أن تصل إلى العلاقات الفنية والتعليمية والمجالات الأخرى، وأن تكون هناك علاقات سياحية تجذب الكثير من المستثمرين إلى جزر

ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي .. تأكيد على ضرورة الشعر



التكوين: القاهرة

عميقا في كل التحولات الصاعدة والهابطة في الواقع المصري والعربي والإنساني. هي شعرية تعرف ما بين يديها من أدوات لغوية وفنية وجمالية وتعرف كيف توظفها في إنتاج إبداع مشبع بالثقافة الأدبية والتاريخية والدينية والحارية والأسطورية والشعبية». وكان ملتقى القاهرة الدولي الرابع للشعر العربي، قد انطلق صباح الأحد الموافق ٢٧ نوفمبر الماضي في المسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، تحت رعاية وزير الثقافة المصري أحمد النمنم، بمشاركة الشاعر حسن المطروشي إلى جانب عدد كبير من الشعراء والأدباء والنقاد والإعلاميين وجمهور الشعر. وتواصلت فعاليات الملتقى لمدة أربعة أيام شهد خلالها إقامة أمسيات شعرية في قاعة المجلس الأعلى للثقافة. كما أقام الملتقى عددا من الجلسات نقدية تناولت (ضرورة الشعر) وتجليات الشعر عند محمود حسن إسماعيل ومحمد عفيفي مطر) و(تحولات القصيدة من العمودية إلى قصيدة النثر) و(الشعر والهوية اللغوية) و(الشعر والفنون الأخرى) و(التنافس في القصيدة الحديثة). كما نظم الملتقى مائدة مستديرة ناقشت (مستقبل الشعر).

الشعر)، وذلك في المسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية. ومنح الملتقى جائزة دورته الرابعة للشاعر المصري محمد إبراهيم أبو سنة، أعلن ذلك الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي الذي قال عن تجربة أبو سنة أنه واحد من أهم شعراء الجيل الثاني لمدرسة شعر التفعيلة، وتكاد تكون مسيرته الشعرية موازية لمسيرة الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، يوثق ذلك ان إبداعه الشعري الذي جاء في ثلاثة عشر ديوانا كان مرآة صادقة للتحولات الشعرية المصرية والعربية في صعودها الحداثي. وكانت بداية الشاعر الإبداعية مع نشر قصيدته المبكرة (القارة الغاضبة) في جريدة المساء عام ١٩٥٩م، أما ديوانه الأول (قلبي وغازلة الثوب الأزرق) فقد صدر عام ١٩٦٥م، وتتابع ديوانين الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة، وكل ديوان كان امتدادا لسابقه وتمهيدا لتاليه، وهو ما جعل ديوانه ديوانا واحدا منجمًا». وأضاف حجازي قائلا: «إن قراءة أعمال محمد إبراهيم أبو سنة تقدم لنا شعرية من نسق مغاير، لأنها شعرية الذات الواعية المتاملة تاملًا

تأكيدا على أهمية الشعر ودوره الحضاري والجمالي والإنساني فقد حملت الدورة الرابعة لملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي عنوان (ضرورة الشعر)، وهو ما سعى الملتقى لترسيخه عبر الكلمات الرسمية والجلسات النقدية والدعاية الإعلامية. وقد دعا المشاركون في الملتقى إلى مشاركة المؤسسات الثقافية والتعليمية للاحتفال باليوم العالمي للشعر، الذي يوافق ٢١ من مارس من كل عام، والتأكيد على إعطاء اللغة العربية المنزلة الأولى في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة المدارس الدولية والأجنبية، لأن الشعر هو فن اللغة الأول وحارس الوجدان الجماعي. كما أوصوا بمزيد من الاهتمام بالشعر في مراحل التعليم المتعددة سواء في التعليم الحكومي أو الخاص أو الدولي، ودعوة وسائل الإعلام الصوتية والمرئية والمقروءة بإعطاء مساحات واسعة للشعر العربي إبداعا وتحليلا. جاء ذلك في البيان الذي قدمه الشاعر المصري محمد عبدالمطلب، مقرر الملتقى، في ختام ملتقى القاهرة الدولي الرابع للشعر العربي، دورة (محمود حسن إسماعيل ومحمد عفيفي مطر)، التي حملت عنوان (ضرورة



الاقتصادية والمواقع الأثرية و السياحية، والصناعات التقليدية والفنون الشعبية وأيضا صور عن اسهام المرأة العمانية في مسيرة التنمية في جميع المجالات، وصور توثق العلاقة التي تربط عمان وجمهورية القمر المتحدة وكذلك علاقة عمان مع دول القرن الافريقي، ناهيك عن علاقتها مع الدول الاوربية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وعلاقة عمان مع الهند وامريكا وتركيا وإيران وروسيا وغيرها من الدول في مختلف انحاء العالم.

توصيات

خرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة السعي من أجل تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين السلطنة ودول القرن الأفريقي وبين جمهورية القمر المتحدة والسلطنة، وتعزيز دراسة اللغة العربية في هذه الدول بصفة عامة، وجزر القمر بصفة خاصة، والعمل على إبراز العلاقة التاريخية الاستثنائية بين اللغة العربية واللغة السواحيلية لتقوية الروابط بين الجانبين، والاهتمام بالبحث العلمي المشترك بين السلطنة ودول القرن الأفريقي، وتخصيص المزيد من المنح الدراسية للطلاب الراغبين في مواصلة دراسة التاريخ والحضارة بين السلطنة وجمهورية القمر المتحدة، وإبراز دور التجار العمانيين في نشر الإسلام والحضارة والتراث الإسلامي بدول القرن الأفريقي، والتوسع في إقامة مثل هذه المؤتمرات والندوات العلمية واستمراريتها، والعمل على ترجمة المصادر الفرنسية والإنجليزية الخاصة بتاريخ جزر القمر إلى اللغة العربية وطباعة ونشر الكتب والدراسات العلمية المختلفة. وتضمن موضوعات التاريخ المشترك بين عُمان وجمهورية القمر المتحدة ودول القرن الأفريقي في المناهج الدراسية، وتعزيز التعاون في الجانب العلمي

وتحديد أنواع السفن التجارية العمانية وأثرها على الحياة الاقتصادية والتجارية والوقف وأنواعه في دول القرن الأفريقي وتحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمناسبات الدينية مثل المولد النبوي، والهجرة النبوية، والأعياد الدينية، والتاريخ الميلادي في دول القرن الأفريقي وتحديد دور القضاء والمحاكم الشرعية في الحياة اليومية في دول القرن الأفريقي ودراسة وإبراز القواسم المشتركة بين مكونات المجتمع في دول القرن الأفريقي.

وختم المؤتمر بالمحور الخامس حول الوثائق والمخطوطات والآثار حيث تم فيه دراسة أهمية الوثائق في مجال حفظ وصيانة وتأمين الذاكرة الوطنية لدول القرن الأفريقي، وتحليل تفاعل الدور الأوروبي وتأثيره على مكونات الوثائق والمخطوطات في دول القرن الأفريقي وتحديد أهمية المخطوطات في حفظ الجوانب التاريخية والفقهية والأدبية واللغوية. كما تم دراسة نتائج ما تم رصده من خلال الوثائق والآثار من أثر للعمارة العمانية الإسلامية في المساجد والأسوار والقلاع والحصون والقصور والمنازل، وغيرها في شرق أفريقيا ودول القرن الأفريقي.

معرض وثائقي

صاحب المؤتمر معرض وثائقي احتوى على أكثر من ٢٠٠ وثيقة جسدت علاقة السلطنة بدول القرن الأفريقي، وصور ووثائق تتعلق بارتباط السلطنة بجمهورية القمر المتحدة، إضافة إلى مجموعة من المخطوطات العمانية القديمة تتناول حقبا زمنية وتاريخية مختلفة بداية من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين، بالإضافة الى عرض عدد من الخرائط للطرق التجارية والسواحل العمانية وخرائط للمدن، مثل خريطة توضح ساحل عمان طبقا لرحلة استكشافية قامت بها سفينة هولندية (ميرلات ١٦٦٦)، بالإضافة إلى ذلك شمل المعرض صوراً للزيارات الرسمية بين سلطنة عمان وجمهورية القمر المتحدة، كما شمل نماذج من المخطوطات العمانية القديمة التي تتحدث مواضيعها عن الفلك والفقه وغيرها من المواضيع مثل مخطوط (مسالك الابصار في ممالك الأنصار ١٤٠٨م)، كما يشمل أيضا على مقالات تاريخية للصحف العالمية التي تتحدث عن عمان وسلطانيتها والحياة الاجتماعية فيها ، الى جانب عرض مجموعة من الصور لبعض الإنجازات في السلطنة منها ابرز المشاريع



■ أحمد الكلباني:

أومن أن ما أفقده لا يفنى

تماما كما يحدث لشجرة

يقطع غصنها.

الكتابة توازي الحياة:

ويتابع أحمد الكلباني قائلاً: يبدو أن جزءاً من علاقتي بالكتابة أصبح واضحاً، ولكنني في الجانب الآخر بقدر ما أصف الكتابة أنها نمو في وجودي، فلن أتورع في أن أبتدئ جزءاً مني وبأريحية تامة لأنني أومن ببساطة أنا ما أفقده لا يفنى تماماً كما يحدث للشجرة وأوراقها، تأخذها الأرض والوقت ثم يعود بطريقة ما للشجرة وبشكل أفضل. ويحدث أن تشعر أمل السعيدية عندما تتوقف عن الكتابة، تشعر أن كل شيء من حولها يصبح عديمياً على نحو ما، إنني أصر على أن أولد من جديد في كل مرة أكتب فيها، وأراقب نفسي وأنا على قيد الحياة، أنفعل من خلال الكلمات، وأركض رغماً، عن سامي.

السقوط في فخ المنافسة:

من وجهة نظر ناصر الكندي، المسابقات الأدبية تشجع على الكسل أكثر من المثابرة؛ لأنها، ببساطة، تقصّر المسافة إلى الظهور من خلال لجنة تحكيمية يطلب إقناعها والتي في النهاية قد لا تمثل الجمهور في شيء. في حين أن العمل الأدبي هو بذل الجهد من قبل الكاتب لكي يقرب المسافة بينه وبين الجمهور القارئ حتى يصبح ملاذاً لهم ولذائقهم. ولهذا ترى الكاتب الشاب يسقط في فخ المنافسة، وينسى جودة عمله الأدبي الذي

انطلاقته من خلال مسابقة معينة تضع حداً لمسيرته سواء بالرضا عليه أو رفضه، في حين أن المقيّم الحقيقي للنص هو الجمهور. فالجمهور هو من يكتب له، وهو الذي يجعل من العمل الأدبي ناجحاً أم لا، خاصة في هذا الزمن الذي زالت فيه كل الحواجز بين النخبة الأرستقراطية التي كانت جمهور الكتاب سابقاً، والجمهور العريض الذي يضع النص تحت رحمة السوق: العرض والطلب.

ظلال الشك واليقين:

يقرب الشاعر والقصص أحمد الكلباني في بداية حديثه من ذاته قائلاً، قبل أن أتحدث عن علاقتي بنصي يجب أن نعرف ماذا تمثل الكتابة بالنسبة لي، والتي هي بمثابة التطور والنمو، بمعنى أن اللحظة التي أكتب فيها، تعني لي فيضاً من المعنى، وبالتالي نمواً في الكينونة واتساعاً في الوجود، وتناسلاً في الإدراك والوعي، قد يكون هذا غير مفهوم، ولكن إن ضربنا بالشجرة مثلاً سيكون الأمر سهلاً بعض الشيء، حيث تمتد في الاتجاهات لأنها تنمو وتتطور وتقلع ذلك لأنه حرى بها، ولأنها ما جُبلت عليها، لكن ذلك لا يحدث إلا بالتنازل في ظلال الشك واليقين، ليس تماماً كما يظن ديكاروت ولكن بالتفكير الدقيق والذكي

الكتابة ليست اختبار:

لا تبدو الكتابة بالنسبة للقاص والكاتبة أمل السعيدية، اختباراً للنجاح أو الفشل، من هنا يصبح للآخر (القارئ) دور بعيد كل البعد عن تلك المساحة الطرية داخلها والتي دفعتها لكتابة ما كتبه، إن أي رد فعل على النص هو حالة أخرى لا تخصني أنا، لذا لا أشعر أنني مسؤولة عن الدفاع عنها أو رفضها. وإن كانت الملاحظة تتعلق بطبيعة التواصل مع النص، فإن هذا يدفعني لمحاكمة نفسي بقسوة، لأنني خلقت شيئاً مشوهاً لا يشبه ما رغبت في تقديمه لهذا العالم. لذا فإن الأمر كله متعلق بي أنا ككاتبة لا بالقارئ. ومعيارى الذي استخدمه للتأكد من جدارة أي نقد يوجه لنص من نصوصي هو ما أقرأ من كتب من مختلف أنحاء العالم، وأحياناً كثيرة أعتمد على شخصية من يوجه النقد لنصي، فإن كنتُ مؤمنة به كقارئ أولاً وككاتبة ثانياً، لأنني قريبة من عمله الثقافي أخذ ملاحظاته على محمل الجد.



■ أمل السعيدية:

أحاكم نفسي بقسوة عندما

أقدم للعالم نصاً مشوهاً لا

يشبه ما رغبت فيه.

نصه مدهش، ورائع، ولا يتكرر، لذلك يتفاجأ حين يشير أحد إلى ضعف نصوصه وضرورة مراجعتها، وقد بهز ذلك ثقته في نفسه فابتعد عن الكتابة أو يحصر نشرها في دائرة الأصدقاء والممتدحين. أعتقد أن الكثير من الكتاب مروا بهذه المرحلة في بداياتهم حيث كان النقد يزعجهم. ولكن كلما قرأ الكاتب الشاب أكثر أدرك بأن نصوصه لم تصل للمستوى المطلوب بعد ولذلك يصبح عدد النصوص التي يتخلص منها أكثر من تلك التي ينشرها.

الاعتداد وأوجه القصور:

بينما تؤمن الشاعرة والقاصة فاطمة إحسان اللواتية، بوجود نمطين أساسيين تتمثل فيهما علاقة الكاتب بنصه، الأول اعتداد الكاتب بنصه، وشعوره بأنه مُنجز فريد يخصه هو بالدرجة الأولى، والثاني شعور الكاتب بقصور نصّه، وقابليته للتعديل والتطور، ولعل علاقة أغلب الكتاب بنصوصهم هي مزيج من النمطين أنفي الذكر، حيث أن اعتداد الكاتب بنصه هو ما يحته على نشره في الغالب، بينما إدراكه لأوجه القصور في نصّه هو ما يجعله أكثر انتفاعاً على النقد والملاحظات البناءة.

العرض والطلب:

من جهة أخرى يظن الكاتب ناصر الكندي أن المشكلة تكمن في الآلية المتبعة في تقييم النصوص الأدبية، فالكاتب يريد أن تبدأ

علاقة الكاتب الشاب بنصه ونص من سبقوه

بين صنمية الأسماء المكرسة وأفق التحولات الجديدة



يبدو أن الكاتب العماني والشاب تحديداً، ولد في ظروف أفضل من سابقه، حيث تقلصت إلى حد ما كذبة الجغرافيا المعزولة، وبات الأدب والفن غير محجوبين عنه ضمن القرية الكونية المتأخرة، بينما من سبقه من كتاب كانوا يعجزون عن توفير كتب يحبونها أو كتب تضيف لهم شيئاً ذا أهمية.

استطلاع: هدى حمد

في دوائر الممتدحين

تشعر الكاتبة والقاصة سارة الهوتية أن علاقة الكاتب الشاب بنصه تكون قوية جداً في بداياته، حيث يشعر الكاتب بأن النصوص هي جزء لا يتجزأ منه ونقدها أو تناولها بشكل سلبي يعني نقده شخصياً، ويؤثر هذا الارتباط الوثيق بالنص سلبي على الكاتب من خلال رفضه الاستماع لآراء الآخرين أو التشكيك في نوايا المشيرين إلى جوانب النقص في نصوصه مما يجرمه من التعلم والاستفادة. كما أن المجاملات في قنوات التواصل الاجتماعي ورأي المقربين من الكاتب تجعله يصدق بأن

سريعاً، فلا تعود فراشته قادرة على التحليل أو التطور حتى . وعلى صعيد آخر يبدأ الكاتب الشاب أحياناً مشواره ناقماً بعض الشيء على ما كتبه من قبله، وهذا ليس سيئاً بالتأكيد، خصوصاً لو كان محرضاً على كتابة أخرى جديدة، تبدأ بتكسير صنمية الأسماء المكرسة، لفتح أفق الكتابة على تحولات جديدة.

نحاول عبر هذا الاستطلاع، استقراء وجهة نظر الشباب حول شقين أساسيين، (علاقة الكاتب الشاب بنصه من جهة، وعلاقة الكاتب الشاب بنصوص من سبقوه)؟

ولكن ورغم تلك السهولة التي نظنها، من الملاحظ أن الكاتب الشاب يبدأ مع نصه بعلاقة أقرب ما تبدو إلى القداسة، غير القابلة للمساس كما يتبدى من أجواء المهرجانات والملتقيات الأدبية، رغم افتراضنا معرفته لتجربة من كتبوا قبله -على مدى تاريخ الكتابة-، تعني معرفته بذلك العمق الذي لا يتحصل منذ البدايات الأولى.

وهو من جهة أخرى -أي الكاتب الشاب- يقع تحت تأثير الكثير من الكلمات الفضفاضة في وسائل التواصل الاجتماعي من قبيل رائع مدهش... أذهلتنا.. الخ، ولذا يحترق البعض



لشراء الكتب هي أبواب لدخول عوالم ثقافية متعددة واكتشاف أسماء جديدة.

لا ينقم أحمد الكلباني على أحد، فهو في حالة نمو كتمو كشجرة، هذا ما يجدر به أن يحدث أصلاً، ويتابع قائلاً: ولكنني أعنتي جدا بالنقد التفكيكي وداثما ما أستغرق في تقطيع كتابات الآخرين للحد الذي لا أستمتع فيه بأحد، يحدث مثلاً أن أنظر، فأجد أن هذه الجملة مكونة من كلمتين، وتلك من ١١ كلمة وبعدها جملة متوسطة إذا كانت هناك جملة موسيقية في العمق - وهذا مثال سطحي - ثم بعد معالجة نصوص الغير أملك عادة سيئة، لا أستطيع إلا تذكر التقنيات أو الطعم والرائحة كما يحلو لي، فمتى ما وجدت طعاماً جيداً للنمو أقوم بالتهامه، ومتى ما شعرت بأنه لن يمنحني فرق الزمن في التطور والنمو فلن يعني بشيء!

يذهب أحمد الكلباني إلى النص أياً كان، يُحدق فيه، دون النظر إليه إن كان مبتدلاً أو عظيماً، وحينما أقول أنهم بالطبع لن أقطع غصني، لألصق مكانه غصن غيري! - حينما نتذكر الشجرة - والفيصل في كل هذا المعني، وإن كان الأمر يبدو بطيئاً كثيراً، ولكن في النهاية ستكون تلك الشجرة شيئاً أكثر من كتابة.

بها تقطع شك الكاتب الحقيقي الذي لن يلقي اللوم على غيره في عدم نجاحه، بل يلقي اللوم على نفسه لأنه فشل في إدهاش القارئ وجذب اهتمامه إلى نصه، فالمسؤولية الكلية تلقى على عاتق الكاتب في نجاحه أو إخفاقه. ولن تقيد الكاتب نغمته على خصومه، بل ينبغي أن ينقم على النص لأنه رديء لا تتجاوز دهشته سواه.

وتؤكد سارة الهوتية: لن ينظر الكاتب الشاب لنصومه بعين الشك إلا بعد الاطلاع والقراءة المكثفة حيث يكتشف أساليب الكتابة المختلفة بالإضافة إلى عمق اللغة وتعدد مفرداتها. وأتعبج من بعض الكتاب الشباب الذين يتسرعون في إصدار الكتب رغم ضعف مضمونها وأسلوب الكتابة حيث يتضح لك عند قراءتها تعجل الكاتب وعدم نضجه فكراً وهذا من وجهة نظري سبب ظهور بعض الأسماء ثم اختفائها.

العقل التفكيكي:

تجد سارة الهوتية من الأهمية بمكان أن يدرك الكاتب الشاب أنه يتعلم من كل ما يقرأه بغض النظر عن اسم كاتب النص أو جنسيته، وتضيف قائلة: كما أن معارض الكتب وصفحات الانترنت والمواقع الإلكترونية

مرورهم عليها، كما فعلوا هم مع من سبقهم، فليس شرطاً أن تكون المسألة على هذا النحو من التبسيط، لعل الأوان قد حان للنظر للتجارب الأدبية والفنية كتجارب فردية، تحاكم بصورة منفصلة عن بعضها لاسيما إذا أظهرت تمايزاً نوعياً عن سياق التجارب الأخرى.

أما فيما يتعلق بعلاقة أمل السعيد مع الكتاب الذين سبقوها للكتابة، فتجد أنها لا تحمل موقفاً معيناً منهم، ولا يعنيها هذا الأمر حتى إنها لا تفكر فيه أبداً، الكتابة بالنسبة لي هاجس يتجاوز هذا كله، اقرأ ما يعجبني والذي لا يعجبني من محاولة قراءته أتركه فوراً، في العالم الكثير من الكتاب الذين يحاولون جاهدين أن يقبضوا على معنى الأشياء وإن أخفق أحدهم في فعلها فذلك شأن مشروع وجوده، وهو أمر لست مشغولة به على الإطلاق.

بين تمجيد وترفع:

وترى سارة الهوتية علاقة الكاتب العماني الشاب بنصوص من سبقوه في السلطنة هي علاقة غير واضحة حتى الآن، ويرجع ذلك لسببين أولاً: هناك بعض الكتاب الشباب يمجدون فلاناً من الكتاب وذلك بناء على علاقة شخصية قائمة بين الطرفين سواء أكانت عبر قنوات التواصل الاجتماعي أو في الواقع من خلال الأمسيات ومعارض الكتب. حيث يحتفي بكل ما يكتبه فلان ويُعيد نشر نصوصه ويستخدم أسلوبه في الكتابة كمقياس حين يناقش نصوص زملائه وشيئاً فشيئاً يُصبح هذا الكاتب الشاب نسخة مشوهة ممن سبقه. وفي جهة أخرى نجد الكاتب الشاب التأثير على النصوص العمانية المترفع عن قراءتها والمتخصص في إصدار الأحكام العامّة مثل الأقلام العمانية لا تقدم الجديد وغيرها من العبارات التي تستنقص من قدر النصوص، ومن المؤسف اكتشافني بأن هذا الكاتب الشاب لم يقرأ إلا لعدد قليل جداً من المؤلفين العُمانيين ولأسماء معينة، وقد ينبع هذا الرأي من عدم تمكن الكاتب الشاب من إبراز اسمه في الوسط الثقافي العُماني الذي يتسع كل يوم.

النشر قبل النضج:

الجميل يفرض نفسه، هكذا يؤكد ناصر الكندي، ويتابع قائلاً، هذه الحقيقة المُسلمة



فاطمة إحسان:

جيلنا يُتهم بالغرور عندما

يشيرُ لعدم استفادته من

كتابات من سبقونا محليا

أعجبه وبإهماله إن لم يستسغه. والكاتب له الحق أيضاً أن يختار جمهوراً خارج الحدود إن شعر بتدني ذائقة الجمهور المحلي، فالنص ليس حكراً لجنسية معينة بل للإنسان أينما يكون. والتاريخ لن يظلم أي نص يستحق الخلود، فمقالة الفرنسي لايوتيه العبودية المختارة نشرت كاملة بعد ثلاثة قرون من كتابتها.

القبض على المعنى أو الإخفاق:

وعن علاقة جيل فاطمة إحسان، بجيل من سبقوها في السبعينات وأوائل الثمانينات، تقول: هنالك علاقة منفصلة بين أبناء جيلي بمن سبقوهم من الكتاب، على الصعيد المحلي تحديداً. وتتابع قائلة: إذا قلت -ككاتبة شابة- بأنني لم أستخدم كثيراً من تجارب كتاب الأجيال السابقة من الكتاب المحليين، سأتهم بالغرور فوراً، وهذا ما يحدث حين يوجه نقد ما من أبناء جيلي إلى أبناء الجيل السابق، لكن المسألة مختلفة ببساطة. لعل وجود مكتبة غنية في البيت، وولوج عالم الكتابة بعيداً عن الجماعات الأدبية المحلية، وفر لي ولسواي فرصة التعرف والتعلم من تجارب عربية وعالمية دون الحاجة إلى تركيز خاص على الكتابات المحلية، بالتالي أتعبج كثيراً حين يتحدث كتاب الجيل السابق بلهجة مستاءة من عدم تقدير الكتاب الشباب لتجاربيهم وعدم

مجموعة شعرية مثلاً، حيث إن آلاف سيتوقون لاقتناء الكتاب في أقل الاحتمالات، من منطلق الرغبة في قراءة كتب عاطفية غالباً، سهلة، لا تكلف قارئها أي جهد، ولا تحرك ساكناً في قناعاته المتبناة سلفاً.

الكتابة لا تحتمل التنافس:

ترثي أمل السعيدة أحياناً لطبيعة علاقات الكتاب ببعضهم، والمجاملات التي يقدمونها لبعضهم وتعتبرها خرقاً لميثاق الكتابة الأصيلة ليس إلا، لكن هذا كله يحدث بمعزل عن من يكتبون. ليس لدى السعيدة أسماء مُقدسة على الإطلاق سواء من الكتاب في السلطنة أو خارجها، تقول: أحب قراءة كل كتابة تخترقني وتتقاطع مع ما أعيشه، وتحترم ذكائي وأشعر أن الكاتب اشتغل على حياكة كل شبر صغير فيها، وتشير إلى أن مشروعها في الكتابة لا علاقة له بمحاولة تجاوز من سبقها، لأن الكتابة لا تحتمل أن تكون محاولة للتمايز ولا هي محل منافسة، إنها ببساطة رغبة في تكريس أدوات في غاية الحساسية لرصد تجربة ما، كما أننا جميعاً نشترك في التجارب التي نحياها، إلا أن الكاتب يريد أن يقدم هذه التجربة بأقصى انتباهة شعرية لها. أنه أمر خاص وحميم إلى درجة لا تدخل فيها هذه الحسابات كلها.

وتضيف فاطمة إحسان: من الصعب أن تلوم كاتباً على عدم تقبله للنقد، فهو يرى أن كتبه رائجة ومقبولة، والأصعب أن تلوم كاتباً آخر يحتذي بالأول، ويجد من يمجّد موهبته بافتتان على شبكات التواصل الاجتماعي.

الأدب ميدان الأقيواء

ولقد وصف الروائي الفرنسي أميل زولا، في إحدى مقالاته، هؤلاء الكتاب الناقمين بالضعفاء والكسالى، وهذا ما يميل ناصر الكندي لتأكيدهم أيضاً: أميل زولا يقول إن الأدب ميدان الأقيواء الذين يُواصلون الكتابة دون كلل، ويبذلون جهودهم في خلق نص بديع وجميل دون الاكتراف لإهمالهم من قبل النقاد أو المحررين خاصة في تلك السن المبكرة من حياتهم. وعلى الرغم من ذلك، كانت النصوص في زمن زولا مرهونة بموافقة المحرر على ظهورها. أما الآن، فالنص يشق طريقه دون رقابة تذكر في وسائل التواصل الاجتماعي، ويواجه الكاتب بنصه الجمهور مباشرة، والذي لن يبخل عليه بالخلود إذا



سارة الهوتية:

أتعجب ممن ينشرون قبل

أن تنضج تجربتهم ثم

يخفتون بسرعة

يتطلب منه تخفيف حدة الذات لديه بدلاً من تشويهاها من خلال منافسة عابرة، و كان ينبغي عليه أن يهتم بالمنافسة الكبرى التي هي مع ذائقة الجمهور، والتي تتطلب عملاً دؤوباً وخيالاً خصباً وتأملاً عميقاً ونكراناً للذات لصالح الشخصيات التي يكتب عنها. فالجمهور يبحث عن ذات الراوي وليس ذات المؤلف.

نرجسية الكاتب الشاب:

تجد فاطمة إحسان أن الإشكالية تحدث حين يتطرق الكاتب في الانحياز إلى العلاقة التي تُقدس النص دون سقف لهذا التمجيد، وهي إشكالية ليست بالحديثة وإن كانت قد برزت إلى السطح أخيراً، في حين أن الأسباب كثيرة. لعل أهمها أسباب ذات علاقة بسيكولوجية الكاتب نفسه، أعني أن اعتداد الكاتب المبالغ فيه بنفسه، كثيراً ما يكون عرضاً لنرجسية تتعلق بشؤون كثيرة في حياته، وليست مقصورة على الكتابة وحدها، ثم تأتي الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة كمكمل للسبب السيكولوجي، وهي الأسباب التي أدت إلى ثقافتهم نرجسية كثير من الكتاب الشباب على وجه الخصوص، كالتساهل المفرط من قبل دور النشر في نشر إصدارات تفتقر لأدنى معايير الذوق والفن، لم يعد الكاتب الشاب يجد غضاضة في نشر كتاب لا علاقة له بالأدب تحت مسمى رواية أو

الفلق ترصد أحوال عمان

في عام ١٩٣٨م

عماد بن جاسم البحراني

باحث دراسات تاريخية

في نوفمبر سنة ١٩٣٨م نشرت جريدة الفلق - التي كانت تصدر في زنجبار - مقالات عن عمان بقلم رئيس تحريرها الشيخ/ هاشل بن راشد المسكري.

تطرقت هذه المقالات إلى الأوضاع في عمان آنذاك، حيث ذكر المسكري بعضاً من تفاصيل زيارته لعمان في عام ١٩٣٨ م، ولقائه كلاً من السلطان سعيد بن تيمور في مسقط والإمام محمد بن عبدالله الخليلي في نزوى.

وقبل أن نخوض في تفاصيل المقالات التي كتبتها الفلق عن عمان، فإنه من المفيد أن نذكر نبذة مختصرة عن جريدة الفلق والشخصيات التي تحدثت عنها هذه المقالات وهم السلطان سعيد بن تيمور والإمام محمد بن عبدالله الخليلي. بالإضافة إلى كاتب المقالات الشيخ هاشل بن راشد المسكري.

جريدة الفلق: تعد من أهم الصحف العمانية التي صدرت في المهجر، حيث صدرت عن الجمعية العربية في زنجبار. ويعود تاريخ إصدارها إلى الأول من أبريل من عام ١٩٢٩، بدأت الجريدة بطبعة عربية فقط قبل أن يضاف إليها القسم الإنجليزي عام ١٩٣٢ وفي عام ١٩٤٦ أضيف إليها القسم السواحيلي. وقد تناوب على رئاسة تحريرها هاشل بن راشد المسكري ومحمد بن هلال البرواني ومحمد بن ناصر اللمكي وسيف بن حمود آل سعيد وسعيد بن سالم الرواحي وعلي بن محسن البرواني.

السلطان سعيد بن تيمور: ولد في مسقط يوم السبت ٨ شعبان ١٢٢٨هـ/ ١٢ أغسطس ١٩١٠م، تولى الحكم بعد تنحي والده السلطان تيمور بن فيصل بتاريخ ٤ شوال ١٣٥٠هـ/ ١٠ فبراير ١٩٣٢م، واستمر حكمه ٢٨ عاماً، حيث خلفه في الحكم ابنه السلطان قابوس بن سعيد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، وفي يوم الخميس ١٢ رمضان ١٣٩٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٩٧٢م توفي سعيد بن تيمور في لندن ودفن في مقبرة بروكود.

الإمام محمد بن عبدالله الخليلي: ولد في سمائل عام ١٢٩٩هـ وانتخب إماماً على عمان إثر مقتل الإمام سالم بن راشد الخروصي في عام ١٢٣٨هـ/ ١٩١٩م واستمر في منصبه فترة قاربت الـ٣٥ عاماً حيث توفي في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م. وقد تم في عهده توقيع اتفاقية السيب مع حكومة السلطان تيمور بن فيصل يوم ١١ محرم ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٢٠م.



الشيخ هاشل بن راشد المسكري: ولد في قرية العلاية التابعة لولاية إبره في عام ١٨٩٥م، ثم غادر للدراسة إلى زنجبار وبعدها عاد إلى عمان، وبعد فترة قصيرة من عودته قرر الشيخ هاشل العودة مجدداً إلى زنجبار، لشغفه بالعلم والمعرفة، وانضم لاحقاً إلى الجمعية العربية ثم أصبح رئيساً لتحرير صحيفة الفلق في عام ١٩٢٩م، عاد إلى عمان سنة ١٩٦٢م وتوفي في فبراير عام ١٩٦٨م.

يقول الشيخ هاشل بن راشد المسكري في بداية المقال: «كانت أفكارنا كثيراً ما تميل إلى العدول عن كتابة شيء عن زيارتي للقطر العماني (وطننا الأول) خوفاً من أن أكتب مالا يفرح قوماً ويسر آخرين، غير أن بعض الأصدقاء أوجعني في الكتابة عن ذلك القطر».

ويضيف المسكري: «ها أنا أكتب باختصار عما شاهدته أثناء تجولاتي القصيرة في داخل القطر وفي العاصمة مسقط».

يصف المسكري عمان قائلاً: «إن هذا القطر العربي لم يزل مستقلاً حراً في شؤونه الداخلية ولا نجد أجنبياً قط في داخل القطر».

ثم ينتقل المسكري للحديث عن كل من السلطان والإمام، حيث يقول: «وسلطانه المحبوب الرجل العصري الناهض السيد سعيد بن تيمور وإمامه الديني في داخل القطر الإمام الوريث المخلص لربه محمد بن عبدالله الخليلي، عظمتهم السلطان يدافع عن القطر في الخارج حفظاً لاستقلاله وحرصاً على حرية وعظمة الإمام يسهر في داخل البلاد لراحة العمانيين ويكف الفتن والعصبيات بين القبائل وينفذ الأحكام الشرعية في البلاد الموالية له».

ويصف المسكري مقابله مع الإمام محمد بن عبدالله الخليلي قائلاً: «أما عظمة الإمام الولي أبقاه الله فلقد كانت زيارتنا له خمسة أيام وقد تشرفنا بمقابله في البرزة التي اعتاد يبرز فيها لعموم الناس أمام القلعة صباحاً ورواحاً في كل يوم وبين يديه قضاته وكتبته وعساكره المحافظون، يباشر الأحكام والأوامر والحسابات بنفسه علاوة على قضاته وولاته وكلائه».

ويذكر المسكري أنه تحدث أثناء زيارته إلى نزوى مع الإمام الخليلي في مسائل مختلفة، كما تكلم مع بعض مستشاريه ونصحهم في تحسين هيئة الحكومة ونظامها، لكن كلامه لم يجد قبولا من أتباع الإمام حسب قوله، لأن «التغيير لا يلائم أذواقهم أو لا يناسب مصالحهم وإن كان فيه مصلحة للمسلمين».

ويضيف: «كان الجواب من حضرة المستشار أو القاضي أو الوزير أن النظمات التي تشيرون إلى وضعها في حكومة الإمام غير ممكن العمل بها وقد سبقك من تكلم في الموضوع، موضوع لا يناسب العمل به في هذا القطر الآن ولله الحمد الأحكام نافذة والعدل قد عم البلاد بدون وضع ما أشرت به».

وأبدى الشيخ هاشل أسفه على هذا التوجه لدى بعض المسؤولين في حكومة الإمامة، ورفضهم لعملية التطوير والتحديث في المناطق الخاضعة لنفوذهم من عمان.

يقول: «من جواب هذا الرجل - لم يسمه - علمت أن التمسك بما هم عليه باق عند القوم وأنه من الذين لا يرغبون في تغيير شيء وأن الأنظار قاصرة



السلطان سعيد بن تيمور خلال زيارته إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٨م

أو مقصورة عمداً لأجل مصلحة أشخاص ولا أمل هناك في توسيع نطاق حكم الإمامة».

ثم يحذر المسكري أركان الإمامة من الاستمرار في هذا الوضع، قائلاً: «لا شك في أن العاقبة وخيمة إن لم ينتبه عظمة الإمام وأصحاب النفوذ داخل البلاد كالأمير عيسى بن صالح الحارثي والأمير سليمان بن حمير اللذين هما عمدة حكم الإمامة إلى مجاري الأحوال والأمور التي يقوم بها البعض لأجل مصالحهم الشخصية غير ناظرين إلى تدهور الحالة وسوء العاقبة».

وعن لقائه بالسلطان سعيد بن تيمور، يقول الشيخ هاشل: «تشرفت بمقابلة عظمة السلطان في مسقط بعد عودته من أوروبا». ويضيف: «تحدثت مع عظمة السلطان في تشريف خاص في وقت قصير فتبين لي أن لعظمته اهتماماً عظيماً في رقي البلاد وتوسيع نطاق التعليم ووضع نظمات جديدة



سليمان الباروني مع بعض الشخصيات العمانية



هاشل بن راشد المسكري



السلطان سعيد بن تيمور



قلعة نزوى



الشيخ عيسى بن صالح الحارثي



الشيخ سليمان بن حمير النهاني

بسم الله الرحمن الرحيم
 مملكة البحرين
 دار مسرور
 من مرسدين تيمور
 الى جناب الشيخ المصعب المسكري
 هاشل بن راشد المسكري
 سلام عليك ورحمة الله
 معك ومعك الله ويشكره على مريدك محمد والطاف لا زالت
 في مدة ومناجسة
 اما بعد فكتبتك المورع ان في ١٢ ذي الحجة وصلا وهما
 ما ذكرت فيها وتفكره عليها وعلى فتهنك بمودة الانسى المبارك
 نرجو الله ان يعوده على الجموع امواما كثيرة بالخير والصبر
 كذلك تشكره على تميزك من وفاء المصعبين فيصل . وهذا سبيل
 كل حسي والبقا لله وحده . والسلام
 تعزيرها بظفار
 في ١١ صفر ١٣٧٠ هـ
 خطاب من السلطان سعيد بن تيمور إلى الشيخ هاشل بن راشد المسكري، مؤرخ في ١٩ صفر ١٣٧٠ هـ

١٩٤٠م في الهند.

المراجع:

- العتيقي، ناصر بن سعيد. الأوضاع السياسية في عهد السلطان سعيد بن تيمور (١٩٣٢-١٩٥٤م)، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٥م.
- الفلق في أعدادها الصادرة في: ١٢ / ١١ / ١٩٣٨، و ١٩ / ١١ / ١٩٣٨م.
- الموسوعة العمانية، مج ٥، ط ١، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ٢٠١٣م.
- عماد بن جاسم البحراني، من رواد الصحافة العمانية: الشيخ هاشل بن راشد المسكري، مجلة شرق غرب، العدد ٥، مارس ٢٠١٥م.
- مصدر جريدة الفلق: الباحث/ أحمد بن خلفان الشبلي.

مارس ١٩٣٦م ثم المدرسة السعيدية بمسقط في عام ١٩٤٠م. ثم ينتقل الشيخ المسكري للحديث عن الشيخ سليمان الباروني ودوره في حكومة مسقط، حيث يقول: «وربما بلغك أيها القارئ أن عظمته - أي السلطان سعيد بن تيمور - قرب إليه العربي العريق السياسي الشهير الباشا سليمان الباروني وجعله وزيرا له بل مستشار الداخلية، فالباشا الباروني نعه من فحول علمائنا في الدين ومن الذين تقلبوا في أدوار من السياسة ولا شك في أنه سليم أبناء عمان على كلمة وسيفهمهم عن حاجة التعاضد والتعاون لحفظ بلادهم عن المطامع الخارجية المتسترة وراء الحجاب وأن الخضوع لعظمة سلطانهم ومناصرتهم لحفظ استقلالهم لا ينقص شيئا من طاعتهم لإمامهم إن كانت الطاعة خالصة لله والوطن». وقد توفي الباروني بعد سنتين من نشر الفلق لهذه المقالات، وذلك في عام

للدوائر الحكومية تناسب العصر الحاضر».

جدير بالذكر أن السلطان سعيد بن تيمور قام بجولة عالمية آنذاك خلال الفترة من ٩ نوفمبر ١٩٢٧م إلى ١٣ يوليو ١٩٢٨م شملت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والهند وسنغافورة وهونغ كونغ واليابان. وبالنسبة للتعليم فقد قام السلطان خلال تلك الفترة بإنشاء المدرسة السلطانية الثانية بمسقط عام ١٩٣٥م، وأرسل في العام نفسه أول بعثة تعليمية عمانية إلى العراق، ضمت كلا من أحمد بن سعيد الكندي كرئيس وإداري للبعثة، وستة من الطلاب هم السيد فخر بن تيمور والسيد ثويني بن شهاب وعبدالله الطائي وحسن الجمالي وحبيب شتون وحفيظ الغساني، وقد استمر هؤلاء الطلاب بالدراسة في مدارس بغداد لغاية سنة ١٩٤٢م. كما افتتح السلطان المدرسة السعيدية بصلالة في شهر محرم ١٣٥٥ هـ /

رواية «اسمها هند»

الحكي أغنية في مواجهة الحياة ..

وائل سعيد

جاء في قاموس المعاني أن هند «اسم علم مؤنث عربي، كان لقباً لكريمات العرب وعلي اسم دولة الهند البعيدة والحافلة بالعجائب... مما يقودنا إلى السبب الكامن خلف اختيار هذا الاسم لشخصية رواية محمد الرحبي الأخيرة «اسمها هند» الصادرة عن بيت الغشام للصحافة والنشر.

من هنا كانت هند تمثيلاً للعالم العجائبي الذي يدق باب الراوي في الخمسين من عمره؛ فهو يذكر في مقدمة روايته: (لا يُفترض أن تكون رواية.. ربما.. ومن الصعب أن تقرأ الواقع، حتى أنني، بنفسني، أصبت بحيرة السؤال: هل ما جرى هنا حقيقة أم مُتخيل؟).

على الجانب الآخر يُعد اختيار اسم هند بمثابة تكريم خاص لشخصية الرواية، التي تُخبر الراوي عن نفسها بأنها المُطلقة التي تعيش مع أمها منذ الصغر دون أب ويعتبرها الناس طوال الوقت ابنة الـ..... فتستقبل نظراتهم في صمت تاركة الأيام تمضي والسلام.

ولا تنتظر «من هذا الذي جرى- عالمًا عجائبيًا بالمعنى الحرفي للكلمة؛ فليست هناك أحداث ماوراء واقعية أو غرائبية.. سوى أن الوضع الإنساني بالفعل يُثبت واقعيته السحرية «الربانية» دون تدخل من أحد.

يتم تقديم هند عبر مجموعة من الرسائل الالكترونية التي تُرسلها إلى كاتبها المفضل -الراوي- فيفاجأ أنه أمام تكليف منها بكتابة قصة حياتها في رواية من رواياتها.. ومن جهتها تأخذ في التفرغ عبر كل رسالة لكشف وجه جديد من حياتها، فهي حسبما ترى تستحق التسجيل في رواية؛ تلك المعاناة التي تسردها بصوتها الأنثوي في عالم ذكوري تربي على تهميشها والحط من قدرها.

قد تبدو الفكرة في مجملها قد طرقت من قبل،



ولكن في «اسمها هند» يختار الرحبي التوقيت المناسب الذي خلق له روايته المتكئة على حكاية حياة هند فيما بعد؛ حيث تأتيه الرسائل كحياة جديدة ومغايرة عما عاشه من قبل وهو يستقبل عامه الخمسين، وقد أصبحت السنوات المتبقية له في الدنيا أقل بالتأكيد من المنصرمة بشكل ما.. (أوراق العمر على طاولتي مفتوحة على جهات متعددة، معقدة، وملتبسة)... وبينما يقلب هذه الأوراق القديمة تأتيه تلك الدعوة من عالم افتراضي فاتحاً باباً إلى حياة جديدة.

هنا يكمن المعنى الحقيقي فيما إذا كان (ما جرى هنا حقيقة أم مُتخيل؟)؛ قد لا يكون اسمها هند كما تدعي «وقد شك الراوي كثيراً في ذلك عبر رسائلهما- وجائز جداً أن حكايتها محض خيال من «مجهول- لا تعلم كونه رجلاً أم أنثى، صغيراً، كبيراً... المهم أن الفكرة أصبحت لحماً ودمًا عبر البريد الالكتروني ووجب سماعها وتصديقها وهي تقول: (أحتاج إلى رجل.. ولا أحتاج. كمن يتمنى الموت ساعة يأس أتمنى رجلاً في حياتي.. لكن الذكور وحدهم يخرجون من جحورهم ويصفقون لجسدي..).

الغريب في الأمر أن الشاكية في النهاية تلجأ أيضاً إلى ذكر وهي تُخلص نفسها بالحكي جلادها ومُنقذها من جنس واحد؛ عزاؤها الوحيد في ذلك أنها (بهذه الألعاب تكتسب حياتي معنى، أن أعيش حكاية، أن لا أصحو على فراغ، أن لا أضطر إلى مواجهة نفسي وجهاً لوجه، في مرآة المواجهة اصطخاب لا تقدر عليه روعي).

يقول كونديرا في كتاب فن الرواية: (التأليف وفق خط واحد. في حين أن الرواية قد حاولت منذ بداية تاريخها التخلص من الخط الواحد وفتح ثغرات في القص المستمر لحكاية ما. يقص سرفانتس سفر دون كيخوت وفق خط مستمر واحد. لكن دون كيخوت يلتقي خلال سفره بشخصيات أخرى تقص كل واحدة منها حكايتها الخاصة بها)؛ ورغم أن صوت الحكي في الرواية جاء من خلال خطين «الراوي وهند» إلا أنهما تشعبا في حكايتهما إلى شخصيات أخرى عبر السرد كأم هند وطلقها والنماذج الذكورية التي قابلتها، وزوجة الراوي فراش مكتبته في الجريدة التي يعمل بها.

إلا أن الجميع يبرز إلى ساحة السرد دون ذكر أي خلفيات؛ ليس هناك حكي سوى لحياتي الراوي وهند والكل بعد ذلك ينصهر داخل ذلك الحكي دون معالم واضحة كأنهم كومبارس صامت في مشاهد فيلمية.. فالفرض في الرواية ليس رسم شخصيات أو تجسيدها؛ المهم الأكبر هو الحكي وحالة الحكاية التي تُسيطر على جميع المشاهد، وحتى المشاهد تكاد تكون معدومة في الرواية أو غير واضحة لترك الساحة لغواية الحكي..

تجد هند في حكايتها سلاحاً يُمكنها من مواجهة صخب الحياة وتبدلاتها المستمرة، وعلى الجانب الآخر يحكي الراوي الذي لن يبعد كثيراً عن الكاتب نفسه حيث ذكر في عدة أحاديث مع

هند أسماء لبعض رواياته في الحقيقة؛ كاتب في الخمسين من العمر يؤرقه الحكي الذي مرّ علي سنواته الفائتة فيما يُشبه الروتين الحياتي اليومي ويبحث في سنواته المتبقية عن حكايات جديدة.

الحكي الاعترافي من طرفي الرواية هو الذي يخلق الحياة الجديدة ومن ثم الرواية نفسها؛ حياة هند التي تبحث عن مشروعية تواجهها بتسجيل قصتها، وإعادة ترتيب سنوات نصف قرن من الزمان عاشها الراوي في صخب الحكايات وتعددتها.

اللعبة التي تطرحها هند على الراوي تُصبح غوايته كلما فتح بريده الالكتروني أو ذهب لمكان عام؛ يبحث عنها في كل مكان -حقيقي أو افتراضي- (في الدور الأرضي، ثلاث فتيات يدخلن معنا، ليست هند بينهن، هند تأتي وحدها، هكذا تقول..)، باتت هند هي الجنية التي تأتيه كلما أرادت ذلك ولا يستطيع من جهته سوى الانتظار. رغم أنها تحتاج إليه مثلما يحتاجها هو الآخر؛ فهي لم تقدر على الاستمرار على سبيل المثال في جلسات العلاج النفسي مع أحد الأطباء، وتعتبر رسائلها الاعترافية إليه بمثابة علاج نفساني بشكل آخر، الفرق الوحيد بين الطبيب والراوي أنها تستأثر لنفسها مع الراوي بموعد الجلسة في حين تنتظر من الطبيب النفسي تحديد هذا الموعد.

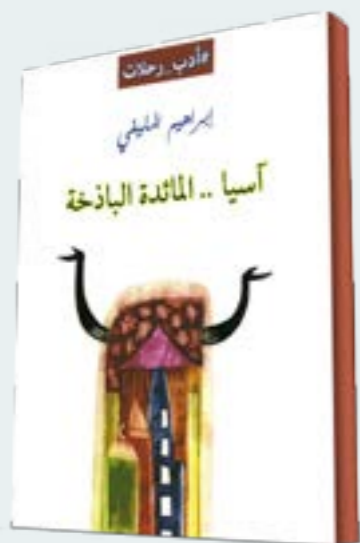
(فتحت جهاز الحاسوب، بحثت في البريد المهمل عن رسالة هند، قرأتها بسرعة، واستأنفت مواجع الحكاية مرة أخرى، فضلاً جديداً كأنما القدر يحثني على الاستمرار.. لامناس).

(عزيزي.. قبل أن أبحث عنك، بحثت عن نفسي.. ربما وجدتك أنت.. ولم أجد نفسي بعد. لا أدري لماذا اختارك القدر لأضعك في حساباتي، ولا أدري لماذا اختارني القدر ليسقطني من حسابات الفرح؟).

يستهل ماركيز سيرته الذاتية «عشت لأروي» بعبارة: (الحياة ليس ما يعيشه أحدنا، وإنما ما يتذكره، وكيف يتذكره لبرويه).. وقد اختار الرحبي الحكي بالغناء، حيث تحمل كل مقاطع الرواية تقريباً قدراً كبيراً من طعم البوح الذي يقترب من المناجاة.. الغنائية في الحكي صنعت من الرواية أغنية سردية في مواجهة الحياة، دويتو تبدأ وصلاته من عند الراوي وتنتهي عند التي اسمها هند!

آسيا .. المائدة الباذخة ..

كتاب جديد في أدب الرحلات المعاصرة



صدر أخيراً عن دار الفراشة للنشر والتوزيع، كتاب جديد في مجال أدب الرحلات المعاصرة بعنوان «آسيا .. المائدة الباذخة» لمؤلفه الكاتب إبراهيم المليفي ارتحل فيه إلى منطقة جديدة هي قارة آسيا بعد كتابه السابق «كنا هناك .. صراع مضى وارث بقى» الذي تركزت رحلاته فيه داخل قارة أوروبا.

في هذا الكتاب اختار المليفي الدخول إلى عالم النماذج الآسيوية وتجاربها في النهوض من خلال ست رحلات نشرت جميعها في مجلة العربي الثقافية، ترجمت التنوع الذي يمكن للمائدة الآسيوية أن تقدمه لنا نحن العرب من أمثلة حية لإمكانية النهوض الاقتصادي والتعايش السلمي واستثمار الميراث الجمالي في أراضينا، لأننا أحوج ما نكون للاقتراب منها لاستلهام نماذجنا الخاصة في التنمية الشاملة واللاحق بالأهم التي سبقتنا في مختلف المجالات.

ويرى المليفي أن قارة آسيا أو المائدة الباذخة كما لقبها، لطالما شغلت العالم قديماً بسحرها وتوابلها وحريرها واشعاعها الروحي والمعرفي، كما أنها - بشرقها البعيد- حضرت مكانها داخل خريطة الاقتصاد العالمي كلاعب أساسي فيها، وصنعت معادلة السهل الممتنع في الاستفادة في التجارب الغربية دون الخشية من ضياع هويتها الثقافية، تلك المعادلة تاه عنها العرب لانشغالهم في سجال الأصالة والحدادة وثقائيتها خيار العزلة التامة أو الذوبان الكامل.

ويمكن ملاحظة أن الرحلات المنشورة في هذا الكتاب، ثلاث منها تمت في دول جزيريه هي (ماليزيا، تايوان، سريلانكا) والثلاث الأخرى دول متصلة بأرض القارة هي (تايلند، فيتنام، إيران)، كما يمكن ملاحظة القواسم المشتركة التي رسمت حدوداً فاصلة بين كل دولتين من الدول الست التي تمت زيارتها،

فمثلاً تفردت فيتنام وتايوان بنكهة الاقتصاد وقلق المنافسة مع الجيران الأقوياء، كما أخذت أصفهان الإيرانية وبوكيت التايلندية بنكهة توظيف جمال الطبيعة وعراقة البنيان في دعم الاقتصاد الوطني، وأخيراً حلقت كل من ماليزيا وسريلانكا في فضاء التعايش السلمي بمثالين متعاكسين في التركيبة الدينية ومتطابقين في المضمون الذي رفع من شأن الهوية الوطنية الواحدة فوق جميع الهويات الفرعية المتنافرة.

ختاماً أضاف الفنان ورسام الكاريكاتور الكويتي المعروف عبدالوهاب العوضي لمسة جمالية رفيعة على غلاف الكتاب عبر لوحة لخصت معاني التنوع الثقافي والعرقى والديني في آسيا، كما احتفى مؤلف الكتاب إبراهيم المليفي برسالة الشكر الذي وجهها له رئيس جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية تقاعلاً منه مع الاستطلاع الصحافي الذي نشره عن بلاده في مجلة العربي بتخصيص مساحة الغلاف الخلفي للكتاب لتلك الرسالة.



الأمن الوطني

ومن الإصدارات الحديثة لبيت الغشام كتاب (الأمن الوطني: الفلسفة النظرية والتطبيقات الميدانية) للكاتب سعود بن سليمان الحبسي. يقول الكاتب في المقدمة: «إن الأمن مطلب أساس في كل مناحي الحياة وهو العمود الفقري لتطور الشعوب ومن الطبيعي بأن الأمن هو عكس الخوف، وأن الأمن من أعظم النعم التي وهبها الخالق عز وجل للإنسان».

ويضيف الكاتب: «وسوف يركز هذا الكتاب على الجوانب النظرية والتطبيقية للأمن الوطني من وجهة نظر أكاديمية بحثية دون التطرق إلى واقع تلك النظريات أو التطبيقات لأي دولة، عدى استعراض نماذج من استراتيجيات الأمن الوطني/ القومي لبعض الدول العظمى المختارة التي أثبتت نسبيًا قدرتها على مكافحة الإرهاب وذلك بأسلوب مختصر بسيط يفهمه القارئ المهتم بهذا الشأن».

الكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط، ويشتمل على مقدمة وأربعة فصول، وخلاصة. يتناول الفصل الأول نظريات الأمن الوطني من حيث التعريفات والأبعاد والمستويات والخصائص. أما الفصل الثاني فيستعرض مصادر التهديدات الداخلية والخارجية المحتملة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعسكرية. فيما يتناول الفصل الثالث استراتيجية الأمن الوطني من حيث الصياغة وعناصر الأمن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعسكرية، ويستعرض الفصل الرابع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب.



نشيج الحبر

ومن الإصدارات الحديثة لبيت الغشام كتاب (نشيج الحبر) للأديب حمود بن سالم السيابي، الذي ضمنه نصوصاً رثائية إبداعية، جسد فيها مشاعره تجاه العديد من الشخصيات والمدن والأمكنة.

يقول الروائي والقاص محمد بن سيف الرحبي في تقديمه للكتاب: «في «نشيج الحبر» رثاء وجوه وأمكنة، يكتب الأستاذ عن أسماء لمعت على خارطة العالم كاتبة التاريخ، ملأوا الدنيا وشغلوا الناس.. وعن آخرين «بسطاء» مروا بذات «البساطة» على هذه «البسيطة» لكن قلم الأستاذ حمود بن سالم السيابي جعل من موتهم فقداً حقيقياً، رثاءً مرّاً كما يليق بكلمات الأستاذ أن توثقه، وهي تعبر جسور الأحزان لتستذكر الراحلين، مهمين أو عاديين، من نجوم الشاشات الصغيرة أو من أولئك الذين يتسمرون أمام الشاشات بأحلامهم الصغيرة».

ويضيف محمد الرحبي: «نثر الأستاذ حمود بن سالم السيابي أبلغ من الشعر في كثير من المواقف، فهو يعتمد على «الشعور» الجامح فيكتب مرثياته بذلك النقش البالغ التأثير على مشاعر المرء وهو يتتبع الجمال كيف تصاغ بجبر الأستاذ، وكيف يقطف أزهار الكلمات بأناة تشكل عقداً على مهل، تغدو اللغة طيبة بين أصابعه».

يشتمل الكتاب على ستة أقسام. أولاً: هامات سامقة في السياسة والحياة، وثانياً: هامات دينية رحلت بأجسادها، وثالثاً: قامات أدبية تركت الأغصان ولا تزال تصدح، رابعاً: قامات إعلامية غمدت أفلامها لتستريح، وخامساً: أسماء رحلت وخلعت القلوب، وسادساً: أماكن أبكتني.

الكتاب يقع في ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط، ويشتمل في آخره على مع ملحق لصور بعض الشخصيات والعلام والأمكنة.



سأسترد روحي

الديوان الشعري الجديد (سأسترد روحي) الصادر عن مؤسسة بيت الغشام للشاعرة أميرة العامرية يحمل بين دفتيه نصاً شعرياً طويلاً واحداً، تنتمي إلى قصيدة النثر، ويدور في هواجس الذات وعذابات الكائن، ويطرح أسئلة الوجود ومكابدات الحياة بشيء من الأمل الذي تتمسك به الشاعرة في مواجهة طواحين الوجود ورياحه العاتية. الكتاب يقع في ٦٢ صفحة من القطع الصغير. ومن أجوائه نقرأ ما يلي:

أَنَا الْمَدْنَفُ
العائمُ في الأفقِ
تَجْرُنِي السَّمَاءُ
لَضَمِي بَيْنَ كَفَّيْهَا
وَتَجْدُبُنِي الْأَرْضُ
لِتَرَسَّخِنِي بَيْنَ تَضَارِيسِهَا
وَأَنَا الْمَدْنَفُ
لا يروفتني سوي
الرُفْرِفَةِ فِي الْأَفْقِ ..
أُرْفَرُفُ
من غيمة إلى أخرى
أَحْطُ بِضَعًا مِنْ أَحْزَانِي
فَأَرْحَلُ
عَلِيَّ أَظْفَرُ
بشيءٍ
يتدارك عنائي
فيغمرني حُبًا وَفَرَحًا ..



رأس المال الفكري

من الإصدارات الحديثة لبيت الغشام كتاب (رأس المال الفكري والأداء السياقي في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان). وهو عبارة عن دراسة تهدف إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على الأداء السياقي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتسلمت الضوء على مدى تبني مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان لمفهوم رأس المال الفكري. والتعرف على مؤشرات رأس المال الفكري وأساليب قياسها. إلى جانب تحديد العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء السياقي في مؤسسات التعليم العالي. ومعرفة أثر رأس المال الفكري على الأداء السياقي في هذه المؤسسات .

يقول الكاتب في مقدمته: «يشكل موضوع رأس المال موضوعاً حيويًا ذا أهمية عالية ومتصاعدة في هذا القرن، فنحن نعيش عصر جديدًا يطلق عليه عصر المعرفة، واقتصادًا جديدًا هو الاقتصاد القائم على المعرفة، وإدارة جديدة هي إدارة المعلومات والمعرفة، وتبعًا لهذا التحول من الاهتمام بإدارة الأشياء والموارد المادية إلى إدارة المعرفة ورأس المال». ويضيف المؤلف: وقد أصبحت المعرفة المتوافرة بالمؤسسات ميزة تنافسية لها تميزها عن غيرها من المؤسسات، ونتيجة لذلك فإن المؤسسات الناجحة هي تلك المؤسسات التي تقوم باستقطاب واختيار وتنمية الأفراد العاملين بها والذين يمكنهم قيادة هذه المؤسسات نحو التقدم والرفق، كما أن المؤسسات الناجحة هي المؤسسات التي تهتم بعملائها وحاجاتهم ورغباتهم، وتستغل فرص التكنولوجيا المختلفة الموجودة بالبيئة المحيطة بها، ولذلك فإن التحدي الرئيسي أمام المؤسسات اليوم هو التأكد من توافر الأفراد الماهرين المتميزين وتدريبهم وتطويرهم صقل مهاراتهم. الكتاب يقع في ١٩١ صفحة من القطع الصغير ويشتمل على ستة فصول تغطي مختلف جوانب الدراسة.

متحف بيت الغشام

أبيات متواضعة بمناسبة افتتاح متحف بيت الغشام في بلدة الشلي بوادي
المعاول ، وسمي البيت بهذا الاسم نسبة إلى صاحبه السيد محمد بن أحمد
البوسعيدي ، وقد أعاد ترميمه السيد علي بن حمود بن علي البوسعيدي الذي
اشتراه بهدف تحويله إلى متحف.

أحمد بن هلال بن محمد العبري
٣٠ نوفمبر ٢٠١٦م

وقفْتُ على بابِ بوادي المعاول
وبسملتُ في خطوي كأولِ داخلٍ

وقدَّمتُ يُمنائي التي ما تقدمت
سوى لمقامٍ فيه خيرُ الشمالِ

أسيرُ وأسرَى حُسْنِه في جحافلٍ
أتت نحوه ما بينَ حافٍ وناعِلِ

ويعرِّفُ حولي النخلُ شلته التي
أرى عندها (الشلي) خيرُ الخمائلِ

وسابقتي من باسوقِ النخلِ شاعرٌ
تُعِيدُ بها يُمناه مجدَ الأوائِلِ

يُحدثني في مسرحِ المجدِ قصةً
لسادةِ فضلٍ بينِ باقٍ وراحلِ

كأن عقودَ البابِ خاشعةٌ لمن
مشى تحتها بالعرِّ فوقِ الصواهلِ

وفي وتيدِ الجدرانِ آثارُ محزَمِ
وسيفِ زها في غمده بالمقاتلِ

إذا مرَّ (غشام) يسيرُ بإثره
تليدُ زمانٍ للكرامِ العباهلِ

ويخلِّفه في مَشِيه ظلُّ سادةٍ
بهم ولهم فيه ارتفاعُ المداخلِ

وجاء (علي) كي يُعلِّي بناءه
فيخضُرُ في أرجائه كلُّ ذابلِ

وتزهو بيميناه (الروازن) مثلما
بجدرانِه نقشُ زها بالأناملِ

يكيُلُ له من صُرَّةِ الحسنِ قبضةً
وأخرى، فيا للوجودِ في كَفِّ كائلِ

ويبعثُ في شتَّى الربوعِ وفودَه
ليجلبَ ما يرجو بكلِّ الوسائلِ

فعادَ كما عيرُ الرضيِّ تُجبه
ومن أحسنتِ يُمناه جاء بكاملِ

سليلاً حمود، من له الحمدُ ينخني
بأبوابِه مثلُ انحناءِ السنابلِ

ولا يُنطِقُ الطينُ الوفيَّ لسادةٍ
سوى (سيد)، فاهناً بخيرِ المنازلِ

ودُم (متحفُ الغشام) للمجدِ شاهداً
وحَدِّث بما قد نلتَ من كَفِّ نائلِ

وزدنا بهاءً بالثقافةِ كلما
تنادَى أولو الأقلامِ نحوَ المحافلِ

فإن عماتِ الخيرِ ترنو لهمةً
يسيرُ على آثارها ذو الفضائلِ

وتعلو بحاراتِ البلادِ متاحفُ
تلملمُ باقي إرثنا للأوائِلِ

وعالمنا يطوي الصحائفَ إن نأث
يدانا ويأتينا بشتى البدائلِ

فشدوا وثاقاً بالأصيلِ وجددوا
لنضفي جمالا في جبينِ الأصائلِ

نظرة إلى السماء فقط



(Stand Up Now)

ابدأ خطوتك من الآن

اسمح لضوء الأمل أن يتسلل بداخل قلبك، وستصل

فقد ثق وتوكل وتمسك بروح الأمل

بقلم : عبير المسروبية



عامر الطيب

ومن ذلك الوقت صارت الأرض مكاناً للهاربين إلى الحب!

انتهت اليوم إلى أن بطاقتي الشخصية بدون اسم وبلا صورة..

انتهت اليوم إلى أن شعري بدأ يتساقط وأني أحفظ كل أغاني عزيزة جلال..

انتهت اليوم إلى أنني أحبك اليوم أكثر من البارحة!

هنا.. في هذا العالم الواسع
ثمة أشخاص أدخلوا رؤوسهم في الأرض هروباً من الواقع
رفضوا أن ترى أعينهم ضوء الشمس الساطع بالأمل!
تحرروا من المسؤولية وظلموا أنفسهم بذلك
فتحن في الأرض خلقنا لنعيش، لنعمل، لننجز
إنها البشرية
لم يخلقنا الله عبثاً في هذا الكون
بل كل منا يحمل في عاتقه زمام الأمانة
أفلا يتوجب أن نكون على كفاءة لذلك؟
انفض عنك غبار الوهم وشمر عن ساعديك للعمل
اجمع أخطاء الماضي وابن بها سلماً نحو العلا
اخرج قليلاً من دائرتك الضيقة
توسع بفكرك لتكتشف إعجاز هذا الكون البديع
الذي لو تأملت فيه لوجدت كل ما فيه سخر من أجلك
من أجلك أنت، لتكن أيها الإنسان معمرًا للأرض
احمل بذور الخير لتشرها في كل مكان
عطر الحياة بنجاحاتك
مزق أوراق الفشل، امض مطمئن الخطى
لتصل نحو هدف جعلته نصب عينيك،
أوزلت ساكناً في مكانك؟!

فناجين فاطمة ..

لم يكن لفاطمة بنات، كان لها نصيب من خمسة أبناء ذكور، لكن الحنين
لبنت تأتي وإن في آخر العمر ظل حلمًا يراودها، كبرت فاطمة وكبر
الحنين معها.

xx

التقيتُ بها في وقت كان عمرها يتجاوز الخمسين، قلب كبير، تكس داخله
الحب والصبر والكثير من الجمال والعطاء .

xx

فناجين فضية اللون داخل علب شفاقة مثبتة وسط حائط الغرفة، برفقتها
ملاعق صغيرة وأربعة صحون تلمع تحت الضوء القادم من النافذة.

xx

أنشوق للجلوس معها كل ظهيرة بعد إنهاء دروس المدرسة وفور انتهاء وجبة
الغداء أنطلق ركضاً لبيتها.. في سباق مع الريح ووسط الأطفال..

xx

بيتها مقابل بيتنا، الباب المعدني الأخضر، تتوسطه مربعات بارزة وفي
كل مربع صممت شجرة بأوراق كبيرة ايضاً معدنية و بارزة ، أدفع الباب
كل ظهيرة وأتسلل للداخل.

xx

فاطمة تخبط

زوجها يقرأ

قطط تتفاخر في ساحة البيت الكبير ..

xx

يواصل زوجها القراءة، يجلس خلف مكتب العلاج في غرفة الاستقبال،
يرتل الآيات ويكتب كثيراً داخل الدفتر شيئاً من القرآن لعلاج الصداق،
لعلاج الحسد، والعين، يؤمن أن الشفاء موجود في كتاب الله.

xx

تسللتُ مرة لغرفة العلاج الخاصة به، وجدت كُتب مكدسة فوق المنضدة،
ايضاً على الكرسي كتباً، وفوق السجاد كتباً، يتوسط الغرفة مكتب صغير،
مليء بالقصاصات الضئيلة، والنافذة المطللة على الطريق دائماً مغلقة،
قالت أمي إنه رجل علم ودين يعالج بالقرآن عاهات الناس.

يدخل المساء وفاطمة تعد العجين، تقدم لنا صحن خبز اللولاه ، تفضلني
عن باقي إخوتي، تقول : « كلكم مية مية واللولو ميتين » حين تمنح الأطفال
هبة من عندها او في حضرة العيد.

xx



ليلى عيسى

إلا أن فناجين فاطمة الفضية المثبتة على الحائط كانت أشد ما يغريني
ويشدني، حاولت العبت بها لتسقط او لأتمكن من الوصول إليها أكثر من
مرة لكنني فشلت، سألتها في إحدى جلسات العصر: لمن الفناجين؟
أرخت قطعة القماش بين يديها وقطعت الخيط بأسنانها وردت : لابنتي.

xx

كبرتُ وأدمنتُ شراء الفناجين، في محاولة مني لاسترجاع ذكرى فاطمة
جارية أمي التي شاركتها بدايات زمن الكفاح ورحلة الأيام وتربية الأبناء في
عاصمة تمتلئ بالشغب والجنون والمغريات.

xx

قبل وفاتها بيوم قررت فاطمة أن تهديني طقم الفناجين مع الملاعق
والصحون الأربعة التي لم تكن ليتجاوز حجمها كف اليد.

xx

هي لم تكن تعلم أنها ستموت غداً، وأنا لم أكن أعلم أن ذكرى الفناجين
سترافقني سنين بعدها.

xx

غابت في الطريق خطوات فرحاً بأكثر هدية لطالما أنتظرتُ طويلاً وأنا
أقف وسط الغرفة أطالع العلب المثبتة وسط الحائط..

وغابت فاطمة فجر اليوم التالي عن الحارة. حزنتم أمي وضاعت
الفناجين وسط فوضى الدمى والألعاب ومع رحى الأيام أدمنتُ شراء
الفناجين ودفاتر الكتابة.

قراءة في تجربة الفنان التشكيلي موسى عمر

المنجز الفني نظم جمالي
كوني للمكتسب

دلال صماري

بقلم الباحثة والتشكيلية التونسية

إن شفاة الفن التشكيلي ليست كامنة فقط في التصالح مع الذات والآخر، بل تكمن في طاقته على مخاطبة الكوني، على أن يكتف على سطحه وفي جوفه جماع التجربة الإنسانية. إنه يفسح المجال لما لم تفسح عنه اللغة وبهذا المعنى يسعنا القول أن المنجز الفني متنفس ومأوى الإنسان ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون معاديا له. الأثر الفني مسكن ومساحة شاسعة تتجلى من خلالها الذات وتكتف فيها كدحها نحوها، ومنها نحو الكون.

كبح الفنان لنظم الجمال، وتجميع ما قد تبدد، حيث يميل الفنان العماني موسى عمر من خلال تجربته الفنية التي اعتبرها مختبرا ليس فقط لإيجاد أسلوب فني مختلف وإنما مختبر للنفس ومدى إمكانياتها على بلوغ أفاصي الذاكرة وتمثالاتها. التشكيل لديه ميل غريزي إلى الاستعارة والى إستكشاف المتشابهات في هذا العالم، هو لا يهدف بذلك إلى عقد المقارنات، فكل

القماش (الخيش) وإعادة تدويره وتكوينه، فيلتحم الرمز والعلامة واللون بالمحمل ليغدوا وحدة واحدة وينتفي ما بينهم من تناقض غير مؤهل نحو آخر متناسق، ليواجهوا معا المتلقي القادم من حضارات وثقافات مختلفة. يكون بذلك الأثر متسلحا بكل الآليات التي تجعله مسرحا لتقبل قراءات وتأويلات مختلفة، وهذا ما يجعل الفنان قادراً من خلال منجزه على تأسيس مادة حيّة قادرة على النطق بكل اللغات.

من أين تأتي هذه الجرأة الهادرة للأثر؟ تأتي جرأة الأثر على مخاطبة الكون بوصفه لغزا، مصدره ما يدور في ذهن وذكرة فنان منذ زمن ولا يزال، هذا الفنان القادر على توظيف مكنوناته لخدمة أغراض جمالية... هي أصوات داخلية تنبئ بإيقاعات، وهذه المميزات الإيقاعية منشطات الذاكرة التي لا تأتي على حساب المضمون، فقد تختلط داخل الأثر الفني للفنان موسى عمر الإيقاعات الخطيّة واللونيّة والملمسيّة إلا أن معانيها تمتاز بدقة استثنائية. وفيما انتظام العلامات والرموز يطمئن إذ باللون وتقاطعات المحمل وملامسه يصدم، فالمنجز الفني لديه مساحة تطاوع على اشتقاق علاقات جديدة في كل مرة بين المحمل ومكونات الأثر من خلال الإضافات التي يقوم بها الفنان من أقمشة بيضاء ناصعة على قطع الخيش المتركية والمركبة، إنها مجال لتجلي طاقة الشفافية وقدرة الفنان على استدرار تكوينات محامله ومنها تراكيبه. حيث شهدنا حتى تغيرات مرحلية من فترة قميص الأحلام وحتى آخر أعماله اليوم، تغيرات تدريجية بدأت بنظرته للمحمل الذي أخذ اتجاهات مختلفة، ومن ثمة نقاء واختزال أكثر للعلامات والرموز وحتى للألوان. مؤخرا أصبح يلعب على ثنائية الأصلي والمطلي لخامة الخيش وتطعيمه بقماش أبيض شفاف في بعض المناطق بحيث تأخذ مساحاته الملونة حيزا أشسع وبلون أحادي. وامتدت بذلك تعبيراته على نطاق أوسع وخلفياتها أصبحت أكثر تنوعاً من حيث نوع الخامة وملمسها ولونها، أضف إلى ذلك أنه أخذ يراوح بين المحمل الخيش ومحمل القماش الكلاسيكي ومحاولة إيجاد طريقة دمج بينهما بحيث تخلق عملية الكولاج هذه نظرة جديدة وتصور مبتكر لدور محمل التقليدي فيصبح جزءا لا يتجزأ من الأثر المنجز سلفا.

يحاول الفنان موسى عمر في كل مجموعة جديدة محاوره محامله وأدواته وألوانه وعلاماته... في عدد لا محدود من الآثار الفنية، هو يتفحص أسلوبه بين الفترة والأخرى لا يستكين ليخاطب المتلقي في كل مرة بنمط جديد ولكنه يدل على المعطى الأساسي الذي ميّز تجربة الفنان.

يتعاطى الفنان مع آثاره الفنية بأسلوب دقيق وتركيز بالغ ومحاوره دائمة حيث تمر صناعة المنجز الفني لديه بأطوار عديدة يأتي في المقام الأول الجهد التمهيدي الذي يقوم على تجهيز الإطار العام للأثر (المحمل) بقماش الخيش بحيث يعمل على حسن استغلالها وتطويرها بما يتلائم وأفكاره الجمالية. بعد ذلك يأتي الجهد الإدراكي لما لديه في صلب ذاكرته من عناصر تكوين مخزنة، ومدى كونيتها وقدرتها على تلبية حاجياته الجمالية. ثم تأتي عملية النظم الجمالي لتلك العناصر بما يتلاءم وتلك الحاجة، وهنا يوظف موسى عمر كل ما خزنته ذاكرته وما اكتسبه من خبرات وما يعتمل داخله من أحاسيس وأفكار في عملية النظم والتوزيع،

مقارنة فعل تراتب وهو لا يهدف إلى الانتقاص من خصوصية أي حدث أو ذكرى أو ثقافة... وإنما يبرز من خلال أعماله جليا سعيه إلى استكشاف تلك المقابلات التي يشكّل مجموعها العام البرهان على كونية الوجود غير القابل للتجزئة. يخاطب الفنان تلك الكونية انطلاقا من الخصوصية التي لا تفتح بالضرورة على استثناء يوازي بين مرمى الكوني والمحلي.

من هنا يمزج الفنان بين الذاتي والموضوعي، فالأثر الفني لديه يؤلف بحميمية بين الأشياء، وهذه الألفة نتاج لكده نحو صياغة تلك التراكيب والتوليف بين عناصر الأثر ومكوناته بدءا بصياغة المحمل ورموزه وعلاماته التي يحطّم أسوار تواجدها في ثقافة وارث بعينه ليطلقها للعالم بصياغة عالمية.

ولعلّ إعادة صياغتها أصل النطق والبوح الذي يختار له الفنان لغة



والذي سوف يفضي إلى «المابعد»
والذي صار يحيط بأشياء كثيرة أخرى
اذ ذلك يحتل المشاهد مكانه لا في مسرحك وحده
وانما في قلب العالم كذلك ١

موسى عمر نجح حسب رأيه من خلال منجزه الفني في التوصل تشكليا
إلى صورة قابلة لان تصوير «أنا را هنا» من خلال ما «كان» ومماثلا حيث وفر
لها السياق المناسب، وهذا السياق يحل محل الأثر الفني في الزمان، لا في
زمانه الأصلي وإنما في زمن التشكيل. سياق يحترم الذاكرة التي يسعى
بدوره إلى تشييطها وإعطائها أبعاد الحاضر وانتظارات الآتي. انتظارات
مفتوحة على احتمالات وتأويلات متعددة وهذا ما يعطي الأثر الفني طاقات
تعبيرية أكبر وشحنة حسية عميقة، تعطي الممارسة التشكيلية غموضا
ومراوغة لأنها إشارات تخاطب لا المنعكسات وحدها وإنما المخيلة أيضا.

١- برتولد بريشت، قصائد، المجلد الرابع، منشورات «لارش» باريس ١٩٦٦

على أن هذه العملية تتطلب مراحل متواترة يحوم من خلالها حول الأثر من
كل جوانبه متفاعلا مع كل ما يتبجعه من وضعيات خاصة غير المنتظرة.
عندما يستوي النظم الأخير يكتسب الأثر طاقته الجمالية ويصبح جاهزا
للتداول والقراءة والتأويل والبقاء فيما بعد في ذهن المتلقي بالصورة التي
يعيد هو نظمها.

هذه المرحلة في بناء الأثر الفني لدى موسى عمر لا تلغي إيمانه بطواعية
اللون والشكل، فأثناء انجاز الأثر يحدث التحول العجائبي فينحرف من
حين لآخر ما كان مبرمجا لينساق إلى ذلك التحول الذي فرضته اللحظة
والإحساس بها. بمعنى تولد بعض العلامات وتفاعلات اللون والمحمل من
فعل الرسم لحظة إقامة الفنان داخله، فتراه يغير من اتجاه وضعيته المحمل
ويتحول بمقتضاها اتجاه العمل برتمه. حيث يتبادل وعناصر تكوين الأثر
الأفكار وينساق من حين لآخر لسلطانها لا ضرر في ذلك.

هو ليس خاضعا للنموذج والمقتدي به بل هو محلل خطوط وألوان هو
المتفاعل مع تسلسل إنتاج الأثر وكل ما يترتب عنه، هو الذي يقضي أغلب
ساعات اليوم يرسم ليجمع العبيثي ممكن التحقيق؟ أو للحفاظ على لغزه؟
ربما هو ذلك الذي يضع العالم بين يديه ملقا من العلامات والرموز
والخامات وهو الذي يمتلك حاسة بصر لقراءتها ويؤلف بناء على تلك
القراءة وذلك الملف الأثر المخبأ.

منجزه الفني مخبأ للاستعادة وليس للإستذكار هو تمشي للماضي مع
الحاضر بهدف مخاطبة الجمال لكل زمان ومكان.

لوحات موسى عمر خلقت لتزيد حسب رأيه من التساؤل عما لم يفصح عنه
مخزونات ذاكرة الإنسان، لأنه فعل يتجلى كقيمة ومتاهة جمالية ملفزة،
ربما لأنه يلمح فقط للمكتسب بلمحات خاطفة، ولكنها بالمقابل تختطف
تساؤلاتنا وتحفظ بها للأبد أو على الأقل مدة وقوفنا أمامها ومحاورتها.
هي تهدف إلى حصد الأسئلة بعد إستئثارها دون أن تقدم أجوبة.

يقع إشباع رغبة المتلقي جزئيا هنا عبر استفزاه لي طرح الأسئلة التي
يصبح بمقتضاها الأثر الفني يرسم الإيجار، بحيث يستطيع أي متلق أن
يستأجره ويسكنه لحظة الوقوف أمامه ليتخلى داخله على ما يعلقه عادة
على المظاهر من مصداقية وجدية- مبتورة عن دلالاتها المخصصة،
ولهذا فهو مسخر لخدمة أي من الدلالات بحيث تصبح المظاهر تغير
الواحدة منها الأخرى بتغير المتلقي في كل مترابط بصريا. وما السكن
داخل الأثر سوى تعريض حاسة البصر لذلك التداخل وتلك الشمولية وهذا
ما يمكن لنا تسميته الشعور الجمالي بهذا العالم المشطور والمتصارع
حول كل ما هو لا إنساني.

أثر موسى عمر التشكيلي ما هو إلا البشارة بذاكرة تنتظر من يحققها،
ذاكرة تستوعب كل صورة من صور الماضي في سياق استمراريتها، هو
تمهيد الطريق أمام تلك الذاكرة... لما «كان» ولما هو «الآن» حيث يقول
بريشت في هذا السياق:

هذا «الآن» التابع من «الماقبل»





خطفه من بين أيدي الناس البسطاء، والذين يتواطؤون معه لينالوا الفتات راضين به..

هو العرض الذي قدمه العقد المسرحية ببساطة متناهية، استمتع بها آلاف من الحضور ليكون التحدي أمام المسرح العماني واضحاً: النجاح ممكن فاقتربوا من الناس، والنجاح متاح فاخلصوا لأبي الفنون.. أولاً وأخيراً.

والفن متعته ممكنة جداً، شرط أن لا يكون رديفاً للسوداوية التي تمسكت بها مهرجاناتنا المسرحية، كانت للكبار أو ضمن فعاليات الجامعات والكليات، فالكوميديا السوداء أجمل الفنون بياض المعنى، والأسئلة التي تبقئها في الذهن حاضرة.

وان إنتاج أعمال مسرحية على مستوى كبير يستحق التضحية من أجله، فكاتب النص الجيد متوفر، والمخرج أثبت قدرته، أما الممثلون فإن حارة البخت قدمت مجموعة منهم، كل فرد فيهم كان بطلاً حقيقياً.

للسخرية) وهي العاشقة التي يريد لها صالح (سامي البوصافي) وينافسه الشاب الثري ينال (أحمد السيباني) الساعي للزواج منها، وميسون (زمر البلوشية) بحركتها الكاريكاتيرية ذهاباً وإياباً، المرأة الريفية في جوهر ذاتها ومشاغل حياتها، تقف شاتها (الصخلة) التي أكلها القوم حيث استطاعت (حمامة) أن تطعم أهل الحارة من طعامهم، شاة ميسون، مع امتنانهم لحمامة، حينما نزلت من عليائها، أملاً في تذكرة الحظ، وقد أوهمتهم أنها الفائزة بها، تاركة الوهم والإفلاس لأهالي الحارة وهم ينشدون في كل مرة أن يكون الحظ من حليفهم لعل الثراء يأتي على طبق من ذهب، ويتخيل حمود حكمة ماذا يمكنه أن يفعل بالمبلغ لو كان من نصيبه، إلى درجة أنه أراد أن يعمل في تجارة المواد الغذائية الفاسدة، لكنه عدل ذلك لأن المنافسين له كثير!!

حارة البخت، الانتظار الدائم للبخت الذي لا يأتي، وإن اقترب فهناك الذكي القادر على

وقت العرض، ما عدا بعض الانسحابات، وما عدا عدم تهيئة المسرح المفتوح بالجامعة لهذا عروض كبيرة، فقد تعذر عليّ (شخصياً) متابعة كافة الممثلين على خشبة بسبب بروتوكولات تخصيص كراس كبيرة لبعض الشخصيات، وكنت خلفها مباشرة، بينما المسرح يفترض المساواة بين حضوره..

حقق العرض نجاحه الأول في تقديم مسرحية كوميدية واسعة الخطوط على أيدي شباب أغلبهم ليس معروفوا في الوسط الفني، عدا النجم عبد الحكيم الصالح، وقال إن صناعة مسرح جماهيري، ويجد دعمه من المتخرج الذي يدخل بتذكرة، ممكنة، وأن تقديم عرض هادف لا تصادفه الرقابة ممكن أيضاً، وأن الجرأة لا تعني الخطابة وإعلاء الصوت بصخب فارغ، لأن الفن ليس منبراً سياسياً أو دينياً أو حتى اجتماعياً، بل فرجة تصنع أسئلتها، وجمالاً يقدم الإنسان بكل ما فيه من صخب داخلي على خشبة يقف أمامها بشر آخرون ينتظرون أن يروا أنفسهم وقضاياهم، ولكن ليس كما يواجهونها، بل كما يفكرون بها، ليجدوا القوة الداخلية، ولو بالسخرية من هذه القضايا، لتكبر الذات فوقها، فتنتصر.

مثل رجال الحارة فوضى الناس وعلاقاتهم البسيطة بصورة كاريكاتيرية، من خلال مجموعة من الشباب القادرين بخفة ظل عفوية، وتنعكس أيضاً طول المران في بروفات المسرحية قبل العرض والتي امتدت نحو ثلاثة أشهر، هذه العفوية التي مكنت الممثلين من تجسير الهوة المعتادة بين الممثل والمتلقي، حيث الشعور الدائم بأن الممثل يقف لتسميع ما حفظه أكثر من إقناعنا بأنه شخصية مكتملة البناء لا تشبهه وهو يقدم ما يتوجب عليه قوله.

حمود حقه، الذي جسده دوره باقتدار إسماعيل الرواحي شكّل حالة فنية مدهشة، بخفة الحركة وشفوية الأداء وملأ خشبة حيوية، وكذلك أداء سالمين (محمد الضبعوني) مع المجاميع القادرة على بث حركتها بإتقان كحارسه للحارة (وحاسدة) لما يحدث فيها من نعيم بسيط يصيب أحدهم.. ومع حالة الضحك والحياة الساخرة، وحمود السكران (سليمان الرمحي)، توجد ضمن الديكور تلك البئر القادرة باتساع دائرتها أن تكون حلاً متاحاً لمن يرغب في الفرق.

في أعلى ديكور المسرح تقف «حمامة» التي جسدت دورها باقتدار الممثلة تاج محمد نور، بينما هناك ثلاث نساء لكل شخصية منها ملامحها التي لا تشابه مع الأخريات، بدور (وفاء البلوشية) الفتاة ابنة، سالمين (محمد السعيد) الرجل الملقب بالزعيم (أقرب



مضور جماهيري مدهش على مدار ليلتين

«حارة البخت» تجدد بخت المسرح العماني

قدمت فرقة تواصل المسرحية عرض حارة البخت، ومع العرضين المقدمين على مدار ليلتين أهدت المسرح العماني حياة جديدة بمجموعة شرايين يحتاجها لتوضيح أنه ما زال حياً، وعطاؤه ممكنًا بهذا حيوية لو وجد من يخلص له.

رؤية يكتبها: محمد بن سيف الرحبي

إضافة إلى طيفان اللون الأسود، على مستويي الصورة والنص، والأكثر حضوراً ذلك الدخان الذي لا يخلو منه عرض مسرحي على الأغلب.

في عرض «حارة البخت» امتلأت الكراسي بالحضور، نحو ثمانية آلاف شخص حضروا لمدة يومين يتابعون ما يشكل حالة مسرحية افتقدناها كثيراً، حيث يمكن قول أشياء جادة

«حارة البخت» قالت إن المسرح الكوميدي ممكن جداً تقديمه على خشبة وينال جماهيرية أكبر من تلك العروض المقدمة في المهرجانات المسرحية وما يعرض فيها من ميكيات ظل مسرحنا أسيراً لها، بكاء الممثلين وتشجهم والحركات العنيفة على خشبة

عبر الكوميديا، وهي عودة للمتألق مالك المسلماني مؤلفاً ومخرجاً بعد مسرحيته «دمدم» قبل نحو ثماني سنوات تقريباً، وكانت من أجمل المسرحيات التي شاهدتها، رغم قسوتها في نقد الأوضاع، لكن ما كان قبل عام ٢٠١١ مختلفاً عما بعده، وهكذا استفادت «حارة البخت» من ارتفاع سقف الحرية لتقدم عرضاً جريئاً، لم يتناول على أحد، ولم يسيء، بل قدم عرضاً فرجويًا مليئاً بالإشارات والرسائل المبطنة، دون ذلك التسطيط، أو البكائيات المملة.

وقد يبدو وقت العرض أطول من اللازم، وما يحتاجه ذلك من ممثلين أصحاب خبرة طويلة وكاريزما هائلة على خشبة، إلا أن عرض حارة البخت أوجد علاقة مع جمهوره أبقته معظم

عبدالمكيم الصالحي:

نأمل أن تحتاجنا الحكومة «مسرحياً» وليس العكس

شكّلت مسرحية حارة البخت ظاهرة فنية مهمة في تاريخ أبي الفنون بالسلطنة، فللمرة الأولى «ربّما» يحضر عرضاً مسرحياً نحو ٨ آلاف شخص على مدار ليلتين في أمسيتين من المسرح الكوميدي الهادف، تألفت مجموعة من الشباب المؤمن بقدرته الفن على إيصال رسائله الجادة رغم «هزلية» الفكرة والحوارات بما فجّرت من ضحكات عالية بين الجمهور. وكان الفنان عبدالحكيم الصالحي الاسم القادر على إطلاق المزيد من الضحك لما يتمتع به من حس كوميدي تلقائي، بنكهة عمانية محلية، أسئلة «التكوين» وضعناها أمام الصالحي فكان هذا الحوار.

متابعة: شيخة الشحية

٨ سنوات عن هذا النوع من المسرح، حيث تركزت مشاركاتي في مسرحيات المهرجانات والتي تسم بطابع التراجيديا. قد تكون المسرحيات ذات بطولات جماعية فلا تقتصر على بطل واحد وهذا ما اتسمت به حارة البخت، وعن سؤالنا حول البطولة والجمهور الكبير قال: «فعلا البطولة كانت جماعية، لذلك لم أكن البطل الوحيد في المسرحية، بل كان جميع أفراد الطاقم أبطالاً، وأضاف بأنه كانت هناك تجارب أداء



يتحدث الفنان عبدالحكيم الصالحي أولاً عن الدعم والتشجيع الذي وجده العرض من الناس أولاً، لكنه يأمل عبدالحكيم إن يكون للحكومة دور في ذلك، لكنه يعود للقول إن الحكومة هي من تحتاج للمسرح وليس المسرح من يحتاج لها، وهذا ما يمضون، كمجموعة مسرحية، نحوه بكل جد واجتهاد، ويرى بأن الرقابة تأتي حسب ما يود الأشخاص فهناك الكثيرون من من كانوا أذكيا مما فعلته الرقابة وهذا ما حاولت حارة البخت خلقه في ثناياها.



وعن سؤالنا حول كيفية الموازنة بين الفن المسرحي الكوميدي والنقد الاجتماعي في تجربته هذه قال: «الموازنة كانت واضحة منذ البداية، حيث إننا انطلقنا في هذه المسرحية من مبدأ أن المسرح للجمهور وعلينا أن نلتزم بالجوانب الفنية والإبداعية قدر الإمكان في إيصال ما يراد إيصاله من خلال مشاهدة مسرحية إجتماعية كوميديّة، وكما نعلم بأن العروض في المسارح المفتوحة لها تحدياتها على الصعيد الفني، إذ إننا لم نتمكن من استثمار الإضاءة كما ينبغي وتنازلنا عن تركيب جسر الإضاءة كونه سيحجب الرؤية بشكل حقيقي».

لجميع الممثلين استغرقت ثلاثة أسابيع وكان التحدي كبيراً بينهم على أن يأخذ كل ممثل دوره المناسب. أما عن الجمهور فقال: «الجمهور الكبير الذي شرفنا بالحضور ليس جمهوري أنا فقط، بل هو جمهور فرقة تواصل المسرحية والطاقم القائم على المسرحية بالكامل» مشيراً إلى أن «التجربة ما تزال قيد التقييم، ونحن بحاجة إلى الهدوء التام والوقت الكافي لتقييمها من جميع زواياها، الآن نحن في مرحلة ردود الأفعال المثيرة وهذا لا يقيس أو يقيم التجربة بشكل حقيقي».

حارة البخت

نقلة نوعية وانتفاضة

جديدة للمسرح الجماهيري

الحضور جمهور

فرقة تواصل المسرحية

والطاقم القائم عليها

عن عدد كبير من المشاهدين، وهنا تأتي أهمية كل المشاهد والجماليات التي قد تضيف للعمل لمسة فنية». وأضاف: «بالنسبة للكراسي أيضاً كانت غير مناسبة لعروض جماهيرية طويلة نسبياً وحركة الطائرات وغيرها، إلا أن للمسرح المفتوح إيجابيات عديدة تفوق ما ذكرته، وأعيد بأن المسرح من الناس وإلى الناس، وحتى يكون النقد الاجتماعي مقبولاً ومستساغاً، كانت الكوميديا السوداء حاضرة»، مؤكداً أن المسرح التجاري ممكن في السلطنة بنسبة كبيرة وبأنه جاذب للجمهور، يقول: «عدد لا يقل عن ثمانية آلاف شخص يحضرون مسرحية خلال يومين لعدد كبير من الممثلين الجدد ودفع مبلغ بسيط من أجل الحصول على تذكرة فهذا يعني أنه مستعد أن يستمر هذا العدد وإن ارتفع سعر التذكرة».

تحقيق النجاح ليس بالأمر السهل، ولكن عند تحقيقه لا بد من الاستفادة منه والسير على هذا النهج لتحقيق المزيد من النجاحات، يقول: «تأدية العروض خارج حرم الجامعة خطة نسعى لها دائماً ولكننا وجدنا الأمل أكثر سهولة ويسراً بعد أن قدمنا عرضين في الجامعة، فلردود الأفعال وللتجاوب الكبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي قررنا أن نعمل بالتجربة على المسرح المفتوح إذ بلغ هاشتاغ — حارة البخت — المركز الأول في تويتر خلال وبعد عرضي المسرحية والحمد لله على هذا التميز والنجاح».

ويضيف: «العروض الجماهيرية مهمة صعبة تحتاج إلى بناء قاعدة جماهيرية مستمرة في الإنتاج وتكثيف الأعمال، ونسعى بإذن الله لهذا الإنتاج ولهذه الاستمرارية في القريب العاجل».

«المفتوح» و «الإبداعي» في المعرض السنوي الثالث والعشرين للتصوير



احتضنت الجمعية العمانية للتصوير الضوئي التابعة لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، فعاليات المعرض السنوي الثالث والعشرين للتصوير. توزعت أعمال المعرض على محورين (المفتوح) و(الإبداعي) ويستعرض ١١٧ صورة فوتوغرافية منها ٨٢ صورة في المحور المفتوح و٢٥ صورة في المحور الإبداعي تمثل نتاجات فنية لـ ٧٦ مصورا ضوئياً.

ويمثل المعرض ختام أنشطة وفعاليات الجمعية العمانية للتصوير الضوئي في عام ٢٠١٦م، التي تكللت بالإنجازات المختلفة الفردية منها والجماعية بجانب التتويج بالمراكز المتقدمة في المحافل الدولية؛ حيث سيصاحب المعرض تكريم الفائزين في مسابقة المعرض السنوي الثالث والعشرين وتكريم الفائزين بكأس العالم في مسابقة بينالي الشباب للفئتين تحت ١٦ سنة وتحت ٢١ سنة الذي ينظمه الاتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي (الفياب) متقدمة بذلك على جميع الدول المشاركة في المسابقة. ولم يقتصر الإنجاز على المستوى الجماعي فقط؛ بل حازت السلطنة ممثلة بالجمعية العمانية للتصوير الضوئي على ست جوائز فردية تمثلت في حصول المصورة الضوئية ولاء بنت حمد الهذيلية على ميدالية الفياب الذهبية وحصل المصور الضوئي أحمد بن خالد الحضرمي على الجائزة الشرفية في فئة الشباب تحت ١٦ سنة. فيما كانت الجوائز الأربع الأخرى في فئة الشباب تحت ٢١ سنة؛ إذ حصل المصور الضوئي لؤي بن هلال الجابري على ميدالية الفياب الذهبية، وحصلت المصورة الضوئية شذى بنت سليمان الغمارية على ميدالية الفياب الفضية، وحصل المصور الضوئي عبدالله بن سعيد الرزقي على ميدالية الفياب البرونزية، وذهبت الجائزة الشرفية للمصورة الضوئية ريم بنت عبدالله الوحشي. الجدير بالذكر أن المعرض أقيم خلال الفترة ١٢ - ٢٥ ديسمبر الماضي ٢٠١٦م.



نجوم أفلت من سماء الفن العربي عام ٢٠١٦



سيد زين:

الكوميدي الذي خسر القضية

في الثالث عشر من شهر أبريل توفي الممثل المصري السابق سيد زيان عن عمر ٧٢ عاماً بعد صراع مع المرض، واشتهر الراحل بصوته الجميل والقوي. كانت بداياته في السينما والمسرح منذ أواخر السبعينيات، وله العديد من المسلسلات والأفلام والمسرحيات، منها مسرحية «سيدتي الجميلة»، وفيلم «غريب في الميناء»، ومسلسل «وكسبنا القضية».



فؤاد الشطي:

كائن خرج من الماء

وودعت دولة الكويت المخرج المسرحي فؤاد الشطي عن عمر يناهز ٦٤ عاماً في ألمانيا، كرم الراحل في العديد من المهرجانات وحصد الكثير من الجوائز، وولي الكثير من المهام الفنية والإدارية في فرقة المسرح العربي وأصبح عضواً في مجلس إدارة الفرقة في عام ١٩٦٨، ثم أميناً للسر، ثم رئيساً لمجلس الإدارة في عام ١٩٧٨، وقال عنه سعد أردش ممثل مصري ومن رواد المسرح العربي: «الفنان فؤاد الشطي كائن مسرحي لو قدر له أن يخرج من المسرح لاختنق كما يختنق السمك حين يخرج من الماء».



فايزة عبد الجواد:

أشهر كومبارس

ومن الفنانين الذي ودعوا التلفزيون وودع العالم أعمالهم التي كانت لها بصمتها، الفنانة فايزة عبد الجواد التي تعد أشهر كومبارس في السينما المصرية والتي اكتشفها رشدي أباطة، بعد أن قدمت أكثر من ١٠٠ عمل فني والتي كانت لملاحظها الدور الكبير في أدائها لأكثر أدوار المرأة القوية والشديدة. توفيت الفنانة في يوم السبت العشرين من فبراير عن عمر ٧٣ عاماً، ومن أشهر الأعمال التي قدمتها للسينما فيلم «هنا القاهرة» مع الفنانين محمد صبحي وسعاد نصر، ومسلسل «بكيظة وزغلول» مع سهير البابلي وإسعاد يونس.



نبيل المالح:

مشوار طوله ١٥٠ فيلماً

في الرابع والعشرين ودع العام ٢٠١٦ المخرج والكاتب والمنتج السوري نبيل المالح عن عمر يناهز ٧٩ عاماً في دولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة دبي، وقدم الراحل العديد من الأفلام إذ بلغ عددها ١٥٠ فيلماً بين الروائية الطويلة والقصيرة وأفلام تجريبية وتسجيلية. ومن أشهر أعماله فيلم «الفهد» وفيلم «الكومبارس»، ونال العديد من الجوائز لإسهامه في تطوير صناعة السينما والإخراج.



حمدي أحمد:

وداعاً.. حساب السنين

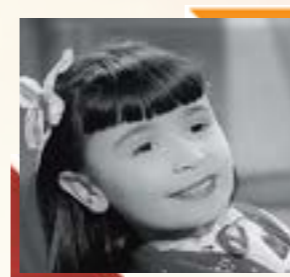
حمدي أحمد الممثل والصحفي والسياسي المصري الذي فارق الدنيا في يوم الجمعة الثامن من يناير عن عمر ٨٢ عاماً في القاهرة بعد تعرضه لأزمة صحية، حصد العديد من الجوائز خلال مشواره الطويل، كانت بداياته في عام ١٩٦٤، ومن أهم أعماله «ريش الطاووس»، و«وداعاً أيها الليل» و«حساب السنين»، إلى جانب العديد من الأعمال القديمة والجديدة، كما أنه أنتخب عضواً بمجلس الشعب عام ١٩٧٩.



فؤاد الحميد:

«عيال بحر»

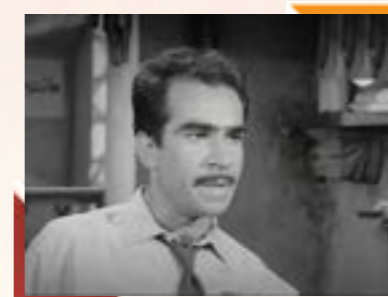
في السابع من فبراير ودع التلفزيون السعودي الممثل فؤاد الحميد بخش بعد أن تعرض إلى جلطة نقل أثرها إلى مستشفى الملك عبدالعزيز في جدة، له الكثير من المشاركات في المسلسلات والأفلام المصرية والخليجية والبدوية، وكان متقننا لهجة البدوية والمصرية بشكل كبير. توفي عن عمر يناهز ٦٢ عاماً قدم خلالها الكثير من المسلسلات والمسرحيات والأفلام والمسهرات التلفزيونية، ومن أهم أعماله «عيال بحر» و«مسرحية البحث عن وظيفة» و«فيلم المطربون في الأرض».



فيروز الصغيرة:

عاشت ٧٢ عاماً

بيروز أرتين كالفانان هو الاسم الحقيقي لفيروز الصغيرة التي ودعت الحياة بعد عمر يناهز ٧٢ عاماً في يوم السبت الثلاثين من يناير، بعد معاناة مع أمراض الكلى والكبد. اكتشفها صديق والدها الفنان السوري إلياس مؤدب الذي أخذ بيدها إلى عالم الفن والفناء ومنها إلى التمثيل السينمائي الذي برزت فيهما وهي في سن صغيرة والتي بدأتها عام ١٩٥٠، وآخر الأعمال التي قدمتها فيلم «بفكر في اللي ناسيني» عام ١٩٥٩، وآخر ظهور لها كان في مهرجان القاهرة السينمائي عام ٢٠٠١. ومن أشهر أعمالها «ياسمين» و«الحرمان» وغيرها الكثير.



عبد العزيز مكيوى:

الشيخوخة تنتصر

وفي الثامن عشر من الشهر نفسه يوم الأثنين كانت مصر حزينة على فراق أحد نجومها المعروفين، محمد عبدالعزيز أحمد شحاته المعروف بـ عبدالعزيز مكيوى، والذي مات عن عمر يناهز ٨٢ عاماً بسبب أمراض الشيخوخة التي أهلكت جسده الضعيف في دار مسنين بمصر الجديدة. شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية منها «لا وقت للحب» عام ١٩٦٣، و«أوراق مصرية» عام ٢٠٠٣ مع سماح أنور ووائل نور ونبيل الحفاوي.



ممدوح عبد العليم:

بطل من ليالي الحلمية

في مساء الثلاثاء الخامس من يناير ودعت مصر الممثل الكبير ممدوح عبد العليم الذي وافته المنية وهو في صالة الرياضة بنادي الجزيرة في القاهرة، تعرض فيها لأزمة قلبية أودت بحياته إلى العالم البعيد. بدأ مشواره في التمثيل عام ١٩٨٠ وهو شاباً في مسلسل «أصيلة»، وفتحت له أبواب التمثيل السينمائي عام ١٩٨٣ في فيلم «العذراء والشعر الأبيض». ومن أشهر أعماله التلفزيونية «ليالي الحلمية»، و«السيدة الأولى» وغيرها الكثير من الأعمال التلفزيونية المتنوعة بين المسلسلات والأفلام.



أحمد راتب

وقبل أن ينتهي عام ٢٠١٦ ببضعة أيام غيَّب الموتُ الفنان المصري أحمد راتب أثر تعرضه لأزمة صحية مفاجئة، عن ٦٧ سنة. ولد أحمد راتب في حي السيدة زينب في القاهرة عام ١٩٤٩، وتبلورت موهبته حين التحق بفرقة التمثيل أثناء دراسته في كلية الهندسة، التي سرعان ما تركها ليلتحق بمعهد الفنون المسرحية.. وعرف عنه الأداء الصادق والبساطة والعفوية، ولمع في أدوار الكوميديا والتراجيديا، كما عرف بثقافته وحسن اطلاعه ما انعكس على أدائه واختياره أدواره فقدم عبر مسيرته الفنية مئات من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، ومن أبرز أعماله فيلم «البريء» مع الراحل أحمد زكي عام ١٩٨٦، و«نورة» للمخرجة هالة خليل، و«عسل أسود» مع أحمد حلمي، و«في شقة مصر الجديدة» للمخرج محمد خان.

كما شارك الفنان عادل إمام بطولة عدد كبير من الأفلام منها «الإرهابي» و«المنسي» و«طيور الظلام» و«اللب مع الكبار» و«الإرهاب والكباب»، وظهر معه كذلك في مسرحية «الزعيم».

ومن المسلسلات التلفزيونية التي شارك راتب في بطولتها، «أم كلثوم»، «الداعية»، «المال والبنون»، وآخرها «الخروج»، الذي عُرض في رمضان ٢٠١٦. ويعد فيلم «مولانا» للمخرج مجدي أحمد علي - الذي لم يعرض بعد - آخر أعماله السينمائية، وهو كان مشغولاً بتصوير الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة»، ومسلسل «الأب الروحي»، قبل أن توافيه المنية.

نال أحمد راتب جوائز عدة، منها جائزة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن دوره في فيلم «الإرهابي»، وجائزة مهرجان الإذاعة والتلفزيون عن دوره في مسلسل «أم كلثوم»، والذي جسّد فيه شخصية الموسيقي الراحل محمد القصبجي.. كما شارك في فيلم «الإرهابي»، ومسلسل «العائلة»، وكذلك مسلسل «الجماعة».



ملحم بركات

«ظاهرة» من الإبداع الفني

كما ودعت لبنان الظاهرة اللبنانية العظيمة ملحم بركات في يوم الجمعة الثامن والعشرين من هذا الشهر عن عمر ناهز ٧٤ عاماً بعد صراع مع مرض السرطان، وكان الراحل من أكبر المطربين والملحنين اللبنانيين فهو حامل راية الأغنية اللبنانية، قدم العديد من الألحان لفنانين كبار وتغنّى بأجمل الكلمات في أغنياته، كما نال العديد من الجوائز والأوسمة من دول ومؤسسات وجمعيات.



محمود عبدالعزيز

الساحر رحل بـ «رأس الغول»

نوفمبر كان الشهر الذي ودعت فيه مصر الممثل المصري محمود عبدالعزيز إذ توفي في الثاني عشر من هذا الشهر بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز ٧٠ عاماً. له الكثير من الأفلام والمسلسلات منها «الحفيد» و«الساحر» و«إبراهيم الأبيض» ومن المسلسلات «أنا الحكومة» و«رأس الغول» وغيرها. كما حصل على العديد من الجوائز السينمائية من مختلف المهرجانات الدولية والمحلية.

في العام الماضي ودعنا كثر من هؤلاء المبدعين، لم تكن نرغب في الوداع، إنما يظلون أحياء بإبداع صنع منهم نجوماً، رحلت اجسادهم، وبقي إبداعهم صوتاً خالداً في الذاكرة، نستعيده بين الحين والآخر.



محمد حسن الدهلاوي

أشوفكم على خير

ونعت دولة الكويت الممثل الكويتي محمد حسن الدهلاوي في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر لهذا العام عن عمر ٦٩ عاماً، وكانت بداياته في الستينات من القرن العشرين، وقدم العديد من المسرحيات عندما كان طالباً، وانضم إلى فرقة المسرح العربي عام ١٩٦٤. وكان له حضور بارز في الإذاعة، ومن أهم أعماله مسرحية «للأمام سر» ومسلسل «أشوفكم على خير» وغيرها الكثير من المسلسلات والمسرحيات.



إبراهيم الصولة

مبدع النشيد الوطني الكويتي

وتوفي صباح يوم الثلاثاء الرابع من أكتوبر الملحن والباحث الموسيقي إبراهيم الصولة الذي يُعدّ من مؤسسي الفن الموسيقي الكويتي عن ٨١ عاماً بعد صراع مع المرض، وقدم الراحل العديد من الأعمال الفنية لكبار الفنانين. كانت أول أغنية مسجلة له أغنية يا رسول الزين من كلمات الفنان بدر بورسلي ولحن وغنّاه المرحوم الفنان سعود الراشد، و أول لحن سامري له كان لأغنية سلمولي غنّاه الفنان المرحوم غريد الشاطئ، ويعد النشيد الوطني الكويتي أبرز لحن قدمه إبراهيم طوال مسيرته الفنية.



هاني مطر

على الدنيا السلام

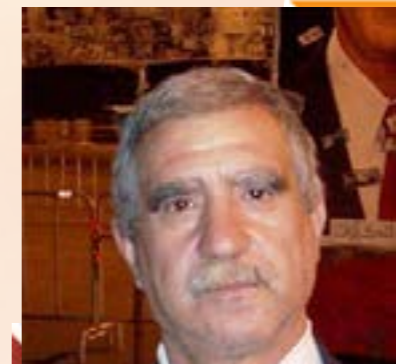
بدأ مسيرته في التمثيل وهو في العشرين من عمره وودعه التلفزيون الكويتي وهو في عمر ٤٩ عاماً. الفنان الكويتي هاني مطر الذي توفي في الخامس عشر من أغسطس بسبب جلطة أصابته في الرأس وجلطة أصابته في القلب ألزمته الفراش في عام ٢٠١٤ وتوفي في فترة علاجه في سلوفاكيا. له أكثر من ١٥ مسرحية و١٨ عملاً تلفزيونياً وهو ابن المخرج الراحل عبد الأمير مطر، ومن أشهر أعماله «على الدنيا السلام» و«وشأت الأقدار» و«سيدة البيت» ومسرحية «عالم الآي تي» وغيرها.



سمير يزبك

نجم في سماء الرحابنة

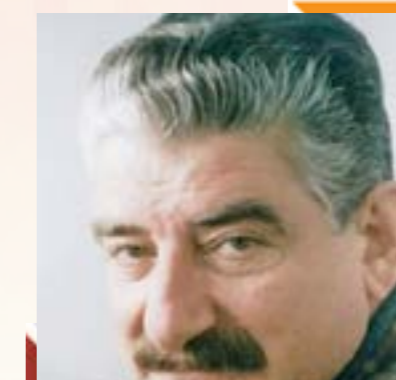
وفي الشهر نفسه غيب الموت المطرب والملحن اللبناني الذي اشتهر بصوته الجميل سمير يزبك عن عمر ناهز ٧٧ عاماً بعد صراع مع المرض، وبدأ الراحل مسيرته عن عمر ١٦ عاماً، وأخذته السيدة فيروز إلى عالم الرحابنة عام ١٩٦١ وكان فخوراً بهذه المرحلة من عمره. غنى المواويل مع أكبر الفنانين مثل وديع الصافي ونصري شمس الدين وصباح وغيرهم.



سليم تركماني

رحل عن الحرائر

كما توفي الفنان الممثل والمخرج سليم تركماني، الذي كانت بداياته الفنية في ١٩٩٣، وآخر فيلم له كان في ٢٠١٠، وله ٦ أفلام بالإضافة إلى العديد من المسلسلات الدرامية السورية، وآخر مسلسل شارك فيه هو «حرائر» في ٢٠١٥. وحصل الراحل على العديد من الجوائز والتقدير، ومن أهم أعماله «ناصر».



حسان يونس

انتهت رحلة حنظلة

في ٢٧ من شهر يونيو من العام ٢٠١٦ توفي الممثل السوري حسان يونس بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز ٧٣ عاماً. شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرحية بالإضافة إلى بعض الأعمال الإذاعية، ومن أهم هذه الأعمال «رحلة حنظلة» و«حادثة النصف متر» و«لورنس العرب» وغيرها.



خلدون المالح

رفيق غوار الطوشة

كما توفي المخرج والمنتج السوري خلدون المالح في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر ذاته، واشتهر بإخراج أكثر أعمال الفنان دريد لحام، وكان من أول المنتسبين لنقابة الفنانين في ١٩٦٨، وغادر الراحل عن عمر ٧٧ عاماً في الولايات المتحدة في لوس أنجلوس بعد صراع طويل مع مرض السرطان. ومن أهم أعماله «مقابل غوار» و«مسلسل وادي المسك».



وائل نور

السجين خرج من.. الحياة

على أثر جلطة كبيرة في الشريان التاجي للقلب حدث له في منزله بالإسكندرية رحل الممثل وائل نور في مساء يوم الاثنين الثاني من مايو عن عمر ٥٥ عاماً، والذي برع في الكثير من أدواره بأداء دور الشاب الفاسد والخارج عن القانون، وقد غاب الفنان عن الساحة الفنية السينمائية فترة طويلة وبعدها عاد بفيلم «الليلة الكبيرة»، ومن أشهر أعماله فيلم «توت توت» مع الفنانة نبيلة عبيد، ومسلسل «السجين» وغيرها الكثير.

أبجد هوز قواعد موسيقية

بأناشيد الأطفال

يعد كتاب «أبجد هوز.. قواعد موسيقية بأناشيد الأطفال» من الإصدارات النوعية التي قدمت موضوعاً مختلفاً للقارئ، حيث يمكن تعلم قواعد الموسيقى بأسلوب شائق يراعي مستويات المتلقي، ويقدم له النوتة بثلاثة مستويات عملت على كتابتها موسيقياً الدكتورة ريهام توفيق، مع أشعار مميزة للشاعرة العمانية نورة البادية، والتوزيع الموسيقي للموسيقار العراقي أحمد الجوادي.

عرض: أنوار البلوشية

جاء في مقدمة الكتاب الصادر عن مؤسسة بيت الغشام أن الهدف من وضع إصدار كهذا يضم القواعد الموسيقية بأناشيد للأطفال تكتب باللغة العربية الفصحى وتلحن وتوزع بشكل محايد لا ينتمي لبلد دون آخر وتم العمل على محتوى هذا الكتاب انطلاقاً من قاعدة السهل الممتنع بحيث كتبت الأناشيد بلغة عربية فصيحة سهلة وفي ذات الوقت جميلة وراقية وذات خيال متدقق يتناسب والمرحلة العمرية للأطفال المستهدفين وعلى غرار هذا المبدأ تم تلحين هذه الكلمات لحناً سلساً

يخاطب روح الطفل ووجدانه ويقفز به فرحاً ومرحاً وهو يغنيه، وبينما تولى التوزيع وضع إطار مزخرف بالحرفية والتأغم المدرسين للتمكن من تقديم العمل بصورته المكتملة. يحتوي الكتاب على عشرة أناشيد موسيقية متخصصة في الصولفيج (القواعد الموسيقية) عن طريق تناول بعض الإيقاعات والمعلومات الموسيقية صيغت ولحنت بشكل مبسط للأطفال الحضانه والمرحلة الابتدائية. ويعرض الكتاب النوت الموسيقية الخاصة بالأناشيد عن طريق كتابة الأناشيد كاملة



ومضبوطة بالشكل ومقطعة عرضياً على المدونات الموسيقية المرفقة بالكتاب، وذلك مطبق على كل نشيد، كما يحتوي الكتاب على معلومات نظرية بأسلوب مبسط ومرتبطة بموضوع النشيد لشرح كل علامة أو معلومة بطريقة مبسطة للوصول إلى أعلى درجة من درجات الاستيعاب والإحساس الموسيقي بالعلامات والأشكال الإيقاعية والمعلومات الموسيقية عن الغناء. وراعى هذا الكتاب تباين مستوى المعلمين بشكل خاص والعازفين بشكل عام في الأداء

على آلة البيانو، ومن هنا أتاح لهم نسختين من المصاحبة للحن الأساسي وتقديم نسخة متقدمة في المستوى بالنسبة إلى المصاحبة بالإضافة إلى نسخة مبسطة المستوى المصاحبة للحن ذاته، بالإضافة إلى عرض اللحن الأساسي بدون مصاحبة، وتلك النسخة خاصة بالتلاميذ عند رغبتهم في عزف لحن النشيد بمفردهم، كما احتوى على بعض المعلومات العامة الموسيقية المهمة التي تساعد في فهم القواعد الموسيقية بشكل عام والأناشيد بشكل خاص، وطرق مبسطة للمعلمين والدارسين والمهتمين بالموسيقى ويتحدث الكتاب عن مواضيع عدة، وهي: الغناء، وقواعدنا الموسيقية، ومفتاح صول، والميزان، والكروش، ومفتاح فا، والمازورة، والنوار، والروند، والدوبل كروش، والبلانش.

الغناء من الأنشطة الموسيقية الأساسية في حياة الطفل، والذي من خلاله يستطيع أن يعبر عن ذاته، وهو مصدر من مصادر المتعة والسرور بالنسبة للطفل منذ ميلاده، فالطفل يستمتع ويستمتع بغناء أمه وإلى كل ما يحيط به من مثيرات صوتية ومنها حتى تصبح لديه الأغنية المفضلة التي يفضلها وتبدأ في غالب الأمر بشيء ليس له معنى حتى يتدرج ويتحول ليعبر عن شيء يخصه ويخص عالمه الذي يدركه بمفهومه.

وتأتي أهمية استخدام الأغاني في دورها بتحسين اللغة عند الأطفال وذلك عن طريق التدريب على نطق الكلمات مع الموسيقى في شكل أغنية مما يتيح للطفل الإثارة والانتباه لمعاني اللغة وزيادة الحصيلة اللغوية مع الحفاظ على النطق السليم لمفردات اللغة. وهناك خمس مراحل للتطور الغنائي عن الطفل ذكرها الكتاب، ثم تطرق الكتاب إلى ذكر خصائص أغنية الطفل، وكلمات الأغنية،

وإيقاع الأغنية، ولحن الأغنية، ومصاحبة الأغنية، و تم ذكر أهداف الغناء في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية، والمدى الصوتي، والطلبات الصوتية، وأصوات النساء التي تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: السوبرانو، والميتزوسوبرانو، والكنترا ألتو. وأصوات الرجال التي تنقسم إلى التينور، والباريتون، والباص. وأصوات الأطفال التي تختلف تبعاً للتغيرات المرتبطة بخصائص النمو، فطفل الحضانه يكون صوته أكثر حدة من الطفل في سن ٦-٧ سنوات و يكون أكثر اعتدالاً في سن ٨-١٢، ويميل صوت الذكور للغلظة في مرحلة المراهقة. وتحديد المنطقة الصوتية التي يستطيع المتعلم الغناء فيها من المطالب الأساسية للغناء الناجح، ولذلك لا بد من تحديدها بدقة.

وقدم الكتاب طرق تدريس الأغاني للأطفال، وهي: الطريقة الكلية، والطريقة الجزئية، والطريقة التحليلية. وتطرق الكتاب إلى الجهاز الصوتي ومكوناته لأنه لا بد من التعرف على جهاز إصدار الصوت وأماكن الرنين، ومواقعها في جسم الإنسان لمعرفة كيفية اشتراك جميع الأجزاء في إصدار الصوت بالإضافة للمساهمة في تصحيح الأخطاء، وتلافي عيوب الأداء، وتخفيف بعض الصعوبات التكنيكية المختلفة، كما يساعد على معرفة كيفية الاستخدام الأمثل أثناء الغناء للتوصل لإصدار صوت غنائي رنان.

و ذكر في باب قواعدنا الموسيقية ما ملخصه أن اللغة الموسيقية التي تكتب على المدرج الموسيقي من الجهة اليسرى مثل اللغة الإنجليزية، المدرج الموسيقي المكون من خمسة خطوط أفقية متوازية، وأربعة فراغات، توضع النوتات إما على الخطوط أو في الفراغات، أو توضع النوتات كذلك تحت الخطوط أو فوقها، ومن هنا يوضح الشكل المقابل المدرج الموسيقي بخطوطه



ومسافات. يرسم مفتاح صول ابتداءً من الخط الثاني، لهذا يكون اسم الخط الثاني «صول» ومن هنا لو رسمنا نوتة على الخط الثاني فسيكون اسمها «صول». ويرسم المفتاح الموسيقي في بداية المدرج الموسيقي، وفي بداية كل سطر من بداية الأغنية أو المقطوعة الموسيقية إلى نهايتها. الميزان الثنائي يعني أن كل وحدة زمنية أو مازورة فيها نقرتان، ويكتب الميزان الموسيقي على شكل رقمين، واحد فوق الآخر، أي رقم علوي ورقم سفلي، الرقم العلوي يكتب فوق الخط الثالث من المدرج، والرقم السفلي يكتب تحت الخط الثالث، ولا يوضع خط مائل بين هذين الرقمين. الكروش هي علامة موسيقية، ترسم على شكل رأس سوداء ولها عصا، ولها ذيل واحد. تربط كل نوتتين من شكل كروش في مجموعة واحدة، اسمها (تا تي). لو مشينا بخطوات معتدلة السرعة ممكن أن نقول مع كل خطوة (تا تي) أو ممكن أن نصفق بأيدينا صفتين متساويتين مع كل خطوة، وهذا يعني كل نقرة موسيقية فيها (تا تي). و تفاصيل أخرى عن الموسيقى ذكرت في الأبواب الشيقة لهذا الكتاب، بأسلوب مبسط وجميل، واستمتع في سماع الأناشيد المصاحبة مع الكتاب في قرص مدمج.

حينما انتظرت المطر كثيرا قالت سأكتب له قصيدة على ترابي،
سيقرؤها الغيم، وسيهبط من عليائه مهما بلغ به الجفاء.. سيتسلل إلى
هذه الحروف يملؤها بالماء، وتتبت أزهارا ممتنة له.
حينما تشقق جسدها جفافا، قالت سأرسم لوحة من جراحي، سيفهمها
المزن حتما، وسيأتي، حينها ستبدو لوحة اخضراراي أجمل.

الصور بعدسة: عبدالله العبري





عمقا ... قرية خلف جبال بهلاء



إضافة الى المسجد الذي يسمى صالح الى إعماره، منوها أن القرية يوجد بها حوالي ٢٥٠ نخلة مختلفة الأنواع إضافة الى تباين ارتفاعها وتوجد بها شجرتا مانجو مثمرتان .

القرية بها فلج هو ما يستخدمه أصحاب الأملاك في القرية مع العلم أن هذه الأملاك تنقسم لحوالي ٨٠ فردا متمسكين بحصتهم من مياهه، يقول صالح الهنائي إن هذه القرية كانت لأربعة أشخاص سابقا، ولكن بدأت تنقل لأبنائهم مع تقسيم الحيازات بين الورثة، يشير صالح إلى أن الحكومة قامت بإصلاح الفلج بشق ساقية جديدة له وبناء (جل) جديد لتجميع مياه الفلج، كما يوجد بالمكان بئر ماء عمقها يصل الى ٧٠ قدما ولكن لم يستعملها أصحاب المكان لتوفر الماء في الوقت الحاضر.

مع الدخول في الوادي توجد مجموعة من البرك المائية بينها العميق، وتسمى محليا (الجباه) ومنها جباة السودا التي تتميز بعمقها الذي لا يصل اليه السباح الماهر وجباة الحبنة وجباة المنزفة وجباة القلب وجباة الطوي.



كتب: عبدالله بن خميس العبري

مشيا، من وادي الأعلى، وبعد نصف ساعة من اجتياز أماكن وعرة وصخور وسفوح جبال تلوح قرية بقيت هناك بعيدة عن الأنظار تسمى عمقا، لكن نخيلها تستقبل القادمين إليها بشموخ يشبه الجبال التي تحجبها عن الرؤية.

صالح بن مرهون الهنائي بقي وفيا للمكان، ومعه ولداه الجمعة وسعيد، كان يتحدث عن قريته بمحبة هي ذاتها انجياز المرء لمكانه الذي ولد فيه وعاش حياته يعرف تفاصيله، فكانت الأرض كريمة الانسان الذي لم يتكر لها، فكان حديثه مع تناول التمر والقهوة، غادرها ليستقر في الوادي الأعلى لكن مشقة المسافة لم تمنعه من أن يأتي إلى قريته عمقا كأنما لم يغادرها أصلا.

بعد وفاة والده منذ ١٨ عاما انتقل صالح من قرية عمقا ليستقر في الوادي الأعلى، مشيرا إلى بعض الأماكن غير المندثرة التي ما زالت مسكونة

الهند

نظرتان عن «قرب»

لا تبعد الهند عنّا كثيراً، لا في شروط الجغرافيا، ولا في اعتبارات التاريخ.. ومن المجازفة الخطيرة أن نلغي قدرا كهذا حيث إن كل السياقات تقربنا من بلد بحجم قارة، وبشر يفيضون عن بلادهم المتسعة فيتوزعون على قارات العالم. أعرف الهند منذ أول مواطن منه عرفته قريتنا في سبعينيات القرن الماضي، بقي في الذاكرة، وفي التواصل معه عندما صافحت عيناى أول المشاهد خارج مطار بومباي.. إنما الهند حاضرة في تكويني المعرفي عبر عملاقين منها: طاغور وغاندي، كما هي أفلام بوليوود، ونجوم السينما الهندية الذين تلمسنا في حكاياتها مشاغبات الطفولة، والأغنيات المنسكبة رحيقا، حتى دون أن نفهم ماذا تعني الكلمات.

محمد بن سيف الرحبي





لم أزر الهند، وهي القرية، كما حفظنا نشيد مركب الهند ذي الدقلين حينما يتمنى الصوري أن يكون ربانته وهو يعبر البحر والبحرين.. القرية حسب معطيات الجغرافيا، وهي التي لم تفصل بيننا وبينها سوى بلون أزرق يمتد من ساحل مسقط وحتى حواف القارة الهندية.

والقرية حسب دروس التاريخ، حينما كانت مدن الهند بوابة مفتوحة أمام بحارة عمان وتجارها، يحملون زادهم من تمر وليمون مجفف ولبان، ويعودون من هناك بعجائب المنتوجات الهندية.

جريت السفر إلى عشرات المدن حول العالم، لكنني لم ازرها هذه البلدة العظيمة والعميقة، القارة اللغز، المتمدة بشرا وثقافات، الساكنة في كل العالم، بأبنائها الذين تعرفهم كل قرى الدنيا، بثقافتها التي ترسخ حضارة إثر حضارة، مئات اللغات، وعشرات الديانات، تكتب تاريخها من جديد، وتحقق أعلى نسبة نمو في العالم.

تكاثفت علي التأملات، فيها وعنها .

فيها، عندما يغدو المكان مسربا لما لا يحصى من التأملات في حال الحياة، وكلما تفجّر العالم غربا كانت آسيا أقرب إلى خطط المواطنين العماني للسفر إليها، كأنه يستعيد سيرة أجداده، حينما وضعوا موانئ الشرق نقاط مسارهم للبحث عن حياة ما.

في الشرق تبدو الخيارات أقل وطلنا في متطلباتها، حيث البشر هناك يتمتعون بلطف تجاه الغريب، هو ضيف بدون لائحة اتهام تبحث عن اسمه، كما هي مطارات الغرب، وسياحة رخيصة، يضاف إليها حاليا ما عرف عن تمتع الهند بتطور طبي أضاف إلى جمال طبيعتها بعدا آخر للسفر إليها.

لماذا تأخرت عن الهند؟

لا أدري سببا واضحا، لكن حتما إنها تغري بالارتحال إليها، هي الثرية بحضارة، وحاضر، والأسباب للسفر إليها شتى، متعة الاكتشاف أولها.. وليست إلا النافذة الأولى. ولا بد من التحليق في بلد كل شيء فيه يغري بالاكشاف، رغم ضيق الوقت، وتصاريح الرحلة.

إذا هذه هي الهند التي عرفها كل بيت عماني، ارتحل إليها كما فعل من هم قبلي، أو كما آخرون في بيوتهم لترتجل هي إليهم، حتى غدا كل قادم من هذه القارة هو هندي، مهما كانت جنسيته، لأن المفردة تعكس الصورة النمطية عن القوى العاملة البسيطة التي وصلتنا مع

مطلع ثورة التنمية في بلادنا أواخر سبعينيات القرن الماضي.

أرض غاندي، الفيلسوف الذي أبهر العالم بقدرته على طرد بريطانيا العظمى من بلاده بمقاومة سلمية خلدته في ذاكرة العالم، لا في ذاكرة بلاده فقط.. أرض طاغور، الشاعر العظيم، والحكمة القادرة على تخليد صاحبها، رغم ملايين البشر من حوله، تأتي بهم الحياة وينتهون إلى حيث اللاشيء، وحدهم العظماء يبقون.

أرض المناضلين ضد الجوع والفقر، والبسطاء الذين يطلون علينا عبر شاشات السينما، تأكل الحاجة كرامتهم.. هي العمال الذين نراهم عبر (الفيزا) براتب أشد بساطة.

هي أرض أميتا باتشان وشاروخان، وعشرات النجوم في شاشة بوليوود الكبيرة، هي الأغنيات المناسبة بشجن غريب من الأفلام كما تتسلل من غرف الصفيح والخشب بالقرب من البيوت التي تبني على أيدي هؤلاء المغتربين في مدن عمان وقرائها وسيوحها، كما هو شأن بقية بلدان الخليج.

الهند المشغلة بمئات الملايين من البشر تدفعهم إلى ثورة إنتاجية محاورها عدة، تخطط لإلغاء الفقر خلال العقود القليلة المقبلة.. الهند التي تسعى لتغيير الصورة النمطية عن أبناء شعبها، المتماسكة رغم كل هذا التباين في الديانات والثقافات، إنها العاملة بصمت، ترفع وتيرة النمو، وترسخ حضورها كواحدة من الدول المستقطبة للتعليم (على سبيل المثال) ليأتيها طلبة العلم من شتى بقاع العالم.

تهض الهند بقوة لتقدم نفسها مستفيدة من تلك السيفساء من اختلافات مواطنيها، حيث تضع الهدف أمامهم، المستقبل، المبني بالعمل والعمل، تقاوم سقطات الفساد، ترتك أحيانا لكنها تهض لتتقدم خطوات إضافية، تصنع قوتها العسكرية كما تفعل مع قوتها الاقتصادية.. وتضع ثقلها في برمجيات الحاسوب وعلومه.

لم تعد الهند مصدرا للعمالة الرخيصة كما كانت في السابق، تحمي حقوق مواطنيها، حتى (عاملات المنازل)، بلاد كهذه لا مسار لها سوى التقدم، وتحقيق المزيد من درجات النمو، ومن سار على درب التقدم.. سيصل. وحدها بلداننا العربية من تجعل من عدد السكان طاقة سلبية، تزيد من مستويات الفقر، فتطالب بتحديد النسل، أما الهند والصين فلديهما قول مختلف.

كانت الهند مهد حضارة وادي السند وعبرتها طرق التجارة عبر التاريخ، وزخرت بالعديد من الامبراطوريات، ونشأت فيها أربع ديانات رئيسية هي الهندوسية والبوذية والجائينية والسيخية، بينما دخلتها ديانات أخرى في الألفية الأولى للميلاد، كالزرادشتية واليهودية والمسيحية، إضافة إلى الدين الإسلامي الذي وضع تأثيره أكثر في المناطق التي انفصلت

لاحقا عن الهند وهي باكستان وبنجلاديش. وفي العصور الحديثة خضعت الهند لقوى استعمارية تمثلت بشركة الهند الشرقية البريطانية في مطلع القرن الثامن عشر، وصولا إلى الاستعمار البريطاني في الفترة من منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، وبعد رحلة كفاح مريرة، لكنها بمقاومة سلمية، نالت الهند استقلالها عام ١٩٤٧.

مجتمع مترام، جغرافيا، وبشر، وديانات، وأعرافا، ولغات، إنما يجمع الـ ٢٨ ولاية نظام ديموقراطي في سبعة أقاليم اتحادية.

بانجلور.. الفاصوليا المخبوزة

البلاد التي تأخرت في زيارتها كثيرا قاربت بين زيارتين لها أكثر مما أتوقع، وطففت في الرحلتين على مدن شتى، بنجلور، ميسور، أوتي، بومباي، بونا.. وكانت الخطوة الأولى



كيف يحلبون الضرع الدسم، فيما الفقراء ينتشرون تحت الشمس، تحرق جباههم، يبحثون عن لقمة عيش، وقد كان بالإمكان أن تكون الهند من الدول العظمى، لكنها معايير الحكومة القوية والثرية.. والشعب الفقير، دولة نووية وجيش جرار، لكن لم يرشح من النمو الاقتصادي إلى أفواه مئات الملايين من السكان سوى القليل جدا.

وددت لو أن الطريق بين المطار ومهجنا في بانجلور يمر بأمكنة أكثر لأرى المكان بمنأى عن ذلك الصخب المجلجل، لكن سيفتقد المكان أكثر ملامحه حيوية، لن تكون البلاد كما هي البلاد لو أخرجتها من حسابات الالهات المستمر الراكض في شرايين الحياة. ليست هي الهند لولا أن السائق يسترسل بلغة عربية جيدة عن مكان عمله السابق في عمان، الوادي الكبير، ثم انتقله إلى القرم.. كأنه يشير إلى أن بيننا مكوّنًا مهمًا في عملية الالهات خلف لقمة العيش.

بضع قطرات إلى زجاج السيارات.

الشوارع فسيحة، لولا الحضر، وهناك مشاريع طرق سريعة لا زالت لم تتشكل بعد، لكن المدينة مختلفة عمّا رأيتها قبل أن تهجع للنوم، كل ذلك الحديد غادرها، حتى يصح القول عن الهند إنه لا فراغ فيها، جميعها مملوءة إما بالبشر أو بالشجر، وبينهما تسير البقر بهدوء غريب، كأن أذانها ليست معنية بالفوضى البشرية من حولها.

بعقلية الكاتب أكثر من نظرة السائح حاولت أن أفهم هذه القارة المترامية الأطراف، بمليارها السكاني، والتي يقول عنها سائق إنها أكثر من مليار لأن الأرقام المتناسلة عصية على العد، يكرر دائما اسم علي بابا للإشارة إلى الحكومات الفاسدة التي تتشكل حسب قوله من مجموعة علي بابا والأربعين حرامي.

رأيت الشعب الصامت الذي يكافح، يقول أحدهم إن عليه أن يكافح الخنوع والمسكنة أمام المهرجات والكبار الذين يعرفون

للفحوصات والعلاج، كما التقيت بالسعودي القادم من المنطقة الشرقية يأمل في فائدة من خلال جلسات العلاج التي تأكل الوقت (والمال) كما أوجز الإماراتي معاناته مع المستشفيات التي فرّ منها إلى.. الهند.

في صالة الاستقبال بالفندق البسيط التقي كل صباح بالأشقاء الخليجين، عائلات وفرادى، قلت للموظف: أين القنوات العربية طالما أن الجاليات المقيمة لديك يتحدثون بلغة الضاد؟!

يوم جديد في مدينة قديمة

كأنها ليست تلك المدينة الهندية التي باتت البارحة على وقع المطر المنهمر، والبرق المضيء للأرض، والأرض ملأى بالملايين يتقافزون حياة وحيوية في كل بضعة كيلومترات.

كانت الساعة تشير إلى بدايات الصباح الأولى، وكان الشارع منسحبا بكل ما فيه، وحده بقي الأسفلت دلالة على أنه من بقايا البارحة، أرضفة مبتلة بالمطر، وأشجار لا زالت تقذف

اسفلتها، الكل على موعد ما، وعليه للحاق به، لا يهم كيف ومتى يصل، المهم أن يبقى على ذلك الأمل.

في المساء التي يسفح فيها المطر بشدة نأوي إلى غرفنا، بحثا عن دفاء، وعن لقمة عيش (لا تحرق أمعاءنا بتلك البهارات الحارة).. كان التعامل البشري جميلا حيثما حللنا، تلك الطيبة من الشرقي المحلقة بأجنحة أرواح عرفت ديانات سماوية وأرضية، فتقلبت بينها، تحيي إنسانيتها أولا وأخيرا.

مضت بنا (التك تك)، وسيلة النقل السائرة بعجلاته الثلاث، ترقص على الشارع، بسبب الحضر المتكاثرة، أو القيادة الماهرة والمراوغة لسائقها وهو يشرح بعربية متكسرة الأضلع تعلمها خلال عمله في الخليج عن أنواع الأشجار من حولنا، شذني نوعان منها: شريفة وصلالة.

في مستشفى للعظام كان زميل قطري يصحب والده يخبرني عن بقية الأسرة التي اصطحبها

وتعني مكان (الفاصوليا المخبوزة)، وتطلق باللغة العربية بنجلورو، والتي تعرف اليوم باسم مدينة بنجلور.

ومن الأسطورة إلى العصر الراهن، تخطو بنجلور من زمن الفاصوليا المخبوزة إلى التقنية، فهي موطن بعض صناعات التكنولوجيا في الهند والعالم، خاصة تكنولوجيا المعلومات، حتى إنها تعد المدينة العالمية الأسرع نموا في آسيا، ووصفت بأنها تشبه «سلة البايث» في الهند حيث يرمز البايث لوحدة تخزين بيانات في ذاكرة الحاسوب، كما تعرف عالميا بأنها وادي السيليكون الهندي ويمثله في أمريكا وادي السيليكون.

في الأيام الأولى لبدء تعرفي عليها كانت تهديني أجواء خريفية رائعة، كل هذه الأدخنة لا تهم، يكفي أن يأتي الهواء البارد جميلا كل صباح، ومن حولي الطبيعة تسييني طرقات ماكنية (التك تك).. سيارة الأجرة المتكاثرة بقوة في شوارع لا تأبه كثيرا للحضر في

باتجاه بانجلور، المدينة التي قيل إنها من أرقى مدن الهند، وصلتها بعد الظهر، حينما أمضت طائرة الطيران العماني أكثر من ساعة على امتدادات طبقات السحب، كأنما المدينة تتخفي وراء ذلك البياض.

تعد هذه المدينة ثالث أكبر مدن الهند، وهي عاصمة ولاية كارناتاكا ويبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة، وتسمى مدينة الحدائق لوفرة المنتزهات الخضراء فيها، وسميت بهذا الاسم وفق أسطورة هندية تقول إنه في اواخر القرن الرابع عشر كان هناك ملك اسمه فيربالا يهوى رحلات الصيد إلا أنه ضل طريقه ذات مرة في الغابة، وفيما كان يصارع الجوع والتعب وجد كوخا وحيدا في غابة كثيفة حيث تسكنه امرأة عجوز فأطعمته فاصوليا مخبوزة تسمى باللغة المعروفة في بانجلو كانادا «بندا كالو» فأعجبه طعمها اللذيذ وكان مسرورا لدرجة أنه أراد تخليد هذه الذكرى فسمى المكان «بندا كالو اورو» بلغة الكانادا،



هو من ميسور، مدينة ترتفع مآذنها لتمنحك الشعور بأنك في دولة إسلامية، لولا تلك المنصات العالية من التماثيل الهندوسية التي تعيدك إلى الهند، بلد المليار مواطن. في الطريق إلى أوتي كانت ميسور جسرا لا بدّ منه للعبور، وللتأمل، والاستطلاع لما تحتويه من مكونات مدهشة، كما هي النظرة لجانب الشارع وهو يمتد على أشجار وحقول، لكن بؤس الإنسان يطل، والأبقار قد تقطع الطريق. ميسور ثاني أكبر مدينة في ولاية كارناتاكا، وتبعد ١٤٦ كيلومترا عن بنجلور، ومن أبرز معالمها مسجد السلطان تيبو حيدر علي الذي يلقب بنمر ميسور بسبب وقوفه الشجاع ضد الاستعمار البريطاني، قاتل مع والده وعمره ١٥ عاما، وتولى الحكم عام ١٧٨٢م ليواصل مقاومة المحتلين لكن الجيش الإنجليزي الذي زحف على ميسور تمكن من قتل السلطان وعائلته.

ومن معالم المدينة أيضا قصر ميسور، الذي يروي الترف والرفاهية الهندية في عصر المهرابا ما بين عامي ١٦٣٨ و١٨٠١، وهناك يمكن القول إن المكان أشبه بلوحة رائعة التشكيل ويقال إنه كان مشيدا من الطين والخشب، وعندما التهمه الحريق ليلة زواج ابنه المهرابا الكبرى عام ١٨٧٩ أعاد بناؤه لاحقا بنفس التصميم لكن الرخام والجرايت مع طلائه بالذهب والفضة وسائر المواد الفخمة التي نقلت من بريطانيا وأوروبا لتعكس الارستقراطية الهندية حيث اكتمل بناؤه عام ١٩١٢.

يتكون البناء من ثلاثة طوابق يعلوها طابقتان عبارة عن مخارج وأبراج وصلات، والسطوح مغطاة بقطع زجاجية ملونة، فيما تتوزع الغرف على معارض مبهرة للصور الشخصية للأسرة ومستودعات الأسلحة والذخائر والأزياء، ويوجد بالقصر عشرة معابد هندوسية ويضاء ليلا بأكثر من عشرة آلاف مصباح.

احتجنا ساعات لنصعد الجبل المبلل بالمطر، وصولا إلى قمة المكان حيث تقع على ارتفاع ٢،٢٤٠ مستوى فوق مستوى سطح البحر، يقال إنها كانت المكان المفضل للإنجليز خلال فترة استعمارهم للهند، حيث يقضون الصيف والإجازات فيها، كل شيء حولنا رائع تقوله الطبيعة لنا في دفتر الرحلة كأنه السحر، شعرت في لحظات أنني أدخل مدينة حلمية لا أراها في الواقع، ربما سأسبحو بعد قليل وأجد أن ما أراه وأعيش تقاصيله ليس أكثر من صرح بناه الخيال في لحظة حلم، مزارع الشاي والأشجار غابات تلتصق بغابات. استعدت طاغور، في وصفه: في الضباب الشمس، من الساعات الضجيرة، ما أبهى مراكب العظيم يتجلى في زرقة السماء! وحينما ودعت الهند كانت كلماته خير معبر:

«أزفت ساعة الرحيل.. إني أسافر فارغ اليدين طافح القلب بالأمل.. الطير يحلق في الفضاء لا ليذهب في تحليقه إلى الخلاء.. بل ليرجع إلى أرضه العظمى». كان المطر ينسحب بعد ليلة خصبة. وكنا ننسحب من هذا البلد الذي لا يمكن قراءته

لحظة حلم، مزارع الشاي والأشجار غابات تلتصق بغابات. استعدت طاغور، في وصفه: في الضباب الشمس، من الساعات الضجيرة، ما أبهى مراكب العظيم يتجلى في زرقة السماء! وحينما ودعت الهند كانت كلماته خير معبر:

جيذا في ظرف أسبوعين من الزمان، إنها القصة القديمة لحضارة متعددة الأوجه أكثر من القدرة على الفهم، بديانات متكاثرة، ولغات تحسبها لغة واحدة، إنها لغة الهند، وهي تنهض من ثقل الفقر والتخلف، وتبحث عن خروج سريع من قائمة الدول المحسوبة على النامية

(أي المتخلفة) لتضع قدما ثقيلة (كأقدام فيلتها) بين الدول الكبرى. ودعت الهند، بلاد العجائب، وقد أودعت ذاكرتي آلاف المشاهد، لأمة تكافح، وتعمل، وويل من أمة صامتة تعمل.. وتكافح، أمة لديها كل الإمكانيات على النهوض، وإذا نهضت فإن

آسيا ستقلب الطاولة على القارتين، الجديدة (أمريكا) والعجوز (أوروبا) فضي الهند والصين طوفان بشري يعرف كيف يكتسح العالم، ليس من باب العمالة الرخيصة، ولا الصناعات البسيطة، ولكن من خلال الدخول في شرايين العالم الاقتصادية.. وأشياء أخرى.

جامع مدينة سطيف الجزائرية: ذاكرة تسرد حكايا الزمن والنضال



الجزائر: العمانية

من المعالم التاريخية والأثرية التي تزرع بها مدينة سطيف (٣٠٠ كم شرق الجزائر)، جامعها العتيق الذي يقف شامخاً متحدياً عاديات الزمن وصروفه، فبالرغم من مرور ما يقارب قرنين على بنائه، ما زال بنيانه وأساساته وصومعته الفريدة تربط ماضي مدينة سطيف بحاضرها، وتحكي لسكان «عين الفوارة» قصصاً رائعة من البطولات والتضحيات في سبيل تحرير الجزائر من نير الاستعمار الفرنسي.

يُعدّ الجامع العتيق من المعالم الأولى التي تمّ تشييدها في مدينة سطيف، حيث يعود تاريخ بنائه إلى العهد الفرنسي، وهذا بحسب

التواريخ الثلاثة المدوّنة داخله، أولها يؤكد أنّ تاريخ البناء يعود إلى سنة ١٢٦٢هـ، أي ما يوافق سنة ١٨٤٥م، كما تدلّ على ذلك اللوحة التأسيسية فوق المدخل الرئيسي خارج الجامع. أما تاريخ الفراغ من تشييده، فكان في العام ١٨٤٧م، أي بعد سنتين من بداية أشغال البناء، بحسب ما دلت عليه الكتابات الزخرفية في الداخل وتوقيع مزخرفها. أما الثانية، فتوجد على جانب المدخل الأوسط المؤدّي إلى بيت الصلاة، في حين توجد الكتابة الثالثة في أقصى الركن الجنوبي الشرقي من بيت الصلاة، حيث نقرأ عليها عبارة «وما توفيقني إلا بالله.. كتبه محمد بن

الآغا ١٢٦٤هـ الموافق لسنة ١٨٤٧/١٨٤٨م». وقال الشيخ إبراهيم بن العمروي بودوخة، إمام المسجد منذ عام ١٩٩٢، في حديث لوكالة الأنباء العمانية، أنّ الجامع العتيق هو أقدم مسجد بمدينة سطيف، وأنه ظلّ الجامع الأوحّد على مستوى المدينة إلى غاية سنة ١٩٢٢، تاريخ بناء مسجد المحطة. وعلى هذا الأساس، يؤكد الإمام بودوخة، الحاصل على شهادة الدكتوراه في الشريعة (تخصّص الفقه وأصوله)، أنّ المسجد العتيق بقي لسنوات طويلة قبلة للعلماء من القضاة الشرعيين وأهل الفتوى، وشيوخ العلم والقرآن، وحتى أهل التصوّف.

ومن الأمور المثيرة في حكاية هذا الصرح الديني الفريد، بحسب بودوخة، أنّ القطعة الأرضية التي شيّد عليها الجامع العتيق كانت عبارة عن هبة تبرّعت بها امرأة كرغلية من الأتراك الجزائريين، وما تزال عائلة كراغل موجودة في سطيف إلى الآن. أما عملية البناء فتكفّل بها المواطنون من خلال عمليات جمع التبرعات. وجدّدت شركة إيطالية بناء المسجد مُستعينة بذلك بمهندسين أتراك، ولعلّ اسم المهندس الذي أشرف على العملية هو علي الآغا، كما هو مدوّن داخل المسجد.

ويرد اسم الملك الفرنسي لويس فليب (١٨٣٠-١٨٤٨) في الكتابات الأساسية للجامع العتيق، وهذا ما فسّره بودوخة بقوله إنّ تجديد الجامع كان في عهد ذلك الملك، وإن السياسة الاستعمارية المنتهجة في بداية احتلال الجزائر كانت تحاول إيهام الجزائريين بأنّها ليست ضد الإسلام. هذا التفسير الذي أورده الإمام لمسألة وجود اسم ملك فرنسي على كتابات المسجد، تُعزّزه الكثير من التفسيرات المثبتة عبر عدد من المراجع التاريخية، حيث اعتبرت تلك المراجع أنّ السياسة الفرنسية آنذاك كانت تستند إلى أنّ إنجاز أيّ مستعمرة تقيم الحكومة الفرنسية على نفقاتها مسجداً يوهب للقرية باسم ملك فرنسا والإيالة، وقد تبنت فرنسا آنذاك التراث المعماري الزخرفي المحلي (الفن المغربي-الأندلسي) على وجه التحديد في عمائرها الرسمية الإدارية، كما هو الشأن بالبريد المركزي بالعاصمة مثلاً، كي «تتظاهر أمام الشعب الجزائري في الداخل، أنّها لا تعمل على طمس الهوية العربية الإسلامية».

ويعود الفضل في بقاء هذا الجامع منارة علمية خاصة بمدينة سطيف إلى كوكبة من الشيوخ والأئمة والقضاة الشرعيين الذين تداولوا على إمامة الناس، ولعلّ أهمّ الأسماء التي يوردها بودوخة في هذا الشأن، نقلاً عن كتاب «تعريف الخلف برجال السلف»: الشيخ سعود السعودي، الشيخ محمد الطاهر خبايا، الشيخ محمد الصغير خاسف، الشيخ العيفة العياضي، الشيخ محمد قادري والشيخ إبراهيم بن العمراوي بودوخة. وقد كان الشيخ خبايا يشغل وظيفة مفتي مدينة سطيف وضواحيها، ودفع على درب الشهادة في سبيل تحرير الجزائر من الاستعمار بائتين من أولاده خلال ثورة التحرير. والأمر نفسه ينطبق على الشيخ العيفة العياضي الذي دفع من جهته بائتين من أبنائه شهيدين في ثورة الفاتح من نوفمبر.

وفضلاً عن كلّ ما سبقته الإشارة إليه بخصوص الجامع العتيق لمدينة سطيف، فإنّه المعلم الوحيد من ضمن معالم المدينة المصنّف من طرف وزارة الثقافة بوثائق رسمية. ولعلّ أهمّ ما يميّز الجامع العتيق من الناحية المعمارية أساليبه الزخرفية التي هي على قدر عالٍ من الأهمية في الدراسة الأثرية والتاريخية. فانفراد الجامع بمخطط معماري دخيل على عمارة المساجد الإسلامية الممهودة في الجزائر منذ الفتح العربي الإسلامي لشمال إفريقيا، هو ما يُعطيها تلك الخصوصية في

تشابه وسائل دعمه المعمارية، وكذا نظام تسقيفه الجلموني أو السنامي وأسلوب الزخرفة الهليني، والمقصود بذلك هو الحضارتان الإغريقية والرومانية، هذا دون نسيان نظام إضاءته الداخلي المستوحى من نظام عمارة الكنيسة الكاثوليكية المسيحية، وهي مظاهر حضارية ثقافية تبنتها الجمهورية الفرنسية الثانية وهي في ريعان قوتها الفنية، كما هو معلوم. أضف إلى ذلك، تداخل شكله الممزوج بين أسلوب المآذن المحلية ذات الشكل رباعي الأضلاع، والأسلوب العثماني ذي الطراز الدائري أو المتعدّد الأضلاع القلبي.

ابتكار فريد من شركة «بلورة»..

«المزن» أول منتج يعتمد على مخلفات جوز الهند

٥ محاور سميت

الشركة «بلورة»

نسبة إلى منتج «المزن»

الذي يحمل شكل

بلورة الماء.



حبيبات يعمل على تقليل عدد مرات الري للنباتات، وذلك من خلال قدرتها العالية على امتصاص الماء التي تصل إلى ١٥٠ مرة ضعف حجمها الأصلي، وأيضاً يعمل على امتصاص المواد الغذائية والحفاظ عليها في منطقة الجذور.

ما هي آلية عمل المنتج؟

يعمل المنتج بثلاث آليات أساسية وهي، الامتصاص، والتخزين، والتفريغ، حيث يخرج المنتج على شكل حبيبات تخلط مع التربة، وتعمل كخزان حيث يقوم المنتج بامتصاص الماء الزائد والأسمدة، ثم يقوم بتخزينها وبعد ذلك تستطيع جذور النباتات الالتصاق به، حيث يقوم بإمدادها بالماء والغذاء الكافي عن طريق الخاصية الاسموزية وقت حاجتها إليه.

ما المميزات التي يتميز بها ابتكار «المزن»؟

يوفر المنتج العديد من المميزات والقيم المضافة للمزروعات والمستهلك منتج عضوي صديق للبيئة، فهو يقلل عدد مرات الري بنسبة ٥٠٪، ويقلل من استخدام الأسمدة من ٣٠-٥٠٪، ويوفر المال والوقت والجهد للمستهلك، ويحسن نمو النباتات بنسبة ٢٠٪، ويزيد من المحصول من ١٠-٢٠٪، كما يساهم في الحد من مشكلة ملوحة المياه، وهو قابل للتحلل أيضاً.

روح الفريق الواحد

ما الأدوات والأجهزة التي تستخدمونها في

صناعة المنتج؟ وأين تديرون عملكم؟

عملنا في الإنتاج باستخدام مجموعة من أجهزة الطحن والأفران حيث وفرت الكلية التقنية العليا المختبرات اللازمة لعمل المنتج، وأيضاً تم التعامل مع مطاحن أخرى. أما عن المكان الذي ندير فيه عملنا فإن الشركة موجودة الآن في الكلية التقنية العليا بسقط.



«المزن» هو اسم لابتكار فريد من نوعه، يعمل بألية تساهم في ترشيد استهلاك مياه الري بنسبة ٥٠٪، وتقليل استهلاك الأسمدة بنسبة (٣٠-٥٠٪)، بالإضافة إلى مميزات عديدة مثل تحسين نمو المحصول بنسبة (٢٠٪)، وزيادة المحصول بنسبة (١٠-٢٠٪)، والحفاظ على رطوبة الوسط الزراعي، وله فاعلية في حل مشكلة ملوحة المياه. جاء هذا الابتكار كمبادرة من شركة «بلورة» الطلابية التي تضم ١٣ موظفاً من الكلية التقنية العليا. التقت «التكوين» بالأستاذة سميرة المعمرية رئيس مجلس إدارة الشركة وكان معها الحوار الآتي.

حوار: أنوار البلوشية

عرفينا بشركة بلورة؟

شركة بلورة هي شركة من التقنية العليا تأسست في تاريخ ١٥-٢-٢٠١٦ م برأس مال وقدره ١١٤٨ ريالاً عمانياً فقط. واعتمدت الشركة في تمويلها ببيع الأسهم. تضم الشركة الرئيس التنفيذي وعدداً من الموظفين البالغ عددهم ١٣ موظفاً وموظفة موزعين على أقسام الشركة الخمسة ألا وهي، التسويق، والمالية، والعلاقات العامة، والموارد البشرية، والإنتاج. بنيت رؤية الشركة على أهداف وقيم واضحة وواقعية بحيث يمكن قياسها وإنجازها في إطار زمني محدد، لتتمكن الشركة من تحقيق الاستدامة والاستمرارية، والخدمة المجتمعية.

حدثينا عن الخطوات الأولى لشركة بلورة

وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها؟

بدأت الشركة بعد أن اجتمع الطلبة من مختلف التخصصات بالكلية التقنية العليا، حيث عمد الطلاب من خلال الاجتماعات التي قاموا بها معي كمشرفة للفريق على طرح مشاكل يعاني منها العالم بشكل عام والسلطنة بشكل خاص، لاستنتاج منتج أو خدمة يستفيد منها جميع الأفراد بقيم مضافة وبأهداف أخرى عديدة. سعت الشركة جاهدة لإنتاج منتج أسمته «المزن» حيث يعمل بألية تساهم في ترشيد استهلاك مياه الري بنسبة ٥٠٪ وتقليل استهلاك الأسمدة بنسبة (٣٠-٥٠٪)، بالإضافة إلى مميزات عديدة مثل تحسين نمو المحصول بنسبة (٢٠٪)، وزيادة المحصول بنسبة (١٠-٢٠٪).

مميزات وخصائص

ما هو ابتكاركم الذي يميزكم؟

ابتكارنا الأساسي هو منتج المزن الذي يعد الأول من نوعه في استغلال مخلفات جوز الهند، وهو عبارة عن محسن للتربة على شكل

قليل من العزلة الإلكترونية ..

ستحينا ..



وفاء ياسر الرواحية

التي تسرق منا لذة اللحظة ومتعة تفاصيلها .. فتسرق من أماننا ضحكة الطفل الذي يحاول ان يفتعل شيئاً مثيراً ليثير والديه .. وتختطف من أمام ناظرينا ألوان الطبيعة الحقيقية و زرقة السماء الصافية و نقاء السحب الجميلة.. فما عدنا نعباً لأحاديث الأصدقاء بجانبنا ولا بقصص العائلة من حولنا ... الا أنني و في تجربة مثيرة خضتها بنفسي.. عند زيارتي لأحد المتاحف في بلادي مع صغيراتي وجدت تويها بمنع التصوير داخل المتحف و الذي جعلني في عزلة إلكترونية قصيرة عن هذا العالم لأكتشف كم هي الحياة جميلة .. فتركت الهاتف الصديق جانبا لأشرح تفاصيل المتحف لصغيراتي اللواتي أبدن اهتماما عجيبا لكل شيء فيه و شعرت أنني في داخل اللعبة الحقيقية الرائعة.. اذ صببت كل الاهتمام على المعرفة و التعلم .. اعتزلت العالم لبرهة المجنون لأرى الحياة من زاوية

أوسع .. أنقى و أكثر رونقا ... لقد أن الأوان يا أصدقاء لنرى العالم الجميل بدل من ان تكتبه تفريده .. او نتذكره في صوره.. لقد أن أن نرفع أعيننا و نصغي جيدا لرقزقة العصفور التي تغرد صباحا مع الشمس التي تشق السماء لتهدينا نورا تجاهلناه طويلا .. حان الوقت لنرفع أعيننا لنرى طفلا مستلقيا على الارض في تمثيلية جنونية ليثير اهتمامنا فتشارك معه قصته... سنجد أنفسنا داخل اللعبة حقا.. عندما نتشارك الأحاديث مع العائلة بحضور فنجان من القهوة بعيدا عن الوهميات التي سحبتنا كثيرا عن قهقهات الإخوة و الأصدقاء ... ستكون الجلسة أكثر امتاعا ولذة اذا ما دققنا في تفاصيل الوالدين وزدناهم دلالة بالاستماع لأحاديثهم الأنيقة .. و مشاركتهم بالإيماءات الصادقة بعيدا عن تلك الشاشات التي جعلتنا خارج اللعبة و ليس داخلها ...

سألتني إحدى الصديقات ذات مرة عن اي وسائل التواصل الاجتماعي استخدم؟؟ فأجبتها أنني أقدمت نفسي في معظم وسائل التواصل الاجتماعي .. فردت علي إحداهن فاغرة فاه .. وهل تملكين وقتا لكل ذلك .. فرددت عليها ضاحكة استرقق لنفسي وقتا لكل هذا لكي لا أكون خارج اللعبة .. اريد أن أكون جزءا من هذا العالم الكبير المجنون .. هل تذكرن يا أصدقاء مقطع الفيديو الذي انتشر قبل سنتين ويزيد عن الشاب البريطاني الذي قال انه يملك ٤٢٢ صديقا الا انه يشعر بالوحدة .. و يعني بذلك الأصدقاء الوهميين الذين يلتقي بهم عن طريق الشبكة العنكبوتية و يشاركون الأحاديث بالساعات فيسرقون وقته الثمين و جمال الحياة من حوله فلا يعد يشعر بها و لا يتمتع بتفاصيلها.. تأثرنا بذلك المقطع لفترة وجيزة وعدنا نغرق من جديد.. في الحياة الافتراضية .. و الحياة الوهمية

حدثينا عن مشاركات وأعمال أخرى قمتم بها؟

كانت لنا مشاركة في المسابقة الإقليمية وحصلنا على جائزة فيديكس اكسس (انجاز العرب) لعام ٢٠١٦، وترشحنا ضمن أفضل ثلاث دول عربية لجائزة أفضل إعلان مرئي. وشاركنا في معرض مع هيئة كهرباء ومياه عمان ضمن حملة «أنا ألتزم»، وكذلك شاركنا مع فريق ركائز في ورشة «فاتورة استهلاكي أقل»، وشاركنا في معرض يوم الشباب العماني.

خطوات مستقبلية

هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في مسيرة «بلورة»؟

في ظل ثورتها، أجل فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وفعال وبنسبة عالية في جذب المستفيدين من المنتج، حيث عملت بشكل فعال على التعريف بالمنتج ومميزاته وأهدافه من خلال العروض المرئية والتصاميم والنسب والأرقام التي تم عرضها في هذه المواقع.

ما الخطوة القادمة في مشوار عملكم؟

تسعى شركة بلورة إلى تحقيق الاستدامة في منتجاتها لما يخدم القطاعات المختلفة في السلطنة كقطاع البيئة وسوق العمل، وأيضا لتوفير فرص عمل للشباب العماني. ستسهم الشركة بشكل كبير في استغلال المخلفات التي تحمل ثروة اقتصادية لتحقيق هذه المآرب. وبعد الانتهاء من تكوين الشركة نطمح بأن يكون لدينا رعاة رسميون ونحتاج بالطبع إلى دعم وتشجيع من قبل الجهات المختصة لتوسيع مدارك الشركة، ولتعزيز جهودها ونتاجيتها للوصول إلى آفاق أوسع وأشمل محليا وإقليمياً ودولياً.

ختاما لهذا الحوار الشيق..

خطتنا القادمة هي مضاعفة المجهود الذي بذلناه والاستمرار في بناء هذه الشركة، وأيضا تعدد المنتجات مثل، فحم جوز الهند والصابون وقهوة الفلح «فلحشينو»، وأيضا منتج مضاد للفطريات، والكوكوبيت. شركة بلورة لن تتوقف إلى هذا الحد، بل ستستمر فهذا الانجاز هو دافع لإكمال المشوار. يجب على الشباب الطموح الذي يمتلك مواهب ريادية أن يجد ويجتهد لتطويرها للوصول إلى القمة ورفع مستوى البلاد عاليا.



ابتكارنا صديق للبيئة

وقابل للتحلل

لنا لقب أفضل شركة

طلابية لعام ٢٠١٦م

بمسابقة إنجاز عمان

نسهم بشكل كبير في

استغلال المخلفات التي

تحمل ثروة اقتصادية

غير مستغلة

عديدة كالاستدامة، والخدمة المجتمعية، والمساهمة في تطور البلاد وتقدمها. بفضل الجهود الكبيرة التي قام بها أعضاء الشركة استطعنا اجتيازها، والوصول إلى منصة التتويج والفوز بلقب أفضل شركة طلابية للعام ٢٠١٦.

لابد من الصعوبات التي تواجه كل ابتكار حتى يأخذ مساره، وكل مشروع حتى يقف على قدميه، ما الصعوبات التي واجهتكم

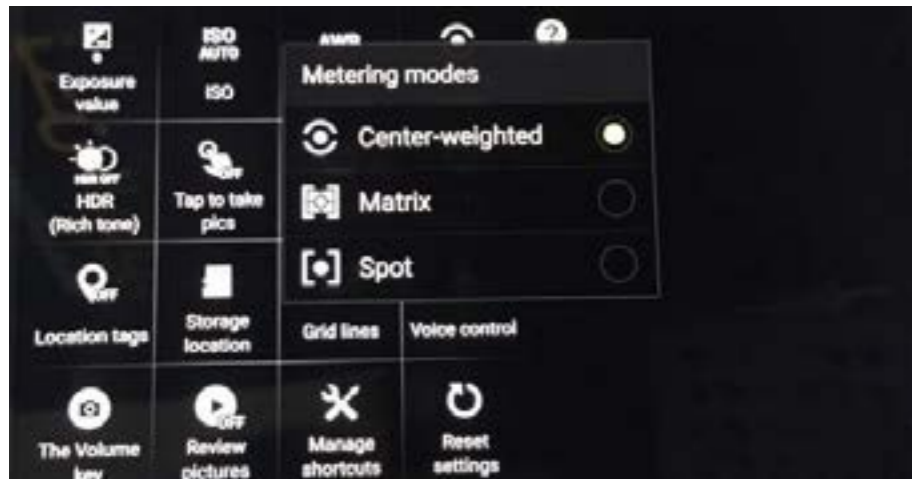
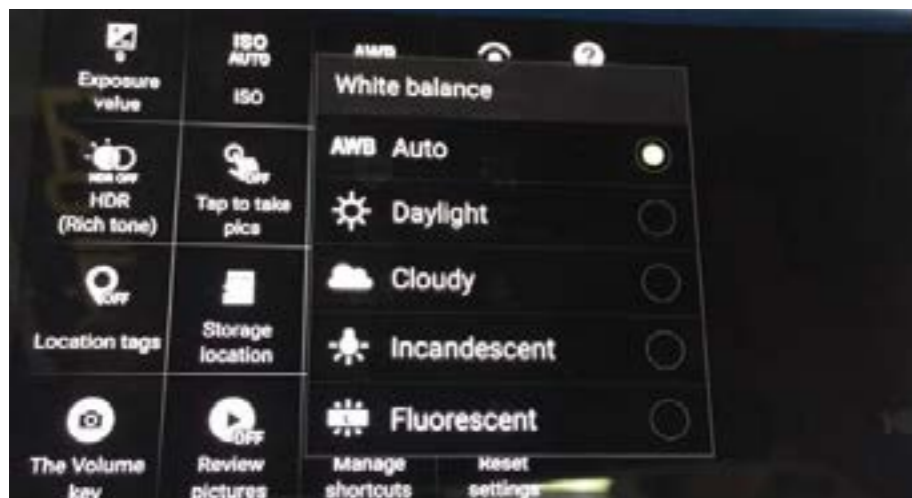
وكيف تغلبتم عليها؟

بالفعل كأي مشروع واجهت الشركة بعض من الصعوبات ولكن بجهود الأفراد وروح الفريق أصبحت هذه الصعوبات شيئا لا يذكر. وكانت أهم هذه الصعوبات هي كسب ثقة الزبون، وقد تم عمل الفحوصات المخبرية بمختبرات «بياق» وتم الحصول على شهادة تصديق.

تتويج وفوز

حدثنا عن مشاركتكم في مسابقة «إنجاز عمان»؟

مسابقة «انجازعمان» كانت البداية لشركة بلورة حيث بدأت الشركة مشوارها الريادي تحت رعاية هذه المؤسسة فقامت بدعم الفرق المشاركة بالورش والاستشارات، والداعم الأكبر تمثل في المراحل التقييمية الأخيرة، حيث احتدم التنافس بين ٨٢ شركة طلابية من مختلف جامعات وكليات السلطنة، ومرت هذه الفرق بثلاث مراحل وهي ركن الشركة، والعرض التقديمي، ومقابلة لجنة التحكيم. تم تقييم الفرق من خلال مجموعة من الضوابط والمعايير التي تؤهل الشركات حتى تكون شركات كبرى في المستقبل، وأن تسعى لتحقيق مفاهيم



عمليين في حالة الهواتف الذكية، ولذلك فإن أفضل مصدر لإضاءة هو الطبيعي، وعليك أن تتنبه عند التصوير أن تكون الشمس خلف عدسات الكاميرا، وتضع الضوء على الجسم المستهدف دون أن تدخل مباشرة إلى العدسات. كما يجب تجنب تصوير المشهد عندما تكون الخلفية وراء الهدف مضيئة، لأن نمط المدى الديناميكي العالمي لكاميرات الهواتف ليس بتلك القوة، ويمكن استخدام أجسام عاكسة لتوجيه الضوء نحو الهدف، وقد تؤدي ورقة بيضاء هذا الغرض.

للتعامل مع الإضاءة الضعيفة، لهذا من المهم ضمان أن الجسم المراد تصويره حاصل على إضاءة كافية. إن الحصول على إضاءة جيدة للمشهد يتيح لك خفض مستوى «الأيزو» (ISO) في إعدادات الصورة، والذي يرتبط بدرجة ظهور حبيبات صغيرة تشوه الصورة، فإذا أمكنك ضبط تلك الإعدادات على 100 أو أقل فستلاحظ أن الصور الناتجة أصبحت أكثر حدة وأكثر وضوحاً. إن إحدى الطرق للحصول على إضاءة ملائمة هي باستخدام إضاءة مصطنعة قوية، أو باستخدام إضاءة الفلاش، رغم أن الخيارين السابقين غير

من النمط الأول مثل هاتفي جلاكسي إس ٥ أو إتش تي سي ون إم ٨، فليس عليك فعل شيء، أما إن كان غير ذلك فإن التحويل إلى القياس ٤:٣ المعياري مفيد أكثر. وتكمن فائدة القياس ٤:٣ أنه يستغل دقة المستشعر كاملة، كما أنه يسمح لك بقص الصورة لاحقاً للقياس ١٦:٩ بعد أن تكون حصلت على أعلى جودة ممكنة. ٦- عالج الصورة: ربما تكون قد إلتقطت ما تعتقد أنها أفضل صورة ممكنة للمشهد بكاميرا هاتفك الذكي، لكن الصورة مع ذلك لم تكن بذلك الغنى اللوني أو الحدة أو الجمال الذي أردت، هنا ندخل في مرحلة «المعالجة اللاحقة» للصورة والتي تتم باستخدام أحد برامج معالجة الصور على الحاسوب الشخصي مثل «لايتروم» أو حتى الهاتف لتحقيق الغرض ذاته، وفي النهاية قد تحصل على صورة تثير إعجاب من يراها. ٧- تفقد متجر التطبيقات: ليس بالضرورة أن تستخدم تطبيق الكاميرا الافتراضي في هاتفك الذكي، فمتاجر التطبيقات «جوجل بلاي»، و«آب ستور»، و«ويندوز فون ستور» تضم العديد من تطبيقات التصوير الجيدة، مثل تطبيق «كاميرا زوم إف إكس» لهواتف أندرويد، و«كاميرا+» و«برو كاميرا» لهواتف آيفون، و«نوكيا كاميرا» لهواتف ويندوز.

٨- لا تلجأ إلى التقريب أبداً: تتمتع معظم كاميرات الهواتف الذكية بإمكانية التقريب، لكن بما أن الغالبية الساحقة من الهواتف الذكية لا تملك إمكانية التقريب البصري فإنها تستخدم التقريب الرقمي، بمعنى أنها تقوم ببساطة بتكبير بكسلات الصورة قبل التقاطها مما ينتج عنه فقدان بيانات، وتقليص بجودة الصورة دون إمكانية للترجع عن ذلك. ويمكن التحايل على ذلك بالتقاط الصورة أولاً دون استخدام التقريب، ثم بعد ذلك قص المنطقة التي تريد من الصورة، وبهذه الحالة تكون أجريت تقريباً رقمياً مع الاحتفاظ بالصورة الأصلية.

٩- الصور المقربة: تتميز عدسات الهواتف الذكية بزوايا عريضة مما يعني أنه من الصعب الحصول على تلك الخلفية الضبابية في الصور متوسطة المدى مثل الكاميرات الرقمية أحادية العدسة العاكسة (دي إس إل آر). ولكن مع ذلك يمكن الحصول على تلك الضبابية المطلوبة بالاقتراب أكثر من الجسم المراد تصويره.

١٠- الإضاءة: تعتبر الإضاءة الجيدة مفتاح النجاح للصور الجميلة، ولا تملك المستشعرات الصغيرة في الهواتف الذكية قدرات كافية

نصائح لإلتقاط أفضل الصور بهاتفك

10



صور رائعة.

٤- استغل نمط تصوير «المدى الديناميكي العالي» (HDR): ويقصد بهذا المصطلح مدى شدة الضوء الذي يمكن للكاميرا التقاطه بصورة واحدة مع الاحتفاظ بالتفاصيل، ورغم أن هذا النمط ما يزال يمثل نقطة ضعف في كاميرات الهواتف الذكية فإنه مفيد في أحيان كثيرة. فمثلاً في مشهد يضم مناطق مظلمة وأخرى مضيئة، مثل غابة فيها ظلال، سيكون من الصعب إلتقاط تفاصيل المناطق المظلمة والمضيئة في الوقت ذاته، وهنا يأتي دور المدى الديناميكي العالي، الذي يقوم على إلتقاط صورتين بدرجاتي تعرض (إضاءة) مختلفتين بشكل شبه متزامن، ثم يجمعهما لإنتاج صورة واحدة ذات مدى ديناميكي أعلى مما يمكن عادة لمستشعر الكاميرا أن يصل إليه.

٥- استخدم المستشعر كاملاً: يكون الوضع الافتراضي للتصوير في معظم الهواتف الذكية بقياس ١٦:٩ رغم أن مستشعرها قد يكون بقياس ٤:٣، فإن كان مستشعر هاتفك

التعرض (Exposure value) لرفع درجة إضاءة الصورة المعتمة، وإذا لم يكن نمط القياس المستند إلى المركز (-center weighted) ملائماً يمكنك اختيار نمط القياس الموضعي (spot)، وذلك أن النمط الأول ينظر في كامل الصورة ويقسب بناء على ما يشاهده مع تركيز على المركز، لكن عندما يكون هدف الصورة خارج المركز فقد يكون اللجوء إلى القياس الموضعي خياراً أفضل.

٣- اختر وضعية جيدة للتصوير، أو استخدم حاملاً ثلاثياً: إن درجة الثبات أثناء التصوير تلعب دوراً كبيراً في جودة الصورة، وذلك أن أي حركة مهما كانت بسيطة قد تقصد الصورة للتصوير ويكون ذراعك متباعدين، وضيم كوعيك إلى الداخل لمزيد من الثبات، أو يمكنك إسناد الهاتف إلى جسم ثابت. ورغم أن فكرة التنقل بحامل ثلاثي لتثبيت الهاتف عليه عند التصوير قد لا تلائمك، لكن هذه الطريقة أثبتت جداتها في الحصول على

تتميز الهواتف الذكية هذه الأيام بكاميرات تصوير ذات جودة عالية تكاد تنافس كثيراً من الكاميرات الرقمية، ورغم محدودية قدرات كاميرات الهواتف الذكية فإنه بالإمكان إلتقاط صور مميزة بها، وستساعدك النصائح التالية التي يقدمها موقع «تيكسبوت» بهذه المهمة.

١- تعرف على النمط التلقائي: إن معرفة كيفية عمل نمط التصوير التلقائي في الهاتف تساعد جداً على إلتقاط صور جيدة. تعلم متى يستخدم هذا النمط معدل «أيزو» مرتفعاً، ومتى يستخدم سرعة مغلاق طويلة، وبناء على ذلك تستطيع تعديل كيف تلتقط الصور.

٢- تجاوز الإعدادات الافتراضية: لا تكون الإعدادات الافتراضية التي يضعها الهاتف ملائمة دائماً، مما يتطلب تجاوزها. فعلى سبيل المثال يمكنك تعديل إعدادات «توازن اللون الأبيض» (white balance) بما يتلاءم مع بيئة التصوير (شمس، غائم، إضاءة نيون، إضاءة متوهجة) أو قيمة

وفقا للبراءة:

الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت دائما ما تحمل مخاطر

ترجمة: هشام الرحبي

وضع مجموعة خبراء متخصصين في أمن الإنترنت في مؤتمر (تيكونومي) الواقع في (هاف مون باي، كاليفورنيا) بأن «الإنترنت ليس ممحيا بالكامل» وصرحت بيتسي كوبر (تنفيذي لجامعة كاليفورنيا في بيركلي) بأن: «شبكة المعلومات لن تكون محمية بالكامل» وأضافت «يجب أن نفترض بوجود المخاطر دائما»، وذلك الافتراض أصبح حقيقة الشهر الماضي عندما بدأت كاميرات و مشغلات رقمية مقرصنة تغمر مواقع مشهوره بطلبات وفصل الشبكة عنهم مسببة بانقطاع الشبكة في الولايات المتحدة، وفي ظل تلك الاحداث اضافت بيتسي كوبر: «يجب علينا خفض تلك المخاطر لأقصى حد». وطرح الخبراء الكثير من الافكار لزيادة الامن في شبكة الانترنت بدءاً من فرض معايير جديدة للأجهزة المتصلة بالشبكة الى نشر التوعية في المجتمع، وانظم الى بيتسي كوبر، الرئيس التنفيذي لشركة أمن الانترنت نيكول أيجن و مارك بارتوميلو، وكريس ريل (تنفيذي حماية التقنيات).

وأضاف مارك بارتوميلو «انها مشكلة لن نتوقف عن العمل عليها»، واحدى الحلول المطروحة تقتضي بالتصنيف الأمني للأجهزة المتصلة laps (Underwriter Laboratories) و ICSA) مختبرات جمعية أمن الحاسوب الدولية) التي تنتمي الى وزارة التجارة في الولايات المتحدة، وقد تؤدي الجهود المبذولة الى (NIST) وايضا المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا) صنع نظام تقييم للمستخدمين مشابها للنظام



الذي يستخدم في تقييم تصادم سيارات او قياس مقدار قوة في التلاجات، وأضافت نيكول أيجن «جميع الاجراءات المتخذة تساعد على ايجاد الحلول للمشاكل التي يصعب تفاديها من قبل الشركات». ويتم التلاعب بالأجهزة التي تباعها الشركات من قبل اشخاص اخرين خارج الولايات المتحدة ولذلك يصعب على الشركات

ضمان الحماية في الاجهزة التي صممتها، و اضافت نيكول أيجن «الاختراق الامني قد يحصل قبل وصول الجهاز»، وبالرغم من كل الجهود المبذولة في اختبار الاجهزة تبقى المشاكل التقنية الموجودة في الاجهزة لمدة ٣ سنين اخرى، واقترح كريس ريل «اطرحوا الكثير من الأسئلة قبل شراء هذه المنتجات».



كاتي كولينز: C.net

ترجمة: حسن المطروشي

بالنسبة لشركة هائلة البيانات في حجمها ونطاقها، فقد تمكنت الفيسبوك من تجنب الوقوع في هذا النوع من فضائح أمن المعلومات والاختراقات الكبيرة التي أثرت على العديد من شركات الإنترنت الكبرى الأخرى.

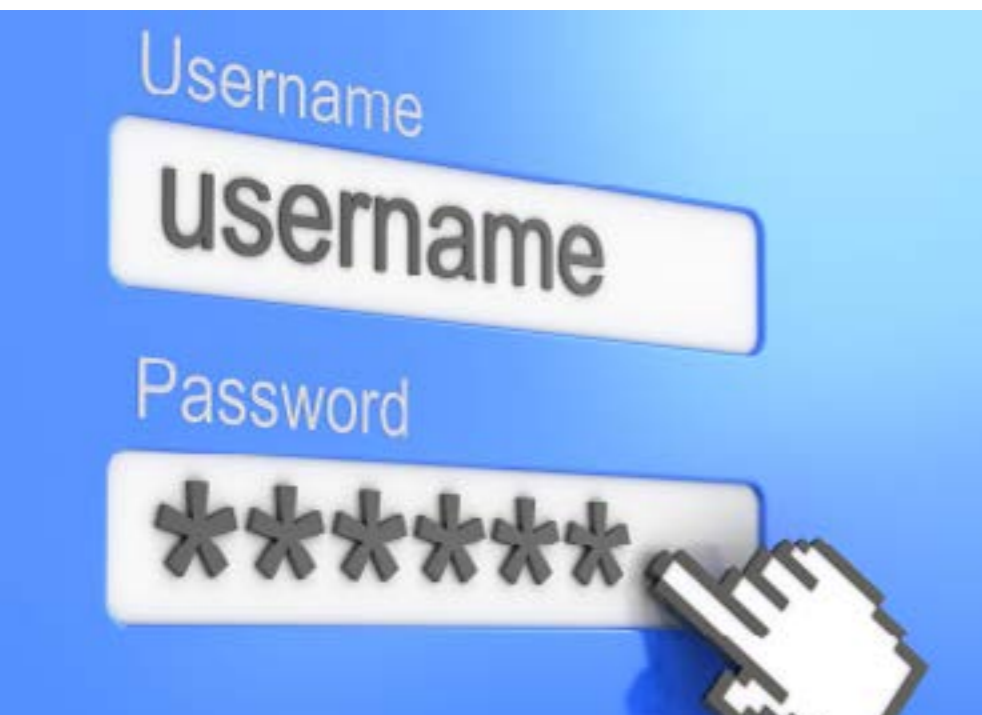
وبالرغم من أن الأمور تبدو في ظاهر الأمر هادئة، إلا أن شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى تبذل جهودا مضنية في الخفاء وتعمل على مدار الساعة للحفاظ على حسابات المستخدمين آمنة.

يقول الرئيس التنفيذي لأمن الشبكة الاجتماعية، أليكس ستاموس: «الحفاظ على سلامة الفيسبوك وإبقائها آمنة هما شيان مختلفان. الأمن يتعلق ببناء الجدران لمنع دخول التهديدات ودعم الدفاعات، أما السلامة فهي أكبر من ذلك. لقد تبين أنه يمكننا صناعة برامج آمنة تماما، إلا أن خطر الضرر بالناس يظل قائما».

ويضيف: «إن إعادة استخدام كلمات السر هو السبب الأول لوقوع الضرر على شبكة الانترنت». فعندما يتم سرقة كلمات السر بشكل جماعي وتداولها في السوق السوداء، يتبين بوضوح كيف أن العديد منها هي نفسها «١٢٢٤٥٦»، والأخوة العددية المتتالية منها هي السبب الرئيسي. فإذا كنت تستخدم واحدة من كلمات السر هذه، فإن ذلك يجعل حسابك أكثر عرضة للخطر تلقائياً. وهذا هو الشيء الذي يحرص الفيسبوك على مساعدتك في تجنبه.

ويكشف ستاموس أنه من أجل التأكد من عدم اختيار أعضاء الفيسبوك لهذا النوع من كلمات السر لحساباتهم، تقوم الشبكة بشراء كلمات السر التي يبيعها قراصنة في السوق السوداء واستخدامها كإشارات مرجعية مع كلمات السر

للمفاظ على أمن حسابك الفيسبوك يشتري كلمات السر من السوق السوداء



الرمز البياني للفيس بوك، بهدف تحديد ما إذا كان النشاط على حسابك يعد احتيالياً أم لا. وأحد الخيارات الأخرى المتبعة حالياً تتعلق بمشكلة استرداد الحساب. فإذا تمكن المتسللون من التوصل إلى بريدك الإلكتروني، فإنه من السهل بالنسبة لهم الاستيلاء على حساب الفيسبوك الخاص بك أيضاً، عن طريق إعادة تعيين كلمة المرور. وبدلاً من ذلك يود الفيسبوك من المستخدمين السماح لأصدقائهم المقربين من التحقق من طلب استرداد الحساب بالنيابة عنهم.

ويختتم ستاموس قائلاً: «إن فكرة أسماء المستخدمين وكلمات السر تعود لأجهزة سبعينيات القرن العشرين ولم تكن معدة لعام ٢٠١٦م».

المشفرة المستخدمة في الموقع، مشيراً إلى أنها مهمة «ثقيلة حسابياً»، لكنه قال أنه نتيجة لهذه العملية تمكن الفيسبوك من تنبيه عشرات الملايين من المستخدمين على ضرورة تغيير كلمات المرور الخاصة بهم نظراً لأنها لم تكن قوية بما فيه الكفاية.

ويوفر الفيسبوك مجموعة متكاملة من الأدوات للمستخدمين بغية جعل ميزة أمن الحسابات جيدة وورصينة، ولكن بالنسبة لستاموس فإن هذا مجرد جزء فقط من الحل عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على أمن الناس وسلامتهم. ويضيف: «وعلى الرغم من أننا نقدم هذه الخيارات، فإنه من مسؤوليتنا أن نفكر في أولئك الأشخاص الذين يختارون عدم استخدامها».

إحدى الطرق التي تتبناها الشركة في هذا الشأن تتمثل في تطبيق الحلول الحسابية لمعرفة

سيارات كهربائية مزودة بمساحة مكتبية متنقلة



التكلفة للعمل المكتبي يتيح للمستخدمين العمل مجاناً في مراكز المدن التي توفر منصات مجانية لشحن السيارات الكهربائية، أو تمكنهم من الابتعاد عن الأجواء الصاخبة للمدن نحو الأرياف، أو حتى العمل ضمن أجواء الهواء الساحلي المنعش.

تعاونت شركة «نيسان» مع ورشة التصميم البريطانية «ستوديو هاردي» لتحويل سيارة فان e-NV200 عديمة الانبعاثات إلى أول سيارة كهربائية توفر مساحة مكتبية متنقلة في العالم وتحمل اسم e-NV200 WORKSPACE. وتوفر السيارة بيئة عمل مكتبية متنقلة غاية في الاحترافية مزودة بطاولة قابلة للطي، وجهاز كومبيوتر بشاشة تعمل باللمس، وخدمة الإنترنت اللاسلكي، ومصاييح تعمل بتقنية الديدوات الباعثة للضوء LED، ويتم التحكم بها عبر الهاتف المحمول، بالإضافة إلى الشحن اللاسلكي للهاتف المحمول، ونظام بلوتوث للتحكم بالصوت، وثلاجة صغيرة وماكينة لصنع القهوة.

ويسلط مفهوم e-NV200 WORKSPACE الضوء على إمكانية تعديل سيارة الفان الكهربائية مع تقديم صورة مستقبلية للمزايا التي ستغدو متاحة أمام موظفي الأعمال المكتبية، وخصوصاً في ضوء انتشار مفهوم تشارك المكاتب، وتنامي شعبية الأساليب المرنة في العمل حول العالم. تشكل هذه السيارة الأولى من نوعها مثلاً ساطعاً حول رؤية «نيسان» للتنقل الذكي، كما توضح طبيعة العلاقة بين السيارة والمركبات التي تشهد تطوراً متواصلاً. وانطلاقاً من إمكانية تشغيل السيارات الكهربائية بتكلفة منخفضة لا تتجاوز 0.03 يورو لكل كيلومتر، تشكل e-NV200 WORKSPACE حلاً قليلاً

منزل نموذجي من المريخ

تم عرض نموذج لمنزل مزود بخصائص تساعد سكانه الحياة على سطح كوكب المريخ مما برز لمحة عما ستكون عليه المنازل على الكوكب الأحمر إذا ما تحقق ذلك يوماً، وذلك في ساحة عرض صممت لتشبه سطح المريخ بالمرصد الملكي في غرينيتش في العاصمة البريطانية لندن، بني المنزل مثل كوخ من الطوب به مساحة تتسع لسرير واحد، ومكتب كمبيوتر، ومساحة لزراعة النباتات وممارسة التمرينات الرياضية.

وقال ستيفن بيترانك مؤلف كتاب «كيف سنعيش على المريخ»: هذا منزل نموذجي على المريخ إذا ما أردت أن تسميه كذلك لكنه في الواقع مركز للبقاء على قيد الحياة. وأضاف «سيصنع المنزل الأوكسجين لسكانه للتنفس، وسيدهم بالمياه ذاتياً من خلال امتصاص هواء المريخ المشبع برطوبة تصل نسبتها لنحو 100% في أغلب الليالي. وستكون لديك طابعة ثلاثية الأبعاد ستصنع لك أي شيء تحتاجه تقريباً». وهناك خطط كثيرة لغزو الكوكب الأحمر، ربما تكون أولها «مارس وان» (رحلة المريخ الأولى) التي بدأ العد التنازلي لها منذ عام 2014، بعد أن تم اختيار المجموعة التطوعية الأولى المكونة من أربعة أشخاص: رجلين وامرأتين، ليكونوا أول المستوطنين لهذا العالم لآخر.



المخصصة للمرأة العاملة. فبعد اقتراح جوجل بالتركيز على الإيموجي المخصص للمرأة العاملة، يأتي المستوى الجديد بالتركيز على المرأة المسلمة أو إيموجي مميزة برداء أو حجاب المرأة المسلمة.

ويعد اختيار الإيموجي الجديد تطور متوقع لتصميم الإيموجي الذي يستهدف المرأة بشكل عام والمرأة المسلمة بشكل خاص، حيث يعد الحجاب جزءاً من هوية المرأة المسلمة والتعبير الأمثل في الإيموجي، وهو جزء من خطط Unicode التي تستهدف العمل على مجموعة من الاختيارات الموجهة لمختلف الأشخاص. الإيموجي الجديدة التي تنطلق للمرأة المسلمة تضم إيموجي للمرأة ترتدي الحجاب أو حجاب بدون وجه أو حجاب فقط، أيضاً لم يتم الإعلان عن الموعد المحدد لإطلاق Unicode 10.0، إلا أن الإصدار 9.0 المرتقب يأتي بمجموعة مميزة وكبيرة من الإيموجي التي تنوع بين إيموجي السيلفي، facepalm وغيرها من الإيموجي، بينما تشير التوقعات إلى أن Unicode 10.0 يقدم إلى جانب إيموجي الحجاب الأطباق الطائرة، والديناصورات، والزومبي إلى جانب مجموعة مميزة من الإيموجي بالأفكار الجديدة.

المصدر: التقنية بلا حدود



إيموجي مميزة للمرأة المسلمة

تقدم Unicode الإيموجي المخصصة لأجهزة الحاسب والهواتف الذكية، وقد أطلقت مجموعة مميزة من الإيموجي المميزة بألوان البشرة المختلفة، كما اقترحت جوجل تنوع أكثر في اختيارات الإيموجي

هل هي بداية النهاية لمنفذ السماعات التقليدي!



سنشهد موت منفذ 3.5 ميليمتر فهذا دون شك سيحتاج إلى عدة سنوات قبل تحقيقه بشكل كامل!

أعلنت مؤسسة USB-IF الهيئة المسؤولة عن وضع معايير بروتوكول USB، عن إطلاقها معياراً جديداً باسم USB Audio Device Class 3.0 يتيح للشركات تبني تقنية الصوت عبر USB Type-C في الهواتف والأجهزة المحمولة الأخرى، مما يفتح الباب للإستغناء تدريجياً عن فتحة سماعات الصوت التقليدية بقياس 3.5 ميليمتر.

وكانت بعض الشركات الكبرى قد بدأت فعلاً الاستغناء بشكل كامل عن توفير فتحة السماعات التقليدية في هواتفها، مثل موتورولا التي ألغت فتحة 3.5 ميليمتر لصالح USB Type-C وأبل لصالح منفذها الخاص Lightning لكن قيام مؤسسة USB-IF بوضع معيار عام لهذه التقنية سوف يسهل على جميع الشركات تبنيها، وهو ما يمهّد لموت منفذ 3.5 ميليمتر بشكل بطيء. من ميزات الاستغناء عن منفذ السماعات التقليدي هو أن الشركات ستتمكن من صناعة هواتف أنحف، كما أن جودة الصوت عبر USB Type-C أفضل. لكن من المساوئ هي أن سماعاتك القديمة، أو الغالبية العظمى من السماعات الموجودة في السوق حالياً لن تعمل مع هاتفك الجديد في حال لم يحتو على منفذ 3.5 ميليمتر إلا من خلال محوّل خاص.

طرح هذا المعيار الجديد لا يعني أن جميع الهواتف سوف تتبنّاه بشكل فوري، بعض الهواتف قد تتبنى تقنية الصوت عبر USB Type-C لكنها لن تلغي منفذ السماعات التقليدي، لكن الشركات المصنّعة للسماعات ستبدأ تدريجياً بطرح السماعات المتوافقة مع Type-C، وخلال سنوات قليلة سيزداد عدد هذه السماعات وعدد الهواتف المتوافقة معها، وقد ينقص عدد السماعات التقليدية والهواتف المتوافقة معها. ولو كنا

التجربة من واقع قرآني

علي بن سالم الرواحي

إن التجارب تحصل لكل انسان على مر العصور ، وتنشأ من احتكاكه بالآخرين أو بالواقع، وحري بنا أن نستفيد من تجارب الآخرين كما نستفيد من تجاربنا، ونجربها في واقع حياتنا، ونكون ممن عناهم الحديث الشريف: (لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين). وهذا هو مكنم الحكمة في التعامل مع معطيات الحياة، ونستطيع القول من منطلق هذا الحديث إن الحكمة ما هي إلا تجارب متأمل فيها، والتجارب بيتها، والتأمل نورها وروحها، وأينما وجدت التجربة مع الاعتاط منها وجدت الحكمة، ونلاحظ في القرآن إشارات واضحة إلى التجارب العلمية، فضلاً عن التجارب الحياتية، مما يسون لنا الاعتزاز بديننا الحنيف، وأن نتمسك به ونأخذ به في واقع حياتنا.

دعنا نتحدث عن معنى التجربة في اللغة ثم بمعناها العام والعلمي، فهي لغة مأخوذة من جرب الشيء إذا امتحنه واختبره، ويقال رجل مجرب إذا عرف شؤون الحياة واختبرها، لذا قال الشاعر الشبراوي:

إن الرجال صناديق مقلنة وما مفاتيحها إلا التجاربي

وهي بمعناها العام ما يكتسبه المرء من معارف جراء اختباره للواقع بما فيه من إنسان، وهي بمعناها العلمي عمليات اختبار ظاهرة طبيعية علمية في حيز المختبر، بهدف دراستها والتوصل إلى قانون طبيعي رابط أو اكتشاف غامض، أو اختراع جهاز جديد أو ابتكار نظام مفيد.

وكان العلم المادي مجرداً حتى جاء المسلمون الأوائل، وأدخلوا عليه التجربة، وطبقوها في حياتهم، فابتكروا علم الكيمياء، وطوروا علوم الحساب والطب والفلسفة والطبيعات، ثم جاء الغرب وطوروا إلى أبعد الحدود وأشادوا بأهميتها، ثم تبعهم العالم أجمع في ذلك، ومما قاله العالم كونفوشيوس: قل لي وسوف أنسى، أرني ولعلي أتذكر، أشركني - أي دعني أجرب- وسوف أفهم، وفيما أظن كانت هذه العبارات معلقة في كلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس.

إن الأدلة القرآنية على تشريع التجربة كثيرة، ولسنا بصدد أن نستقرئها كلها، لكن نذكر طرفاً منها:

الآية الأولى: قوله تعالى: (فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) (النحل)، وتكررت هذه العبارة القرآنية في سورة الأنبياء الآية السابعة، لقد حثنا القرآن على سؤال أهل الذكر، وأهل الذكر يجوز أن يكونوا هم أهل الاختصاص في العلوم الإنسانية والمادية كما أنهم المختصين في العلوم الإلهية والشرعية، فالعبارة بعموم اللفظ، ولا ريب أن المختصين في العلوم المادية والإنسانية هم أصحاب الخبرة في مجالاتهم، نالوها بالتجريب، فإنه كما يقال الخبرة أم العلم، فالعلم يؤخذ من الخبرة والتجربة، كما أن العقل المكتسب محك التجارب، إذا حثنا القرآن بالاستفادة من تجارب الآخرين، ومن الخطأ الفادح أن نكرر تجارب الآخرين بما فيها من أخطاء، هذا يعني أننا لم نستفد منها، فمن جرب المجرب كان عقله مخرباً، وخلاصة القول لو لم تكن التجارب مأموراً بها ومحثوئاً عليها ديناً، لما أمرنا الله بالاستفادة منها.

الآية الثانية: قوله تعالى: (قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (يونس: ١٠١)، ولا ريب أن النظر يشتمل على التفكير و ينتج منه الاكتشاف

العلمي، والاكتشاف لا يأتي إلا بالاختبار والتجربة اللذين هما النظر نفسه.

ذكر الله جل جلاله بعض القصص تحكي عن تجارب، وهي:

القصة الأولى: قصة سيدنا موسى مع العصا، لا ريب أن انقلاب العصا إلى حية هو مهول جداً ، لذا لما رأى موسى عصاه وهي تنقلب إلى حية خاف منها خوفاً كبيراً حتى ولّى هارباً منها، وذلك في أولى المراحل أياً رأى النار نوراً ، وسمع نداء الله منها، قال تعالى: (وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠) (النمل)، وقال أيضاً: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٢٠) (طه)، فهي حية في سريان الحياة فيها، جان في سرعة اضطرابها، ولما جرب سيدنا موسى ذلك، وقام بعرضها علي فرعون لم يشعر بإنها بالخوف، قال تعالى: (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (١٠٧) (الأعراف) مع أن الثعبان هو حية كبيرة الحجم، لتخويف فرعون وملئيه، وهكذا أثناء مبارزته مع السحرة حيث شعر بخيفة مما صنع السحرة، لكنه وثق بربه.

هكذا نرى أن هذه التجربة ولدت نجاحاً وثقة وتمرساً وعدم خوف واعتياداً لدى موسى عليه السلام حين انقلاب عصاه إلى حية.

القصة الثانية: قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى

قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) (البقرة)

فإبراهيم كان مؤمناً بإحياء الله للموتى لكن أراد من الله ليريه ذلك اطمئناناً لقلبه، حتى يترقى إيمانه من علم اليقين إلى عين اليقين، فمارس سيدنا ابراهيم بنفسه عملية الإحياء، وجربها تحت سمعه وبصره، حتى أصبح أمر البعث أكيداً عنده بلا شك فكانت التجربة ناجحة جداً. القصة الثالثة: قصة الغراب وابني آدم، قال الله تعالى: (فَبِعَثَّ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٢١) (البقرة)، لقد حار الأمر بقايل الذي قتل أخاه هايل فيما يفعل بجثته، حتى بعث الله جل جلاله، غراباً قام بحفر الأرض برجله ومنقاره، حتى أتم الحفرة دفع بالغراب الميت إلى الحفرة، مستخدماً منقاره ثم دفنه، وقايل يشاهد ذلك، حتى عرف من هذه التجربة كيف يوارى جثمان أخيه، فكانت تجربته مع الغراب ناجحة مفيدة.

القصة الرابعة: فرعون وبناء الصرح، قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ

لي صرحاً لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين (٢٨) (القصص)، ففرعون أعتقد أن بناائه الصرح الشاهق جداً، سوف يصل إلى الله جل جلاله، فجرب ذلك بنفسه، ولم يجن إلا الفشل، وخسارة المال والرجال والحال.

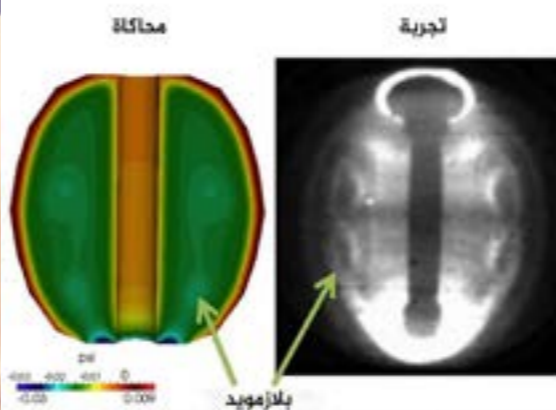
القصة الخامسة: الرسول صلي الله عليه وسلم والمتخلفون عن غزوة تبوك، قال الله تعالى: (عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣) (التوبة)، هنا تجربة ناجحة يشرعها الله لرسوله الكريم عليه السلام وهي تتضمن عدم سماح بالتخلف عن الغزوة لكل أحد، ونتيجة التجربة إن النبي صلى الله عليه وسلم سيعرف أصحاب الأعداء الصادقة، وأصحاب الأعداء الكاذبة.

علمنا مما سبق مشروعية التجربة كسنة سنهنا القرآن الكريم، و عرفنا أهميتها، وأن التجربة الناجحة هي التي يستفاد منها وتكون معطياتها مثمرة جداً، كما أن مقدماتها يجب أن تكون صحيحة، والاستفادة من تجارب الآخرين بمثابة ضم عقولهم إلى عقولنا بشكل مجاني وغير متعب، وأن التجارب واسعة جداً تشمل جميع مجالات الحياة، كما تشمل التجارب العلمية المدروسة بهدف صياغة علاقات بين أجزائها المختلفة.

خطوة قد تساعد علماء الفيزياء الشمسية في حل لغز عمل الشمس

تصميم جديد يسهم في الوصول

إلى الاندماج النووي المستمر



تصميم جديد لأجهزة الاندماج النووي التوكاماك
قد يساهم في الوصول إلى الاندماج النووي المستمر

أيضاً وجود بُنى تشبه البلازمويد، مما أكد من صحة عملية المحاكاة، وأعطى البحث أهمية كبيرة جداً لأنه كشف عن وجود البلازمويد في بيئة لم تتم مشاهدتها داخلها في السابق.

يقول روجر رامان Roger Raman، مدير برنامج أبحاث الحقن الحلزوني المحوري في «NSTX»، والمؤلف المشارك للورقة العلمية: «تقع هذه الاكتشافات في مجال مختلف كلياً عن تلك السابقة».

قد تقدم الاكتشافات دعماً نظرياً لتصميم نوع جديد من أجهزة التوكاماك، التي لا تحتاج إلى وشيعة كبيرة للوصول إلى الحقل المغناطيسي الضروري.

تساهم الوشائع في خلق الحقول المغناطيسية جراء مرور تيار كهربائي داخلها؛ وتوظف أجهزة التوكاماك الحالية - بما في ذلك تلك المشابهة للدونات أو قلب التفاحة - الوشائع للحصول على الحقول المغناطيسية الكبيرة، في حين تحتاج أجهزة التوكاماك المستقبلية إلى العمل في حالة ثابتة ومستقرة على مدار أسابيع أو أشهر. إضافة إلى ذلك، يُعتبر المكان الذي توضع فيه الوشائع - الثقب الموجود في وسط التوكاماك المشابه للدونات - صغير نسبياً، وبالتالي يحد من حجم وقوة الوشائعة.

في البداية، يبدأ الباحثون بحقن خطوط الحقل المغناطيسي المفتوح داخل الوعاء انطلاقاً من قاع حجرة الفراغ. ومع تحريكهم للتيار الكهربائي، على طول خطوط الحقل المغناطيسي، ستقارب الخطوط بشكل مفاجئ من بعضها وتشكل البلازمويد بشكل مشابه كثيراً لفقاعات الصابون أثناء تشكلها من صفيحة رقيقة من رغوة الصابون.

بعد ذلك، ستختلط البلازمويدات مع بعضها البعض لتشكيل بلازمويد وحيد وعملاق يملأ حجرة الفراغ. سيُحفّز الحقل المغناطيسي - الموجود داخل

أجرى باحثون من مختبر برينستون لفيزياء البلازما PPPL التابع لوزارة الطاقة الأمريكية وللمرة الأولى عملية محاكاة لتشكّل البنى المعروفة بالبلازمويد (plasmoids) أثناء الحقن الحلزوني المحوري (Coaxial Helicity Injection)، وهي عملية قد تبسّط تصميم منشآت الاندماج المعروفة بالتوكاماك (tokamaks).

تضمّنت الاكتشافات، المنشورة في مجلة Physical Review Letters، تشكّل بلازمويد مشحونة وساخنة داخل غاز بلازما لتغذي تفاعلات الاندماج النووي. تحمل هذه البنى الكروية تياراً يستطيع إزالة الحاجة إلى الوشائع - ملفات مغناطيسية كبيرة تُحيط بمركز أجهزة التوكاماك الحالية - في عملية إشعال البلازما، وإكمال الحقل المغناطيسي اللازم لاحتواء الغاز الساخن.

تقول فاطمة إبراهيمي، عالمة فيزياء من PPPL في جامعة «برينستون» وهي المؤلف الرئيسي للورقة العلمية: «سيساعدنا فهم هذا السلوك في إنتاج بلازما تجري داخلها تفاعلات الاندماج بشكل مستمر».

أجرت إبراهيمي محاكاة حاسوبية نمذجت سلوك البلازما وتشكل البلازمويد داخل الأبعاد الثلاثية لوعاء الفراغ للتوكاماك، وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يُنمذج فيها باحثون البلازمويد في ظروف تحاكي تقريباً تلك الموجودة في التوكاماك الحقيقي؛ حيث جرت كل عمليات المحاكاة السابقة على شريحة صغيرة فقط من البلازما، وهي صورة مبسطة قد تفشل في التقاط المجال الكامل لسلوك البلازما.

تحقق الباحثون من صحة نموذجهم، وذلك عبر مقارنته مع صور الكاميرات السريعة، التي صوّرت سلوك البلازما الموجودة داخل تجربة تورس الكروية الوطنية NSTX، وهي منشأة الاندماج الرئيسية لـ PPPL. ووضّحت تلك الصور

هذا البلازمويد العملاق - تياراً داخل البلازما، الذي سيحافظ بدوره على وجود الغاز في حيز صغير جداً. ويقول رامان: «من حيث المبدأ، قد تُغير عملية الحقن الحلزوني المحوري بشكل جوهري كيفية بناء أجهزة التوكاماك». إن فهم كيفية التحطّم المغلق لخطوط الحقل المغناطيسي داخل البلازمويد قد يساعد علماء الفيزياء الشمسية في حل لغز عمل الشمس. تقوم خطوط مغناطيسية عملاقة بالالتفاف فوق سطح النجم لتجلب معها البلازما الساخنة. تتجمع هذه الخطوط مع بعضها أحياناً لتشكل كتلة مشابهة للبلازمويد، ويُمكنها التداخل مع اتصالات الأقمار الصناعية أثناء تصادمها مع الحقل المغناطيسي المحيط بالأرض.

في الوقت الذي تعتبر فيه اكتشافات إبراهيمي واعدة، إلا أنها تتوقع أنه مازال أمامنا الكثير. ستقدم التحديثات التي تخضع لها تجربة «NSTX» - التي ستحمل اسم «NSTX-U» - منصة عمل أقوى بكثير لدراسة البلازمويدات بعد أن تبدأ عملها هذا العام، مما يجعل من بحث إبراهيمي كما قالت: «مجرد البداية لعمل أكثر إثارة ستعجزه أجهزة PPPL».

المصادر: phys.org

- العناية بالبشرة
- العناية بالجسم
- العناية بالأظافر
- العناية بالشعر
- خدمات الحناء أو النقش
- المركز مزود بكافيتيريا
- وخدمة الإنترنت المجاني

مركز سرايا الملكي للعناية بالمرأة وسبا

حيث التفرد في تقديم كل ما يتعلق بعالم
العناية بالمرأة
عنواننا الطبيعة والجمال

تتوفر لدينا جميع الخدمات التجميلية الخاصة
بعناية المرأة بكل احترافية.. وايضا تتوفر
لدينا المستحضرات العالمية التجميلية
والطبيعية

تفضلوا بزيارتنا للتعرف
على خدماتنا وعروضنا

بركاء - الصومحان جنوب - مقابل نادي الشباب
الرياضي - بجانب مدرسة المياسين الخاصة

99195602 - 26981362

saraya_royal



معا لدعم المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة



برعاية وزير السياحة ومضور عدد من الفنانين تكريم المشاركين في أوبريت حفل افتتاح متحف بيت الغشام



تقدم هذا العمل، مؤكداً أن فريق العمل يشعر بالفخر بعد ما رأى قيمة ما تعب من أجله طوال تلك الفترة. وأشار الفنان محمد نور (أحد أبطال العمل) إلى سعادته العميقة لمشاركته في هذا الأوبريت، مؤكداً عطاء الفنان وأمنيته أن يكون الحدث في مستوى ما توقعه الحضور منهم، ومقدراً الأدوار التي يقوم بها الجميع لخدمة ثقافة البلاد وحضارتها.

وقدم خلال الحفل فيلم قصير عن الأوبريت، وآخر عن التحضيرات المسبقة ولقطات من وراء الكواليس وخلال تسجيل الأغنيات المقدمة، مع استكتش مسرحي كوميدي نال إعجاب الحضور لبساطته ومستوى الكوميديا المقدمة من خلاله.

وقام معالي راعي الحفل بتسليم المكرمين الجوائز وشهادات التكريم، كما كرمت مجموعة من وسائل الإعلام التي أسهمت في نجاح الحدث، ورئيسة جمعية المرأة العمانية بولاية بركاء شيخة بنت سعد، وقدم السيد علي بن حمود البوسعيدي هدية تذكارية لمعالي وزير السياحة.

تحت رعاية معالي أحمد بن ناصر المحرزي وزير السياحة احتفل بتكريم المشاركين في أوبريت حفل افتتاح متحف بيت الغشام، بحضور السيد علي بن حمود البوسعيدي وعدد من الفنانين والشباب المشاركين في حفل الافتتاح الذي جرى تحت رعاية صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد مستشار جلالة السلطان المعظم.

وأعرب السيد علي بن حمود البوسعيدي عن شكره للمشاركين الذين قدموا حفلاً فنياً نال الإشادة، مثنياً الأدوار التي صنعت هذا النجاح، ومؤكداً الدور الحضاري الذي سيقوم به المتحف في التعريف بحضارة المكان، مشيداً بمستوى الأوبريت الذي جاء راقياً ومعبراً عن الرؤية المبتغاة لدور المتحف، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

فيما أعرب الدكتور صالح الفهدي (مؤلف الأوبريت والمشرّف العام) عن بالغ شكره للسيد علي بن حمود البوسعيدي على ثقته الكبيرة التي حملته مسؤولية كبيرة، مشيراً إلى أن العمل تواصل لعدة أشهر، بداية مع كتابة النصوص ثم البحث عن طاقم العمل من ملحنين وممثلين ومجموعات

فنانو «مهرجان الدن للمسرح العربي» يزورون متحف بيت الغشام

تصفى الألوان الأكثر
إشراقاً على الحياة



MAZOOON

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (L.L.C.)



مزون

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.ع.)

ص.ب ١٧٨، الرمز البريدي ١١٤ مطرح، سلطنة عُمان

تليفون: ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس: ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com



قام نحو ٤٠ فنانا مشاركا في فعاليات مهرجان الدن للمسرح العربي بزيارة متحف بيت الغشام بوادي المعاول اطلعوا خلالها على معروضات المتحف، بجولة شملت جميع غرفه الـ ١٥ إضافة إلى معرض الفنون التشكيلية. وقدم مدير المتحف سعيد بن خلفان النعماني شرحا عن محتوياته التراثية وتاريخ المكان قديما ومراحل ترميم البيت وكذلك الجهود التي تمت لصيانته وترميمه والغرف التي تمثل شكل وأثاث البيوت العمانية، والخصوصية التي تمت بها.

ويحوي المتحف العديد من الغرف الأثرية إضافة إلى السبلة وبعض الغرف المحصنة وأبراج المراقبة وبئرا وأماكن للتخزين ونقوشا وشواهد للكتابات القديمة ومقتنيات أثرية



حسن المطروشي

نحو سياحة ثقافية أسرية

أوقات الزيارة:

■ يوميًا من التاسعة صباحًا
إلى الخامسة عصرًا

الغائب

... وما كان أصغر إخوته
كَيِّ يَدُلُّهُ الأبُّ،
ما كان أَجْمَلَهُمْ
كَيِّ تُشَبِّهُهُ أُمُّهُ بِالْفَزَالِ

وما افتقدوه من البيت
- من يومها لم يعد -
مُنْذُ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ هَارِبَةً،
وأشارت إليه: تعال!

بحر

أتركِّي حَرْبًا: أنا السيفُ
أتركِّي غَيْمًا: أنا الصيفُ
أتركِّي حَبْرًا قليلاً لسؤالِي:
أغزال أنتِ
أم ريج؟

فأدعوكِ إلى بريئة الشعرِ،
إلى فردوس أخطائي،
أنا أوَّلُ مَنْ يعبُرُ هذا الماءَ مَشَاءً،
شفاهي آخرُ البئدِ،
وأحلامي سواحلِ

أتركِّي بحراً
لأَمْضِي بِالرَّسَائِلِ

اكتظاظ

أَكْتَظُّ أَرْصَفَةً
كَمَا جَفْنَاكِ يَكْتَظُّانِ بِالْخُلْجَانِ
والغرقى الشهودِ
وقارئاتِ الكفِّ

والتجارِ،
أجدادي قراصنة الغبارِ،
سَقَطْتُ مِنْ رُزْنَامَةِ الْبَحَارِ،
لا أمُّ تَبَارِكُ قامتي
حتى أطاولَ هامةَ العُكَّازِ

في يدها،
خَسِرْتُ مَلاحِي،
وَأَتَيْتُ أَعْلُنَ فَيْكِ
خاتمةَ المعاركِ،
أَجْلِي حَتْمِي
بأغْنيتينِ مِنْ مَطَرٍ
لأَكْشِفَ لاشْتِعَالِكَ
في دمي سَبَبًا

لو تَعْبُرِينِي وَحَشَّةً
لأَفْسَرَ الذَّهَبَا!

أسعار التذاكر:

- ريال (للعُمانيِين)
- ٥٠٠ بيسه (للاطفال)
- ٣ ريالات (لغير العُمانيِين)